الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: اتصال

بعنوان:

دور التلفزيون الجزائري في معالجة ظاهرة الجريمة الالكترونية
-دراسة تحليلية لعينة من أعداد برنامج تحريات "قناة النهار" خلال الفترة 2015-2020-

إعداد الطالبة:
بوزينة أمينة

الأستاذ المشرف:
د/ أونيسي خالد

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتساب	الصفة
بن تروش عماد الدين	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-	رئيسا
أونيسي خالد	أستاذ محاضر أ	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-	مشرفا ومقررا
بن وهيبة نورة	أستاذ محاضر أ	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية :2021 /2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: اتصال

بعنوان:

دور التلفزيون الجزائري في معالجة ظاهرة الجريمة الالكترونية
-دراسة تحليلية لعينة من أعداد برنامج تحريات "قناة النهار" خلال الفترة 2015-2020-

إعداد الطالبة:
بوزينة أمينة

الأستاذ المشرف:
د/ أونيسي خالد

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتساب	الصفة
بن تروش عماد الدين	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-	رئيسا
أونيسي خالد	أستاذ محاضر أ	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-	مشرفا ومقررا
بن وهيبة نورة	أستاذ محاضر أ	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية :2021 /2022م

شكر وتقدير

أتوجه بالطاعة والشكر لله رب العالمين الذي وفقني لإتمام هذه الدراسة وأعانني عليها، وإنني لأشكر من بعده الأستاذ أونيسي خالد لإشرافه على هذا المذكرة و ما بذله معي من جهد ومساعدة وتشجيع.

شكري وتقديري إلى كل من ساهم في إنجاح هذه الدراسة: الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما و كل من الأستاذ دليو فضيل، الأستاذ العيفة جمال، الأستاذ خشة أحسن الأستاذة بوزينة حنان، الأستاذ بوزينة صلاح، الأستاذ مراجي رابح، الأستاذ مناد عامر الصحفي نمول هارون، الصحفي بوناب هشام، الصحفي بطيب جمال، مراسل قناة النهار قاسمي هشام، جميع أفراد عائلة بومدرة، السيد تومي هشام ، السيد زويتن أمين، كل من الطلبة: بومدرة داليا حياة، بومدرة سهى بثينة، قايدي فيروز، خشانة منى.

أمينة بوزينة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى الذين قال فيهما الله عز وجل " وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا "...

أمي وأبي حفظهما الله أطال في عمرهما

أهدي هذا العمل إلى أول من امن بنجاحي وتفوقي: أختي

إلى جميع أفراد عائلة بوزينة

إلى عصافير العائلة: إسراء _ قصي _ يونس

إلى صديقات العمر: منى _ فيروز _ نريمان _ داليا_ نرجس_ إيناس _ مليكة

إلى أصدقائي: جمال الدين _ علاء _ شمس الدين _ هيثم

إلى كل من وقف معي وإلى كل من توقع فشلي

أمينة بوزينة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضـــــــــــوع	الصفحة
شكر وتقدير	/
إهداء	/
فهرس المحتويات	/
فهرس الجداول والأشكال	/
ملخص الدراسة	/
مقدمـــــــــة	أ-ث
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	**43-05**
تمهيد	**06**
1.1 الإشكالية	**09-07**
2.1 أسباب اختيار الموضوع	**10-09**
1.2.1 أسباب ذاتية	09
2.2.1 أسباب موضوعية	10
3.1أهمية وأهداف الدراسة	**11-10**
1.3.1أهمية الدراسة	10
2.3.1 أهداف الدراسة	11
4.1مفاهيم الدراسة	**17-11**
1.4.1الدور	12
2.4.1التلفزيون	13
3.4.1المعالجة الإعلامية	15

4.4.1 الجريمة الالكترونية	16
5.1 الدراسات السابقة	**23-17**
1.5.1الدراسات الجزائرية	18
2.5.2الدراسات الأجنبية	20
3.5.1 الدراسات العربية	21
4.5.1 التعقيب على الدراسات السابقة	22
6.1 المقاربة النظرية للدراسة	**29-23**
1.6.1 مفهوم الغرس الثقافي	24
2.6.1 مفهوم الغرس الثقافي	24
3.6.1 الهدف من توظيف النظرية	26
7.1منهج الدراسة وأدواتها	**39-29**
1.7.1منهج الدراسة	29
2.7.1 أدوات جمع البيانات	30
8.1 مجتمع الدراسة والعينة	**41-39**
1.8.1 مجتمع الدراسة	40
2.8.1 عينة الدراسة	41
9.1 مجالات الدراسة	**42-41**
1.9.1 المجال الزمني	42
2.9.2المجال المكاني	42
خلاصة	**43**
الفصل الثاني: الخلفية المعرفية للتلفزيون الجزائري	**75-44**
تمهيد	**45**
1.2 في ماهية التلفزيون	**52-46**
1.1.2 الخلفية التاريخية لنشأة التلفزيون وتطوره	46

2.1.2 خصائص التلفزيون	48
3.1.2 دور التلفزيون في المجتمع	49
2.2 نبذة تاريخية عن التلفزيون الجزائري	**58-53**
1.2.2 استرجاع السيادة على التلفزيون	53
2.2.2 تنظيم وتأسيس التلفزيون الجزائري	54
3.3.2 تغطية التراب الوطني بالبث التلفزيوني	55
4.2.2 تثبيت التلفزيون في الجزائر	56
3.2المؤسسة التلفزيونية الوطنية	**63-58**
1.3.2 الهيكل التنظيمي لمؤسسة التلفزيون الوطنية	58
2.3.2 مهام التلفزيون الجزائري العمومي والخاص	62
4.2 القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة وأهميتها	**66-63**
1.4.2 القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة	64
2.4.2 أهمية القنوات الفضائية الجزائرية	65
5.2 البرامج التلفزيونية الاجتماعية الجزائرية	**72-66**
1.5.2 نشأة البرامج التلفزيونية الاجتماعية الجزائرية	66
2.5.2 خصائص وسمات البرامج التلفزيونية الاجتماعية	68
4.5.2 مراحل إعداد البرامج التلفزيونية الجزائرية	69
4.5.2 أهداف البرامج التلفزيونية الاجتماعية	71
6.2 التغطية التلفزيونية للجرائم	**73-72**
1.6.2 عناصر التغطية التلفزيونية للجرائم	72
2.6.2 مصادر التغطية التلفزيونية للجرائم	73
3.6.2 أساليب التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة	74
خلاصة	**75**
الفصل الثالث: الجريمة الالكترونية في الجزائر	**101-76**

تمهيد	**77**
1.3 تعريف الجريمة الالكترونية	**82-78**
1.1.3 التعريف الفقهي للجريمة الالكترونية	78
2.1.3 التعريف الأكاديمي للجريمة الالكترونية	81
3.1.3 التعريف القانوني للجريمة الالكترونية	82
2.3 نشأة وتطور الجريمة الالكترونية	**85-83**
3.3 أنواع الجريمة الالكترونية	**88-85**
1.3.3 الجريمة الالكترونية المرتكبة باستخدام النظام المعلوماتي	85
2.3.3 الجريمة الإلكترونية الواقعة على النظام المعلوماتي	87
4.3 أركان الجريمة الالكترونية	**89-88**
1.4.3 الركن الشرعي للجريمة الالكترونية	88
2.4.3 الركن المادي للجريمة الالكترونية	88
3.4.3 الركن المعنوي للجريمة الإلكترونية	89
5.3 خصائص الجريمة الالكترونية	**93-89**
1.5.3 سمات الجريمة الالكترونية	89
2.5.3 سمات مرتكب الجريمة الإلكترونية	91
6.3 أسباب ودوافع ارتكاب الجريمة الإلكترونية	**99-93**
1.6.3 أسباب الجريمة الالكترونية	93
2.6.3 دوافع ارتكاب الجريمة الالكترونية	97
7.3 أساليب وتقنيات ارتكاب الجريمة الالكترونية	**101-100**
1.7.3 الاختراق	100
2.7.3 البرامج الخبيثة	100
خلاصة	**101**

الفصل الرابع: الدراسة التحليلية لبرنامج تحريات	**133-102**
تمهيد	**103**
1.4 بطاقة فنية عن قناة النهار	**106-104**
2.4 بطاقة فنية عن برنامج تحريات	**109-107**
3.4 التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل	**109**
1.3.3 اللغة المستخدمة في البرنامج	109
2.3.4 اللقطات التصويرية المستخدمة في البرنامج	111
3.3.4 زوايا التصوير المستخدمة في البرنامج	112
4.3.4 القوالب المعتمد عليها في البرنامج	113
5.3.4 المؤثرات الصوتية المستخدمة في البرنامج	115
6.3.4 الفواصل الإعلانية في البرنامج	116
7.3.4 أماكن التصوير في البرنامج	117
8.3.4 الصور المصاحبة لمواضيع الجريمة الالكترونية في البرنامج	118
4.4 التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون	**120**
1.4.4 أنواع الجريمة الالكترونية في البرنامج	120
2.4.3 ضيوف البرنامج	122
3.4.4 المصادر المعتمد عليها في البرنامج	123
4.4.4 الأساليب الاقناعية المستخدمة في البرنامج	125
5.4.4 أهداف البرنامج	126
6.4.4 الوظيفة الإعلامية في البرنامج	127
6.4.4 اتجاه المعالجة الإعلامية	128
6.4.4 اتجاه المعالجة الإعلامية	129

5.4 النتائج النهائية للدراسة	130
خلاصة	133
خاتمة	137-134
قائمة المصادر والمراجع	149-138
قائمة الملاحق	/

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنـــــــوان الجـــــدول	الصفحة
01	القائمة الاسمية للأساتذة المحكمين	40
02	يوضح مختلف القنوات الجزائرية الخاصة	65
03	يوضح باقة البرامج الاجتماعية على قناة النهار	106
04	يوضح عينة الدراسة	107
05	فئة اللغة المستخدمة	109
06	فئة لقطات التصوير	111
07	فئة زوايا التصوير	112
08	فئة القوالب الفنية	113
09	فئة المؤثرات الصوتية	114
10	فئة الفواصل الإعلانية	115
11	فئة أماكن التصوير	116
12	**فئة الصور المصاحبة لمواضيع الجريمة الالكترونية في أعداد البرنامج عينة الدراسة**	118
13	فئة أنواع الجريمة الالكترونية	120
14	فئة الضيوف	122
15	فئة المصادر	123
16	فئة الأساليب الاقناعية	125
17	فئة الأهداف	126
18	فئة الوظيفة الإعلامية	127
19	فئة اتجاه المعالجة الإعلامية	128
20	فئة الجمهور المستهدف	129

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنـــــــــوان الشكل	الصفحة
01	أسباب الجريمة الالكترونية وفق مستوى التحليل	94
02	اللغة المستخدمة	110
03	القطات التصويرية	111
04	زوايا التصوير	112
05	القوالب الفنية	114
06	المؤثرات الصوتية	115
07	الفواصل الإعلانية	117
08	أماكن التصوير	118
09	الصور المصاحبة لمواضيع الجريمة الالكترونية	119
10	أنواع الجريمة الالكترونية	121
11	ضيوف البرنامج	122
12	المصادر المعتمد عليها في البرنامج	124
13	الأساليب الاقناعية	125
14	أهداف البرنامج	127
15	الوظيفة الإعلامية	128
16	الجمهور المستهدف	130

الملخص

تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تهدف إلى معرفة دور التلفزيون الجزائري في معالجة ظاهرة الجريمة الالكترونية، وقد استهدفت الدراسة برنامج "تحريات"على قناة النهار الجزائرية في الفترة من 2015إلى 2020، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي عبر تقنية الملاحظة واستمارة تحليل المحتوى حيث اتبعنا أسلوب العينة القصدية متكونة من 10 أعداد وعملا بالإجراءات المنهجية فقد أسفرت هاته الدراسة على جملة من النتائج كانت أهمها:

- تنوعت المواضيع التي عالجها برنامج تحريات والتي تعلقت بظاهرة الجريمة الالكترونية، منها الجرائم التي سببت الأذى للأفراد ومنها من سببت الأذى للمؤسسات وأيضا جرائم الأموال.
- يمكن إرجاع أسباب تفشي الجريمة الالكترونية في المجتمع الجزائري إلى: كثرة المشاكل الاجتماعية، تدني المستوى المعيشي، تحقيق المكسب المادي أو لدوافع انتقامية.
- اعتمد برنامج تحريات في المواضيع المتعلقة بالجريمة الالكترونية على ضيوف ثابتة.
- وفق البرنامج في اختياره للمصادر التي يستند عليها للحصول على المعلومات المتعلقة بظاهرة الجريمة الالكترونية وكذا في الترتيب المنطقي لها.
- سطر البرنامج مجموعة من الأهداف تمثلت في كشف حقيقة ظاهرة الجريمة الالكترونية وملابستها وتوعية الجمهور بخطر الجريمة وأثرها على المجتمع.
- نوّع البرنامج من الوظيفة الإعلامية في معالجته لظاهرة الجريمة الالكترونية: الوظيفة الإعلامية والإخبارية، وظيفة شرح تحليل وتفسير الظاهرة والتفسير، وظيفة تقديم النصائح والحلول.
- استهدف البرنامج الجمهور الخاص بالأخص فئة الشباب

الكلمات المفتاحية: *التلفزيون الجزائري، الجريمة الالكترونية.*

Summary

This study is one of the studies aimed at finding out the role of Algerian television in addressing the phenomenon of cybercrime, and the study targeted the program "Investigations" on the Algerian channel Al-Nahar between 2015 to 2020, and the use of the analytical descriptive approach through observation technology and the content analysis form, where we followed the method of the sample intent consisting of 10 prepared and in accordance with methodological procedures, the most important of which was:

- The topics addressed by the investigation program, which related to the phenomenon of cybercrime, varied, including crimes that caused harm to individuals, including those that caused harm to institutions as well as money crimes.
- The causes of the spread of cybercrime in Algerian society can be attributed to: many social problems, low standard of living, material gain or retaliatory motives.
- The e-crime investigation program relied on fixed guests.
- According to the program in its choice of the sources on which it is based to obtain information related to the phenomenon of cybercrime and as a logical arrangement.
- The program set a set of objectives: to uncover the reality of the phenomenon of cybercrime and its circumstances and to raise public awareness of the danger of crime and its impact on society.
- The type of program is a media function in its treatment of the phenomenon of cybercrime: media and news function, the function of explaining the analysis and interpretation of the phenomenon and interpretation, the function of providing advice and solutions.
- The program targeted the private audience, especially the youth group.

***Keywords**: Algerian Television, cybercrime.*

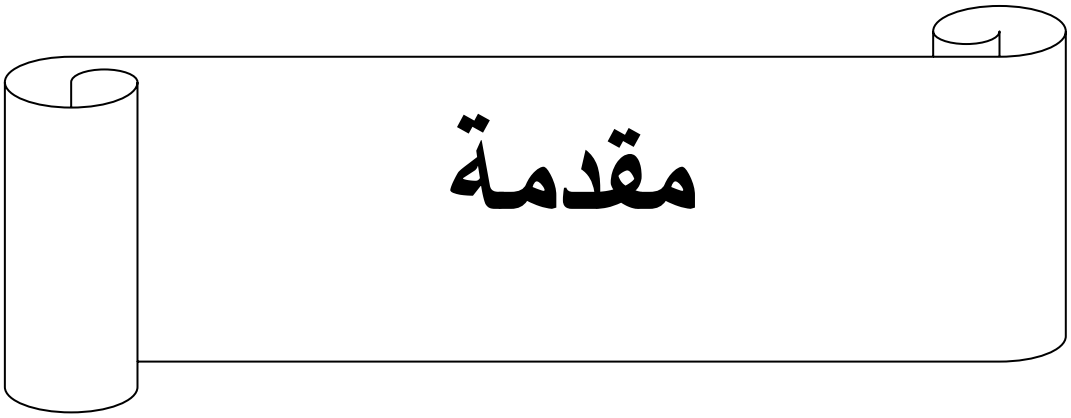
مقدمة

مقدمة

تعد وسائل الإعلام والاتصال السمعية البصرية من أهم وسائط الاتصال الحديثة التي تسيطر على الأفراد والجماعات والدول في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي،وذلك لما تمتلكه من مميزات لا تتوفر في الوسائل الإعلامية الأخرى خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيات الحديثة والانفتاح الإعلامي، كذلك الأقمار الاصطناعية التي شكلت القفزة الهائلة في مجال تقنيات الاتصال الحديثة والاندماج الذي حدث بينها وبين بقية الوسائل الاتصالية الأخرى أدى إلى ظهور أنماط فنية جديدة أسهمت في تطوير أساليب الاتصال بين البشر.

وقد كانت القنوات الفضائية من أكثر الوسائل الإعلامية استفادة من هذا التطور وتأثيراته، إذ دخلت الحسابات الالكترونية وقوة البث ومواكبته مع تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في كل مراحل العمل التلفزيوني والبث الفضائي، وقد انتشرت الفضائيات في كافة أنحاء العالم سواء ملكا للأفراد أو المؤسسات أو الدول، وتعتبر الفضائيات من أفضل أنواع الاتصال مع الجماهير محليا وعالميا وأوسعها انتشارا فلم يعد الجمهور يعتمد على محطة بث واحدة.

وفي ضوء ما تعرفه وسائل الإعلام والاتصال من ثورة حقيقية، انعكس ذلك على مسيرة الإعلام في الجزائر التي لا تعيش بمعزل عما يحدث في العالم، حيث عرف هذا القطاع الإعلامي والاتصالي تغيرات وتحولات شملت كل نواحي الحياة. فظهرت البرامج التلفزيونية التي تعتبر من أهم وسائل الإعلام وأكثرها تأثيرا على الرغم من انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن التلفزيون الجزائري ما زال يحتفظ بتأثيره الكبير على الجمهور، بالنظر إلى المحتوى المتنوع الذي يقدمه والمتميز على مستوى الصوت والصورة والحركة في العديد من القنوات الفضائية.

وقد شكل ظهور القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة انعطاف حاسما في مسيرة الإعلام الجزائري ونقلة نوعية في مستوى المعالجة لكثير من القضايا المحلية والإقليمية والعالمية، حيث ساهمت في معالجة الكثير من الظواهر الاجتماعية التي شهدها المجتمع الجزائري كظاهرة الجريمة الالكترونية التي أصبحت ظاهرة لا تخلو منها المجتمعات بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، وتعد من أكثر المشكلات الاجتماعية المثيرة للجدل في وقتنا الحاضر والتي مازالت تعاني منها العديد من المجتمعات حول العالم وتعتبر قناة النهار الجزائرية من القنوات التي عالجت هذه الظاهرة في محاولة منها لإيجاد حلول لها والحد من انتشارها من خلال مضامين برنامج تحريات.

وعليه ستتركز دراستنا على الطريقة التي تمت بها المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة الالكترونية لعينة من حصص برنامج تحريات بتوظيف تحليل المحتوى كأداة للدراسة، وقد قادتني متطلبات البحث ومادته إلى إتباع الخطوات التالية في بنائه، حيث قسمته إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة على النحو التالي:

مقدمة وفيها أحطت بالموضوع، ووضعت الخطة التي اعتمدتها في بناء موضوع الدراسة.

أما **الفصل الأول** والحامل لعنوان الإطار العام للدراسة وفيه ذكرت إشكالية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها، مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة، الخلفية النظرية للدراسة، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، مجتمع وعينة الدراسة، وأخيرا مجالات الدراسة.

بينما في **الفصل الثاني** والمعنون بالخلفية المعرفية للتلفزيون الجزائري والذي عالجت فيه نبذة عن التلفزيون الجزائري والمؤسسة التلفزيونية الوطنية، القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة، البرامج التلفزيونية الجزائرية بصفة عامة والبرامج التلفزيونية الجزائرية الاجتماعية بصفة خاصة، وأخيرا التغطية التلفزيونية للجرائم.

وفيما يخص **الفصل الثالث** والذي عنوناه بالجريمة الالكترونية في الجزائر، وقد تطرقت فيه إلى: تعريف الجريمة الالكترونية، نشأة وتطور الجريمة الالكترونية، أنواع الجريمة الالكترونية، أركان الجريمة الالكترونية، خصائص الجريمة الالكترونية، أسباب ودوافع ارتكاب الجريمة الإلكترونية، أساليب وتقنيات ارتكاب الجريمة الالكترونية.

أما **الفصل الرابع** فتطرقت فيه للدراسة التحليلية للبرنامج وقد ذكرت فيه: بطاقة فنية لكل من قناة النهار وبرنامج تحريات، التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون، والنتائج العامة للدراسة.

وقد كانت الخاتمة عبارة عن حوصلة لما تم التطرق إليه في هذه الدراسة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 الإشكالية

2.1 أسباب اختيار الموضوع

3.1 أهمية وأهداف الدراسة

4.1 مفاهيم الدراسة

5.1 الدراسات السابقة

6.1 الخلفية النظرية للدراسة

7.1 منهج الدراسة وأدواتها

8.1 مجتمع الدراسة والعينة

9.1 مجالات الدراسة

تمهيد:

في هذا الفصل سنحاول استعراض المنهجية التي قمنا بها أثناء بناء دراستنا وفقا له بداية بإشكالية الدراسة ما تفرع عنها من تساؤلات، وأسباب اختيار الموضوع وكذلك أهداف الدراسة وأهميتها، ثم عرض كل من مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة ، ثم بعد ذلك منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات،ثم بعد ذلك مجتمع وعينة الدراسة ،ثم مجالات الدراسة.

1.1 الإشكالية:

لوسائل الإعلام دورا مهما ومؤثرا في حياة المجتمعات والشعوب في الوقت الراهن، لاسيما في ظل تعدد أشكالها وأنماطها، وما تشهده من تطور مستمر بفضل التقدم الهائل في مجال الاتصال وتكنولوجيا المعلومات[1]، فمنها ما تميز بالصوت، ومنها ما تميز بالصوت والصورة، ويعد التلفزيون من أهم هذه الوسائل التي انفردت بالصوت والصورة معا، فهو يتميز بقدرة كبيرة في جذب انتباه وإثارة الجماهير حيث ينقل كل ما هو مسموع و مرئي للمشاهدين على اختلاف أعمارهم وتباين ثقافاتهم، كما له دور مهما في التصدي للكثير من الظواهر السلبية التي تواجه الدولة والمجتمع على حد سواء من خلال الوقوف أمام هذه الحالات عبر عدة أساليب تعتمدها في تطرقها لهذه الأخيرة، وقد شهد التلفزيون–كغيره من الوسائل– تطورات عديدة منها ظهور البث الفضائي الذي فتح المجال أمام العديد من القنوات الفضائية بالظهور وسمح بفكرة تعدد القنوات الفضائية، هذه الأخيرة التي تبث مختلف المضامين: اجتماعية سياسية، اقتصادية، دينية وثقافية...الخ

وقد أدى التطور الملحوظ في الآونة الأخيرة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال –المصحوب بظهور شبكة الانترنت والفضاء الافتراضي– إلى انتشار الجريمة الالكترونية التي شكلت بدورها تهديدا على أمن واستقرار الدول سواء على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والأمني، حيث أضحت هذه الجريمة من ملموسة في أرض الواقع إلى جريمة وهمية تنفذ داخل أروقة العالم الافتراضي، وهذا ما استلزم تجنيد كافة الوسائل لمعالجة ودراسة هذه الظاهرة ومحاولة إيجاد حلول لها.

والجزائر من الدول التي تعاني من انتشار رهيب وكبير من مثل هذه الجرائم (الالكترونية) ويمكن القول أن هذا النوع من الجرائم في الآونة الأخيرة أخذ أبعادا خطيرة، حيث تشير الإحصائيات الصادرة عن

---

[1]شهاب الدين محمد فوزي، **دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني**، سلسلة دراسات البحرين، د.ط، 2017، ص12.

المديرية العامة للأمن الوطني لسنةْ 2015 إلى تسجيل 567 قضية، وتضاعفت بشكل كبير جدا في سنة 2016 لتصل إلى 1055 قضية لتعرف انخفاضا ملحوظا في 2017 بتسجيل 900 قضية[1]، وظل تسجيل هذه الحالات في تطور مستمر، وصولا إلى سنة 2020 حيث سجلت مصالح الدرك والشرطة قرابة 6525 جريمة إلكترونية[2].

ومن الوسائل المجندة في سبيل إيجاد الحل الأنجح الذي يحد من تزايد الجريمة الالكترونية نخص بالذكر وسائل الإعلام التي تتميز عن غيرها من الوسائل الأخرى في تطرقها لهذه الظاهرة وتحليلها تحليلا مفصلا من خلال تقديم المعلومات والآراء والأخبار من جهة، وكون مادتها الإعلامية مادة من الممكن الاطلاع عليها والعودة إليها في كل مرة من جهة أخرى.

تعتبر القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة من الوسائل الإعلامية التي شكل ظهورها انعطافا حاسما في مسيرة الإعلام الجزائري ونقلة نوعية في مستوى المعالجة لكثير من القضايا المحلية والإقليمية والعالمية، حيث ساهمت في معالجة الكثير من الظواهر الاجتماعية التي شهدها المجتمع الجزائري ومنها ظاهرة الجريمة الالكترونية.

ومن قنوات التلفزيون الجزائري التي كان لها دور في تحليل ومعالجة ظاهرة الجريمة الالكترونية عبر برامجها، نقف عند قناة النهار الفضائية الخاصة التي كانت لها محاولات للحد من انتشار هذه الظاهرة والتعريف بها على أوسع نطاق.

---

[1] بن عطية أمنة، **المعالجة الإعلامية للجريمة الالكترونية على قناة النهار الجزائرية**، دراسة وصفية تحليلية لعينة من أعداد برنامج تحريات، مذكرة ماستر غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2017_2018، ص 07.

[2] باشوش نورة، **الإجرام الالكتروني أرقام مرعبة**، https://www.echoroukonline.com، تاريخ التصفح: 06-12-2021/ 15:00.

يعد برنامج تحريات المبث في قناة النهار الجزائرية من أحد البرامج الإعلامية التلفزيونية ذات الطابع الاجتماعي الذي يحظى بمشاهدة كبيرة من قبل الجزائريين وقد عالج هذا البرنامج في العديد من أعداده في الفترة مابين 2015إلى2020ظاهرة الجريمة الالكترونية بمختلف أشكالها و أنواعها.

وبناء على ما سبق ذكره فإن الإشكالية المركزية التي تدور حولها الدراسة هي كالآتي:

كيف عالج برنامج تحريات ظاهرة الجريمة الالكترونية عبر قناة النهار؟

وتحت هذا التساؤل المركزي اندرجت مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1- كيف عالج برنامج تحريات ظاهرة الجريمة الالكترونية من حيث الشكل؟

2- كيف عالج برنامج تحريات ظاهرة الجريمة الالكترونية من حيث المضمون؟

2.1 أسباب اختيار الموضوع:

تقتضي الحاجة هنا إلى الوقوف على أهم الأسباب التي أثارت بداخلنا رغبة قوية في محاولة البحث عن دور التلفزيون الجزائري –قناة النهار– في معالجة ظاهرة الجريمة الالكترونية وبالتالي كان هناك دافعين:

1.2.1 أسباب ذاتية:

- الرغبة في البحث في موضوع حديث وعصري ومثير للجدل ويمس الواقع المعاش.
- ميولي الشخصي لتحليل محتوى مادة إعلامية.
- حداثة البرنامج في كيفية تناوله وطرحه للقضايا المجتمعية دفعني إلى اختياره كنموذج خاص بالدراسة وطبيعتها.

2.1.1 أسباب موضوعية:

- تسليط الضوء على الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام بصفة عامة والتلفزيون بما فيه من قنوات وبرامج في معالجة الظواهر الاجتماعية بصفة خاصة.
- محاولة تقديم تصور تحليلي حول المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة الالكترونية في الجزائر.
- ندرة الدراسات الأكاديمية الرسائل العلمية حول الجرائم الالكترونية.
- ازدياد ضحايا الجرائم الالكترونية في البرامج التلفزيونية الجزائرية ذات الطابع الاجتماعي.

3.1 أهمية وأهداف الدراسة:

1.3.1أهمية الدراسة:

- إثراء المعلومات وزيادة المعارف في هذا الموضوع الذي يعتبر من أهم المواضيع في المجال الإعلامي.
- لفت انتباه الباحثين بموضوع الجريمة الالكترونية وتحليل أبعادها.
- مكانة البرامج التلفزيونية داخل المجتمع الجزائري والاقتناع بأن لها دور في معالجة الظواهر الاجتماعية.
- وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في تسليطها الضوء على دور القنوات الجزائرية في معالجة الظواهر المجتمعية وبالأخص ظاهرة الجريمة الالكترونية في الجزائر دون غيرها من الظواهر التيتم التطرق لها عبر أكثر من برنامج ومن بينهم برنامج تحريات الذي يعد أنموذجا لهذه الدراسة.

- وارتبطت أهمية الدراسة كذلك بأهمية أداة تحليل مضمون واستخدامها في هذه الدراسة كونها تعد من الأدوات المنهجية التي تسعى إلى كشف المعاني الكامنة وراء الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام.

2.3.1أهداف الدراسة:

تهدف أي دراسة علمية منهجية عادة إلى الإجابة على بعض التساؤلات وتحقيق بعض الأهداف التي تختلف باختلاف مشكلة الموضوع ويمكن تلخيص أهم أهداف دراستنا فيما يلي:

- الإجابة عن التساؤلات التي تم طرحها في المذكرة.
- تزويد مكتبة الجامعة بالبحوث خاصة حول موضوع الجريمة الالكترونية و أداة تحليل المحتوى.
- اكتساب منهجية علمية وخبرة معرفية كافية تؤهلنا للتطلع على فتح مجالات للبحوث الأكاديمية في المستقبل.
- التدرب على منهجية البحث العلمي وبالتحديد على أداة تحليل مضمون

4.1 مفاهيم الدراسة:

إن تحديد المفاهيم والمصطلحات شرط أساسي من شروط البحث العلمي فهذه الخطوة تسهل معرفة المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها، وكاستجابة لهذه الخطوة المهمة في إجراءات الدراسة تم تحديد المفاهيم التالية: الدور ، التلفزيون،المعالجة الإعلامية،الجريمة الالكترونية.

1.4.1 الدور:

- **التعريف اللغوي:**

وهو «جمع أدوار، عاود الشيء إلى ما كان عليه، وهو من الشيء المدار بعضه فوق بعض لآخر هو كذلك هو علم الأدوار»[1].

من حيث الأصل«ترتبط كلمة دور بالقاموس الخاص بالمسرح والممثل الذي يلعب دور نابليون سيقوم إبان تقديم العرض بتبني جملة من التصرفات لحركات وأقوال وما شابه التي ستعطي الجمهور التوهم بأنهم في حضرة الإمبراطور إذا كان تجسيد الدور مقنعا سيقول الجمهور أن هذا الممثل لعب الدور جيدا»[2].

- **التعريف الاصطلاحي:**

الدور هو «مجموعة من النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة، وتحتوي على مواقف وقيم وسلوكات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة، ويفرق LINTO بين المكانة والدور حيث يعتقد أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات، وأن الدور هو المظهر الديناميكي للمكان فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور»[3].

وهناك من يعرفه على أساس «ممارسات سلوكية تعكس مستلزمات وشروط خاصة به ومصاغة ومفروضة عليه من قبل المجتمع»[4]، وبالتالي فهو «السلوك المرتبط بالوضع الاجتماعي والمركز

---

[1] القمري إبراهيم، **السلوك الإنساني والعلاقات العامة**، دار الجامعات العربية، مصر، د.ط، 1976، ص50.

[2] دورتيه جان فرنسوا، **معجم العلوم الإنسانية، ترجمة:** كتورة جورج، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2011، ص391.

[3] عاشور هناء، **القنوات الفضائية الإخبارية ودورها في تدعيم حرية التعبير.قناة النهار الجزائرية الخاصة أنموذجا**، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة أم البواقي، 2013-2014، ص24.

[4] مصباح عامر، **معجم العلوم السياسية والعلاقات الدولية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، د.ط، 2010، ص103.

الاجتماعي، وهو سلوك متوقع اجتماعيا ويفترض أن يأتيه الشخص الذي يشغل المركز أو الوضع الاجتماعي، وهو الوجه العملي للوضع والمركز الاجتماعي»[1].

- **التعريف الإجرائي:**

ويمكن القول بأن الدور يتمثل في كونه الوظيفة التي يؤديها التلفزيون الجزائري في معالجة الظواهر الاجتماعية من بينها الجريمة الالكترونية. التي تطرقت لها العديد من البرامج التلفزيونية الجزائرية ومن بينها قناة النهار.

2.4.1 التلفزيون:

- **التعريف اللغوي:**

يعرف التلفزيون من الناحية اللغوية على أنه «كلمة مركبة من مقطعينTélé معناه عن بعد وVision معناه الرؤية، استعملت هذه الكلمة لأول مرة عام 1900»[2].

- **التعريف الاصطلاحي:**

ويمكن تعريف النظام التلفزيوني بأنه «أسلوب إرسال واستقبال الصورة الحية المرئية والمسموعة بأمانة من مكان إلى آخر، بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية، ثم بواسطة الأقمار الصناعية ومحطاتها الأرضية في حالة البث كبير المسافة»[3].

---

[1] لبصير عبد المجيد، **موسوعة علم الاجتماع ومفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة**، دار الهدى للنشر والطباعة والتوزيع، عين مليلة، ط1، 2010، ص 218.

[2] دليو فضيل، **تاريخ وسائل الاتصال**، دار أقطاب الفكر، قسنطينة، ط3، 2007، ص118.

[3] صاحبي صبيحة، **اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الأخبار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد**، مذكرة ماستر غير منشورة في الاتصال والعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، 2017-2016، ص 90.

يعرف التلفزيون على أنه «طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية»[1].

وعرفه قاموس المصطلحات الإعلامية بأنه «جهاز لنقل الصورة المتحركة مثل السينما وعرضها كما ينقل الراديو والأصوات، وهو يتكون من جهاز التقاط كالآلة السينمائية يصور المشاهد المراد تصويرها، ثم ينقلها في الهواء بطريقة لا سلكية فتلتقطها أجهزة الاستقبال فتعكس هذه الصورة على لوح من زجاج».[2]

وهناك من يعرف التلفزيون على أنه «مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وعن بعد وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة»[3].

وفي معجم مصطلحات الإعلام عرف بأنه «وسيلة نقل الصوت والصورة في وقت واحد، بطريقة الدفع الكهربائي، وهو من أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجماهير عن طريق بث برامج معينة»[4].

أما من الناحية العلمية فيمكن تعريفه على أنه «وسيلة إلكترونية لنقل الأخبار والمعلومات والثقافة والفنون والعلوم، أيضا هو جهاز عائلي أو أسري يجمع الأسرة ويدخل غرفة النوم ويقدم رسالته الإعلامية إلى خليط من الثقافات ومختلف الأعمار»[5].

---

[1] عبد النبي سليم، **الإعلام التلفزيوني**، دار أسامة، عمان، د.ط، 2010، ص24.

[2] فريد محمد، عزت محمود، **قاموس المصطلحات الإعلامية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 2005، ص333.

[3] شعباني مالك، **دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ورقلة، العدد07، 2012 ص214.

[4] بدوي أحمد زكي، **معجم المصطلحات والإعلام**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د.ط، 2003، ص 160.

[5] شكري عبد المجيد شكري، **تكنولوجيا الاتصال وإنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون**، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط 1996، ص 130.

- **التعريف الإجرائي:**

يمكن أن نعتبر التلفزيون في مفهومه الإجرائي أحد أهم الوسائل الإعلامية التي انفردت بالصوت والصورة ويعمل على تقديم المحتوى المدعم بالصورة والصوت.

3.4.1 المعالجة الإعلامية:

- **التعريف اللغوي:**

المعالجة الإعلامية تتكون من مقطعين: المعالجة، الإعلام.

المعالجة «معنى عالج الشيء معالجة وعلاجا: زاوله، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته وعالجا لمريض معالجة وعلاجاً عاما هو المعالج :المداوي»[1].

الإعلام «كلمة مشتقة من علم العلم، هو إدراك الشيء بحقيقته وتعالم فلان أظهر العلم وجمع الشيء علمو»[2].

- **التعريف الاصطلاحي:**

تدل المعالجة الإعلامية في مفهومها الاصطلاحي على أنها «عملية كشف اتجاهات وماديات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة»[3].

يعرفها المفكر "**لغيلان**"على أنها «نقل المعلومات من عدة مصادر بدقة وسرعة بالطريقة التي تخدم الحقيقة وتجعل الصواب يبرز ببطء وذلك من وجهة نظر الصحيفة أو المؤسسة التي تتبعها»[4].

---

[1] لعبادي أمال، **المعالجة الإعلامية لقضايا العنف ضد المرأة الجزائرية**، دراسة تحليلية لعينة من برنامج إذاعة الجزائر من ورقلة، مذكرة ماستر غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018-2019، ص07.

[2] المعجم الوسيط " **مجمع اللغة العربية**"، دار الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص624.

[3] آمال لعبادي، **مرجع سبق ذكره**، ص08.

[4] الهلي مسعود، **المعالجة الإعلامية للانقلاب التركي**، دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي دريم المصرية والجزيرة القطرية مذكرة ماستر غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016-2017، ص 24.

ويمكن أن تشير المعالجة الإعلامية إلى«تلك القرارات التي يتخذها المصدر بالنسبة للطريقة التي سيقدم بها المضمون وترتيبه وهذه العملية ليست بمعزل عن شخصية المصدر وخصائصه الفردية والطريقة التي سيعالج بها الرسالة»[1].

- **التعريف الإجرائي:**

إن ما نقصده بالمعالجة الإعلامية في هذه الدراسة هو كل ما زاوله التلفزيون الجزائري (النهار) عن طريق برنامجه(تحريات) في تغطيته لمختلف الظواهر الاجتماعية وخاصة التي تخص الجريمة الالكترونية من خلال عرض وقائع أو أحداث وكيفية معالجتها وإيجاد الحلول لها والتقليل من استفحالها.

4.4.1الجريمة الالكترونية:

- **التعريف اللغوي:**

الجرم «مصدر الجارم الذي يجرم نفسه وقومه شرا كما تعني التعدي والذنب»[2].

- **التعريف الاصطلاحي:**

يعرف مكتب تقييم التقنية بالولايات المتحدة الأمريكية الجريمة الالكترونية بأنها «هي التي تلعب فيها البيانات الحاسوبية، والبرامج المعلوماتية دورا رئيسيا»[3].

---

[1] بن دادة بشرى لمياء، **المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في القنوات الجزائرية الخاصة**، دراسة تحليلية لبرنامج تحريات على قناة النهار، مذكرة ماستر غير منشورة في علوم الأعلام و الاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015–2016، ص14.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج7، ط3، 1999، ص91.

[3] الكعبي محمد عبيد، **الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت**، دار النهضة العربية، القاهرة، ط2 2009، ص 33.

وفق مشروع ستانفورد المتضمن اتفاقية تعزيز الحماية من جرائم الإنترنت والإرهاب عرفت الجرائم الإلكترونية على أنها « كل الأفعال المتعلقة بالأنظمة الإلكترونية»[1].

وقد عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة الجريمة الالكترونية على أنها «كل فعل أو امتناع من شأنه الاعتداء على الأموال المادية أو المعنوية يكون ناتجا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن تدخل التقنية الالكترونية»[2].

- **التعريف الإجرائي:**

تشير الجريمة الالكترونية إلى كل المخالفات المرتكبة ضد الأفراد أو المجموعات عن طريق الأجهزة كالحواسيب الشبكات الاجتماعية ...الخ

5.1الدراسات السابقة:

من بين الخطوات الرئيسية التي يجب على الباحث إتباعها في إعداد أي بحث علمي هو الاطلاع على ما كتب من بحوث سابقة، ومما له من علاقة مباشرة بموضوع البحث، فهذه الخطوة لها عدة فوائد بالنسبة للباحث و للموضوع معا، وعليه فمن خلال عمليات الاستطلاع التي قمت بها لاحظت أن هناك ندرة في الدراسات الأكاديمية حول موضوع الدراسة و المعنون بدور التلفزيون الجزائري في معالجة ظاهرة الجريمة الالكترونية.

[1] Gercke Marco,**Understanding cybercrime: phenomena, challenges and legal response has been**, the ITU publicatios, Switzerland, w.e, 2012, page 11.

[2]عبابنة محمد أمين، **جرائم الحاسوب و أبعادها الدولية**، دار الثقافة، عمان، ط1، 2005، ص 17.

1.5.1الدراسات الجزائرية:

- **الدراسة الأولى** بعنوان **المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في القنوات الجزائرية الخاصة– دراسة تحليلية لبرنامج تحريات على قناة النهار–**[1].

انطلقت الباحثة من التساؤل التالي: كيف عالج برنامج تحريات على قناة النهار ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر؟.

هدفت هذه الدراسة إلى: معرفة مواضيع ظاهرة الاختطاف والأطراف الفاعلة فيها من منظور البرنامج إضافة إلى معرفة الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها والعناصر الفنية التي استخدمها البرنامج، وقد اعتمدت الباحثة لإجراء الدراسة على منهج المسح بالعينة كونه يعد أحد المناهج الملائمة لمثل هذه الدراسات وذالك من أجل إبراز ملامح الظاهرة وتقديم المعلومات الكافية عنها بواسطة أداة تحليل مضمون لتحليل المادة الإعلامية التي جاءت في البرنامج المتعلقة بالظاهرة المدروسة، أما فيما يخص العينة فقد اختيرت بطريقة قصدية.

توصلت الدراسة في الأخير إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- حقق البرنامج عدة أهداف من وراء معالجته للظاهرة تمثلت في كشف حقائق هذه الظاهرة وتسليط الضوء عليها.
- اعتمد البرنامج على العديد من الأنواع الصحفية أثناء عرضه للظاهرة وكانت المقابلة أكثرها استخداما.
- استخدم البرنامج العناصر الفنية لإضفاء نوع من الجمالية عليه.

[1] بن دادة بشرى لمياء، **مرجع سبق ذكره.**

- **الدراسة الثانية** بعنوان **المعالجة الإعلامية للجريمة الالكترونية على قناة النهار الجزائرية- دراسة وصفية تحليلية لعينة من أعداد برنامج تحريات**[1].

انطلقت الباحثة في دراستها من التساؤل المركزي الأتي: كيف عالجت قناة النهار الجزائرية الخاصة الجريمة الالكترونية من خلال برنامج تحريات؟.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب حدوث الجريمة ودوافع انتشارها في المجتمع الجزائري من خلال برنامج تحريات إضافة إلى رؤية كيفية معالجة القنوات الخاصة لظاهرة الجريمة الإلكترونية.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما استعانت باستمارة تحليل المضمون على عينة قدرت بـ06 حلقات من برنامج تحريات، اختيرت وفق أسلوب العينة القصدية.

بعد تحليل فئات الشكل والنتائج المتحصل عليها، توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج منها:

- تعتبر قناة النهار الجزائرية من بين القنوات الخاصة التي عالجت موضوع الجريمة الالكترونية مستعملة نوعا صحفيا غالبا وهو التحقيق الذي ينقل الأحداث بكل دقة وتفاصيل، ويعد النوع الأكثر استعمالا في المجال الإعلامي خاصة في مثل هذه الأحداث والقضايا نظرا لطبيعة البرنامج.
- وكشفت الدراسة أن هناك اهتمام كبير لموضوع الجريمة الإلكترونية في قناة النهار وخاصة برنامج تحريات حيث احتلت أخبار الجريمة الإلكترونية من بداية بث البرنامج وفي كل سنة يتم التطرق إلى هذا الموضوع، ويرجع ذلك إلى كون القناة تبحث من خلال التطرق لهذه المواضيع عن الإثارة بكل تفاصيلها وحيثياتها لجلب أكبر عدد ممكن من المشاهدين.

[1] بن عطية أمنة، **مرجع سبق ذكره.**

- أما وظيفة المعالجة، فكانت إعلامية إخبارية وهذا من مميزات القناة كونها قناة إخبارية وكذا شرح تفسير الجريمة مجرياتها، ولكنها للأسف لم تركز على أهم وظيفة وهي وظيفة تقديم الحلول.

2.5.1الدراسات الأجنبية:

kenneth dowler media conumption and public attitudes toward crime and justice[1].

انطلق الباحث من التساؤل التالي: ما العلاقة بين استهلاك وسائل الإعلام والخوف من الجريمة والمواقف العقابية؟

هدفت الدراسة إلى: معرفة وفحص كيف تؤثر وسائل الإعلام على تصورات الجمهور لفعالية الشرطة في فحصها ومعرفة ما إذا كان استهلاك وسائل الإعلام مرتبط بالخوف من الجريمة أو من مواقف العدالة العقابية.

اعتمد الباحث على المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني، من خلال عينة عشوائية بلغ عددها 1005.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها:

- أن مشاهدي برامج الجريمة بشكل منتظم هم أكثر المواطنين عرضة للخوف من الجريمة، كما أن هناك مجموعة من المتغيرات الوسيطة تساعد على الخوف من الجريمة منها: الجنس–التعليم–مستوى الدخل–العمر–إدراك مشاكل الجيران–فعالية الشرطة.

[1] Kenneth Dowler,**Media Consumption And Public Attiudes Toward Crime AndJustice: The Relationship Between Fear Of Crime, PunttiveAttudes, And Perceived Police effectiveness,**Journal of Criminal Justice and Popular Culture, Albany,N10, 2003.

- إن التعرض لوسائل الإعلام ليس هو المصدر الوحيد في تشكيل الخوف من الجريمة، ربما تكون المصادر الشخصية غيرها عوامل مؤثرة.
- وجود علاقة ايجابية بين المشاهدة المنتظمة لبرامج الجريمة في الدراما التلفزيونية والخوف من الجريمة بينما لا توجد علاقة ايجابية بين مشاهدة برامج الجريمة تشكيل المواقف تجاه الإجراءات العقابية وإدراك فعالية الشرطة، وقد أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة بين ساعات مشاهدة التلفزيون ومصدر أخبار الجريمة بالخوف من الجريمة، أو تشكيل الاتجاهات نحو الإجراءات العقابية أو إدراك فعالية الشرطة.

3.5.1الدراسات العربية:

بعنوان دور التلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الإرهاب، دراسة مسحية على عينة من أساتذة وطلاب جامعة الملك سعود في مدينة الرياض[1].

انطلق الباحث من التساؤل التالي: ما دور التلفزيون السعودي (القناة الأولى) حيال الوقاية ومعالجة ظاهرة الإرهاب؟

سعت الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي وهو:التعرف على دور التلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الإرهاب.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وطبق استبانة على عينة من الأساتذة وطلاب كلية الآداب في جامعة الملك سعود بمدينة الرياض.

---

[1] القحطاني بدر بن خالد حازم، **دور التلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الإرهاب، دراسة مسحية على عينة من أساتذة و طلاب جامعة الملك سعود في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2006.

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- هناك دور قوي للقناة الأولى بالتلفزيون السعودي في الوقاية من ظاهرة الإرهاب، وكان على رأسه "التعريف بأخطار الإرهاب وأثاره وخطأ مسلكه، وبث شعور الأمن والطمأنينة في المجتمع.
- وجود دور عالي لقناة الأولى بالتلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الإرهاب، و كان من أهمه "تبصير الجمهور بأن الإصلاح لا يأتي عن طريق التفرقة والتناحر والخروج على ولي الأمر".
- هناك أساليب لتحسين أداء القناة الأولى بالتلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الإرهاب بدرجة كبيرة، و كان في مقدمتها اختيار الأوقات المناسبة لبث البرامج الهادفة لمعالجة ظاهرة الإرهاب.

4.5.1التعقيب على الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على أربع دراسات علمية تتقارب وتتداخل مع دراستي، منها دراستين محليتين (جزائرية) ودراسة أجنبية، إلى جانب دراسة عربية، حيث ساهمت تلك الدراسات من حيث أهميتها في إثراء المعرفة واعتبارها لبنة في الصرح العلمي الإنساني، وبعد النظر فيهم تبين أنه يوجد أوجه تشابه واختلاف بينها وبين دراستي الحالية.

- **جوانب استفادة الباحثة من الدراسات السابقة:**

- تكوين رؤية واضحة نحو المشكلة البحثية من حيث تحديدها وصياغتها والإطار العام.
- المساعدة في تحديد المنهج العلمي المناسب لموضوع الدراسة والأدوات المناسبة لجمع البيانات وفي تعلم كيفية تصميم استمارة تحليل المحتوى.
- صياغة تساؤلات الدراسة الفرعية سواء المتعلقة بناحية الشكل أو المضمون بشكل علمي يحقق أهداف الدراسة بناءً على ما جاء بها من نتائج، ومقارنة ما جاء بها من نتائج مع ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج.

- يمكن الاستعانة بالدراسات السابقة كمرجع ثانوي في الدراسة من أجل تسهيلها والوقوف عند نقاط التشابه والاختلاف.
- التعرف على مراجع تخدم وتتعلق بالدراسة الحالية.

- **أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

- تلتقي دراستي الحالية ودراسة بن عطية أمنة في كونها سلطت الضوء على ظاهرة اجتماعية خطيرة أثرت على المجتمع الجزائري ألا وهي الجريمة الالكترونية، إضافة إلى أنها عالجت الظاهرة _الجريمة الالكترونية_ إعلاميا، من خلال نفس الوسيلة الإعلامية (قناة النهار وبرنامج تحريات).
- تشترك دراستي مع دراسة كل من بن دادة بشرى لمياء في طبيعة المعالجة التي كانت من زاوية إعلامية، وتختلف عن هذه الدراسة من ناحية المتغير التابع.
- تتفق دراستي مع دراسة **كناثدولر Kenneth dowler** في أنه لوسائل الإعلام دور في معالجة الجرائم، إلا أن دراسته كانت ميدانية ومطبقة على عينة من متتبعي الحملات الإعلامية.

6.1 المقاربة النظرية للدراسة:

بغية تحقيق أهداف الدراسة، سنستند إلى نظرية الغرس الثقافي في وصف وتحليل الوظيفة الإعلامية لبرنامج تحريات "قناة النهار"في التوعية بمخاطر الجريمة الالكترونية، وعليه سوف أعرض لمحة عن النظرية.

- **نظرية الغرس الثقافيCultivation Theory:**

في البدء علينا أن نشير إلى أن مفهوم الغرس الثقافي يختلف قليلا عن مفهوم نظرية الغرس الثقافي، لأن الأول دراسة معرفية لدور وسائل الإعلام في ترسيخ وغرس الثقافة والثانية دراسة استقصائية

لمدى تأثير تلك الوسائل الإعلامية على الواقع الاجتماعي ومقدار نجاحها في إيصال الرسالة الإعلامية مع ما يتطابق مع الواقع الاجتماعي، وهذا تفصيل أدق لهما:

1.6.1 مفهوم الغرس الثقافي:

يتمثل مفهوم الغرس الثقافي في كل «ما تفعله الثقافة المنبعثة من الوسيلة وهو لا يعني بالرغم من أن الثقافة هي الوسيلة الرئيسية التي يعيش فيها الناس وفيها يتعلمون فالغرس نادرا ما يحدث تغيرا إلّا بين الأجيال وأنماط الحياة، فالغرس يعني المساهمة بالرغم من أنها غير معزولة، والمساهمة التي تتفقد مع السبيل الرمزي من الصور والأشكال التي ينقلها التلفزيون ثم تحدث عمليات معقدة من التنشئة واكتساب ثقافة المجتمع بعبارة أخرى مفهوم الغرس يصف إسهامات التلفزيون وكافة وسائل الإعلام في مفاهيم وإدراك المهور للواقع الاجتماعي»[1]، أي أن الغرس الثقافي يفعل ما تفعله الثقافة بالمفهوم القديم إلا أن الفرق يكمن في طريقة تناقلها، حيث يستند الغرس الثقافي على وسائل الإعلام في نشر الثقافة بينما الثقافة فيما سبق كانت تعتمد على التوارث الشفهي والكتابي، وعليه فالغرس الثقافي تنظيم رمزي لمختلف الرسائل والصور الذهنية التي ينقلها التلفزيون، حيث يعمل ذاك البناء الرمزي على تنظيم العلاقات الاجتماعية واكتساب ثقافة مجتمع ما، وبلغة مختصرة فالغرس الثقافي هو نوع مستحدث من الثقافة يساهم الإعلام في نقلها والحفاظ عليها.

2.6.1 مفهوم نظرية الغرس الثقافي:

أما فيما يخص مفهوم نظرية الغرس الثقافي «ضمن النظريات التي تحدثت عن التأثير البعيد المدى الذي تقدمه وسائل الإعلام، ترجع أصولها إلى العالم الأمريكي "**جورج جربنر**" من خلال مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية الذي بحث فيه عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية،

[1] الطرابيسي مرفت، السيد عبد العزيز، **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، د.ط، 2006، ص304.

واهتمت بحوث المؤشرات الثقافية بثلاث قضايا متداخلة: دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية، دراسة الرسائل القيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام، دراسة الإسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي المعاش»[1]وما نفهمه هنا أن نظرية الغرس الثقافي تدرس تأثير وسائل الإعلام على البيئة الثقافية في المدى البعيد.

ومن جهة أخرى يؤكد Morgan أن نظرية الغرس الثقافي هي« نظرية ثقافية في المقام الأول وأن هدفها هو تحديد المدى الذي يمكن لرسالة معينة أن تساهم به في إدراك مفاهيم الواقع الاجتماعي بطريقة متشابهة لتلك المفاهيم التي تحملها هذه الرسالة، وعليه فإن الغرس هو ذلك الإسهام المستقل والمحدد الذي تسهم به وسائل الإعلام في عمليتي التنشئة الاجتماعية والتثقيف فالثقافة هي تنظيم بغرس وينمي في الفرد كل ما هو مركب للثقافة»[2]. أي أن الإعلام يلعب دورا أساسيا في هذه النظرية حيث من خلاله تحدث التنشئة الاجتماعية والتثقيف، ومن ثم تحديد المدى التي نجحت فيه في إرسال الرسالة الثقافية من خلال إدراكها لمفاهيم الواقع.

تعتبر نظرية الغرس الثقافي تطبيقا للأفكار الخاصة من خلال عمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية ويكون الدور الأساسي لوسائل الإعلام في عرضها، وعليه يمكن اعتبار عملية الغرس نوع من التعلم الذي ينتج عن كثرة التعرض للعرض المتراكم لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون، حيث يتعرف المشاهد دون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح تلك الحقائق –فيما بعد– أساسا للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، وليس المقصود هنا أن التلفزيون يعمل على التأثير المطلق على ذهنية المشاهد بل هناك تفاعل بين الوسيلة الإعلامية والمشاهد وهذا ما يخلق جوا من

---

[1] مكاوي حسن عماد، السيد ليلى حسن، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4، 2004 ص299.

[2] الطرابيشي مرفت، **مرجع سبق ذكره**، ص 305.

الديناميكية، ولذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض لمشاهدة للتلفاز واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الواقع أو الحقيقة، كما تؤدي كثرة مشاهدة التلفاز إلى تبني اعتقاد حول طبيعة الواقع الاجتماعي من خلال ما تؤكده الصور النمطية ووجهات النظر المختارة التي يتم وضعها في الأخبار والأعمال التلفزيونية، وهنا تبرز مقدرة التلفزيون في مدى التأثير على المشاهد من خلال الصور الرمزية التي قدمها والمحتوى الدرامي التي صاغها فيها عن الحياة الحقيقية التي شاهدها الأفراد لفترات طويلة، إلا أن هذا التأثير لا يتم بطريقة مباشرة بل عن طريق التعلم وبناء وجهات نظر حول تلك الحقائق الاجتماعية، وهذا ما يخلق جوا من التفاعل بين الرسائل الإعلامية والمتلقين حيث يمكن النظر إليها على أنها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين[1].

3.6.1 الهدف من توظيف النظرية:

وإذا أسقطنا نظرية الغرس الثقافي على موضوع الجريمة الالكترونية المعروض في برنامج تحريات –قناة النهار تي في–، نرى بأنه موضوع ألم على العديد من الظواهر الاجتماعية التي كونت ثقافة عن الواقع المعاش، من خلال التتبع المستمر للأعداد، وقد نتج عن هذا التتبع المستمر كشف جانب مخفي من الواقع الاجتماعي، ساعد المشاهد في تكوين فكرة سلبية عن الجريمة الالكترونية وما تحمله من أخطار على الفرد والمجتمع والخسائر الناجمة عنها، ولم يكتفي البرنامج في كشف حقيقة الجريمة الالكترونية وانعكاساتها السلبية على الواقع الاجتماعي بل ساهم في التذكير بالعواقب القانونية المترتبة عنها، مما يقلل ارتكابها.

[1] طالة لمياء، **الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص138، (يتصرف).

يقوم الفرض الأساسي لنظرية الغرس الثقافي على« فكرة أن الأشخاص الذين يشاهدون كميات ضخمة من البرامج التلفزيونية ويشار إليهم بكثيفي المشاهدة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدون كميات قليلة ويشار إليهم بقليلي المشاهدة، ذلك أن كثيفي المشاهدة سيكون لهم قدرة أكبر على إدراك الواقع المعاش بطريقة متسقة مع الصور الذهنية التي نقلها التلفزيون»[1]، أي أن نظرية اغرس الثقافي تعمل على تكوين مرجعية معرفية حول الظواهر الاجتماعية مما يجعل كثيفي المشاهدة للتلفاز على وعي وإدراك مكثف للواقع الاجتماعي على خلاف قليلي المشاهدة الذين يعتمدون على مصادر مختلفة قد تكون أراء شخصية التي ربما تشوه الواقع ولا تكشف حقائقه، بينما التلفزيون كوسيلة إعلامية فإنه يختلف عن الوسائل الأخرى من حيث أنه يعتمد على مصادر موثوقة، كما أن الغرس الثقافي يقوم على علاقات طويلة الأمد بين اتجاهات أراء الأفراد من ناحية، وعادات مشاهداتهم من ناحية أخرى، ثم إن التلفزيون يشاهده الأفراد منذ الطفولة، ويشكل دورا كبيرا في رسم الاستعدادات المسبقة للظواهر الاجتماعية .

وإذا تم إسقاط هذه المعطيات على موضوع الجريمة الالكترونية في برنامج تحريات، نرى بأن المشاهدين الأوفياء للبرنامج لديهم معرفة مكثفة لمختلف الظواهر الاجتماعية التي تحدث في حياتنا اليومية في مقابل التحصيل المتدني بالنسبة لقليلي المشاهدة، لأن الفرق بين الفئتين يتمثل في أن الفئة الأولى المتمثلة في كثيري المشاهدة للبرنامج يعتمدون على مصادر ذات مصداقية نتيجة تقصي الجريمة من طرف أهل الاختصاص بينما بالنسبة للفئة الثانية المتمثلة في قليلي المشاهدة فإنهم قد يعتمدون على مصادر شخصية قد تعتريها الاختلاف في الآراء وهذا ما يشوه ظاهرة الجريمة ما يؤدي إلى صعوبة فهم الواقع الاجتماعي على عكس كثيفي المشاهدة الذين لا يجدون صعوبة كبيرة في إدراك واقعهم، وإن هذا

[1] مكاوي حسن عماد، السيد ليلى حسن، **مرجع سبق ذكره**، ص300.

الإدراك يساهم في خلق استعداد مسبق لمواجهة الجريمة الالكترونية وهذه من ايجابيات برنامج تحريات الذي ساهم بدوره في التعريف بهذه الظاهرة بالمصادر وسبل تخطيها.

إن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها نظرية الغرس الثقافي تتمثل في«أن تأثير وسائل الإعلام شمولي وعام وأن مواقف الناس تجاه قضايا معينة يطرأ عليها نوع من التغير مع مرور الوقت، وهذا التغير يتفق مع المضمون الذي تجسده الرسالة الإعلامية وكما يؤكده **Stone Singlitary** في أن الأفراد الأكثر استخداما لوسائل الإعلام هم أكثر أفراد المجتمع عرضة لتبني التصورات التي تقدمها لهم وسائل الإعلام عن القضايا المثارة»[1]، أي أن نظرية الغرس الثقافي تعمل على إنتاج نوع من المعرفة وهي المعرفة الأحادية حيث المشاهدين لنفس البرنامج مثلا يتشابهون في إدراكهم للواقع الاجتماعي يتوافق مع ما تعرضه وسائل الإعلام، فمثلا مشاهدي برنامج تحريات فيما يخص موضوع الجريمة الالكترونية تكون لديهم نفس المعلومات والمعطيات التي تم هضمها في الحصة وهذا ما يجعلهم في نفس الدفة من حيث إدراك الواقع الاجتماعي وفهمه نظرا لتقيدهم لتلك المعلومات فقط.

ومن جهة أخرى يرى جربنر أن «الواقع المتجسد في الرسالة التلفزيونية يختلف عن الحقيقة التي يعيشها الناس ولكن التعرض المستمر لها يؤدي إلى تبنيها وللتسليم بأنها تعكس واقع المجتمع الحقيقي»[2]وهذا أثبتته كذلك بعض الدراسات العلمية في أن «الأطفال يبدؤون في بناء الواقع الاجتماع الذي بدأ بالانتباه لمضمون ما بالتلفزيون ثم بعد ذلك تأتي مرحلة التعلم التي تسبقها عوامل مثل الانتباه والتذكر والقدرة على ربط المعلومات ببعضها البعض ثم يصلون لمرحلة إدراك الواقع الاجتماعي الذي كون مؤثرا على سلوكهم وتفكيرهم، بل سيكون أيضا مرشدا لسلوكهم،وبذلك يمكن القول أن عملية الغرس

---

[1] البشر محمد بن سعود، **قصور النظرية في الدراسات الإعلامية**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، العدد 83 ص26.

[2] علوان محمد حسين، **اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو دور القنوات الفضائية المحلية في تعزيز قيم التربية الوطنية** مجلة كلية التراث الجامعية، العراق، العدد 30، 2020، ص 393.

الثقافي الناتجة على المشاهدة الكثيفة للتلفزيون قد تكون مرشدا لكيفية تصرف وتفكير الأطفال وسيكون أداؤهم للواقع الاجتماع يختلف من فئة عمرية لأخرى»[1]، هذا يعني أن التلفزيون قد خلق واقعا اجتماعيا راسخا في ذهن المشاهد نتيجة المشاهدة المكثفة له، مما يجعله يسلم لتلك الوقائع التي قد لا تمت بصلة للواقع الحقيقي وكأن هذا شكلا من أشكال الدوغمائية الناتج عن التسليم المطلق بالمحتوى، ولكن من ناحية أخرى قد تساعد نظرية الغرس الثقافي في توجيه سلوك الطفل الذي كون لنفسه واقعا اجتماعيا من جراء كثرة المشاهدة للتلفزيون وهذا ما يجعله يختلف في الأداء عن أقرانه.

7.1 منهج الدراسة وأدواتها:

1.7.1 منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، باعتبارها أنسب طريقة لمعالجة الإشكالية المطروحة هذه الدراسة، حيث أنه يعتبر وصف الظاهرة هو الخطوة الأولى لفهمها، وتعرف الدراسات الوصفية التحليلية على أنها «أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة وموضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع معطيات الظاهرة»[2]، حيث يستطيع الباحث من خلالها دراسة الواقع بشكل دقيق للغاية، حيث تمكنه من تحليل الظاهرة المدروسة والتعرف على مختلف جوانبها، وبالتالي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة ما»[3]، وبما أن هذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية فهي بذلك تستهدف وصف وتحليل شكل ومضمون برنامج تحريات الذي يعرض على قناة

---

[1] الحسيني أماني عمر، **الإعلام والمجتمع**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005، ص 108.

[2] عبيدات وعدس عبد الحق، **البحث العلمي أدوات قياسه**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 1998، ص308.

[3] شفيق محمد، **البحث العلمي" الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية"**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط1 1998، ص 108.

النهار، والتي تم التطرق من خلالها لظاهرة الجريمة الالكترونية في الجزائر وتحديد ملامح انتشار هذه الظاهرة داخل المجتمع الجزائري وطبيعة المعالجة الإعلامية لها.

وتحقيقا لأهداف الدراسة ومتطلباتها استلزم اختيار منهج أساسي يسمح بالإجابة على التساؤلات المدرجة في موضوع بحثنا، وقد عرف الدكتور **عبد الرحمن بدوي** المنهج «أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة ومعلومة»[1]، وعليه فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الذي على أنه «طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة»[2]وقد اعتمدته من أجل وصف وتحليل ظاهرة الجريمة الالكترونية شكلا ومضمونا.

2.7.1أدوات جمع البيانات:

هناك العديد من الوسائل العلمية التي يستعملها الباحث في جمع المعلومات والوصول إلى الحقائق التي تتطلبها الدراسة، وتختلف بحسب طبيعة الدراسة وهدفها، ولقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الأدوات المنهجية المستهدفة في إعداد البحوث العلمية تمثلت في الملاحظة واستمارة تحليل المحتوى.

[1] مروان عبد المجيد مروان إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الورق، الأردن، ط1، 2000 ص68.

[2] كشرود عمار الطيب، **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2007، ص 228.

- **الملاحظة:**

تعتبر الملاحظة إحدى التقنيات المنهجية المباشرة والمتبعة في جمع البيانات والمعلومات من الميدان، فالملاحظة خاصية كل إنسان لذا وجب علينا التمييز بين الملاحظة العادية التي يشترك فيها جميع البشر والملاحظة العلمية التي يقصد بها « المشاهدة الحسية المقصودة والمنظمة والدقيقة للحوادث والأمور والظواهر بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها ونظرياتها، عن طريق القيام بعملية النظر في هذه الأشياء والأمور الوقائع وتعريفها وتوصيفها وتصنيفها في أسرار وفصائل، وذلك قبل تحريك عمليتي وضع الفرضيات والتجريب»[1]، وكان توظيفي لأداة الملاحظة من خلال ملاحظتي كل ما ينشر برنامج تحريات عبر قناة النهار من أخبار ومعلومات حول ظاهرة الجريمة الالكترونية.

- **تحليل المحتوى:**

وقد اعتمدت أيضا على أداة تحليل محتوى لجمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة والتي عرفها **سمير حسين** على أنها«أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة على الأخص في علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية، طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث»[2]، وقد اعتمدت في دراستي على استمارة تحليل المضمون والتي تعرف بأنها« عبارة عن بطاقة فنية يدونها الباحث بصفة مختصرة يطرح فيها عنوان البحث والسؤال الجوهري له، وتوضيح استعمال تحليل المحتوى، كما تضم هذه

---

[1] جيدير ماثيو، **منهجية البحث: دليل الباحث المبتدئ في الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ترجمة:** أبيض ملكة، وزارة الثقافة، دمشق، د.ط، ص85 ص86.

[2] طعيمة رشدي أحمد، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية "مفهومه، أسسه، استخداماته"**، دار الفكر العربي، القاهرة ط1، 2004، ص 70.

الورقة ما يريده الباحث من الأساتذة المثبتين»[1]، كما تعرف بأنها «تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة المسموعة أو المرئية، والتي تصدر عن الأفراد أو الجماعات حيث يكون المحتوى غير رقمي ويسمح بالقيام بسحب كيفي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارن»[2]، وقد تم بناء استمارة تحليل المضمون في هذه الدراسة على النحو الآتي:

- **فئات التحليل:** يقصد بفئات التحليل هي «التقسيمات والتوزيعات والأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة وهذا بناء على ما تتحدث فيه من صفات، أو تختلف فيه من خصائص»[3]، وتنقسم فئات التحليل إلى فئات الشكل وفئات المضمون.

- **فئات الشكل كيف قيل؟:** تستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال "ماذا قيل"؟ ما الذي يدور حوله موضوع المحتوى وتفيد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى ذلك أن الوسيلة الإعلامية تعطي اهتمام للموضوعات التي تتفق مع سياستها التحريرية[4]، وقد ضمت فئات الشكل لهذه الدراسة ما يلي:

❖ **فئة اللغة المستخدمة:** تشير إلى اللغة التي يستخدمها الفاعلين في البرنامج وتنقسم إلى فئات فرعية تمثلت في:

---

[1] تمار يوسف، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعين**، دار النشر طاكسيج كوم للدراسات والتوزيع، الجزائر، ط1 2007، ص 91.

[2] موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة:** بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع الجزائر، ط2، 2004، ص 218.

[3] بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 2003 ص286.

[4] عبد المجيد عبد المجيد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000، ص120.

- **الفصحى:** هي اللغة الرسمية للبلاد التي تستند على القواعد النحوية.
- **العامية (الدراجة):**وهي اللهجة المحلية.
- **مزيج بين الفصحى والعامية:** الجمع بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية.
- **اللغة الفرنسية:** وهي لغة أجنبية واللغة الرسمية للدولة الفرنسية، بقيت مخلفاتها نتيجة الاستعمار الفرنسي للبلاد.
- **خليط بين اللغة العربية والفرنسية:** الجمع بين اللغتين في جملة أو فقرة واحدة أو مشهد واحد أو أكثر.

❖ **فئة لقطات التصوير**: وهي اللقطات التصويرية المستخدمة في البرنامج وعناصرها وضمت:

- **اللقطة القريبة:** وهي اللقطة المأخوذة وضع قريب وتتمثل في الرأس أو الوجه أو إلى الكتفين.
- **اللقطة المتوسطة:** وهي اللقطة المأخوذة من وضع متوسط، وتحوي الجسم من الرأس إلى الركبتين أو إلى ما فوق الوسط بقليل.
- **اللقطة العامة(التأسيسية):** وهي أوسع اللقطات حجما، تستخدم لتوضيح تموضع الشخصيات في المكان.

❖ **فئة زوايا التصوير**: وهي الاتجاه أو الزاوية التي يقف فيها المصور تصويره عند التقاط الصورة وتختلف من:

- **مستوى النظر(العادية):** هي وضع الكاميرا في مستوى عين الموضوع تقريبا.
- **العالية(المرتفعة):** هي وضع الكاميرا فوق مستوى العينين ليكون الموضوع المصور منخفضا عن الكاميرا.
- **المنخفضة:** وهي وضع الكاميرا تحت مستوى العينين أسفل الشخص لتصور الكاميرا لأعلى في اتجاه الموضوع.

❖ **فئة القوالب الفنية:** وهي الفئة التي تعنى بتقسيم المحتوى المراد تحليله إلى أنواع من القوالب وتم الاعتماد على هذه الفئة لمعرفة القوالب الفنية التي اعتمد عليها البرنامج في معالجته للظاهرة وتضم هذه الفئة العناصر التالية:

- **خبر صحفي:** ويندرج تحته كل أشكال الأخبار التي قدمها البرنامج عن الظاهرة محل الدراسة.
- **تقرير صحفي:** تقديم مجموعة من المعلومات أو الآراء حول ظاهرة ما بشكل موضوعي.
- **تحقيق صحفي:** ويندرج تحت هذه الفئة كل أشكال التحقيقات التي قام بها البرنامج لتقص الحقائق والمعلومات عن الظاهرة محل الدراسة.
- **ريبورتاج:** نوع صحفي يهدف إلى إعطاء المعلومات بالاعتماد على الوصف وذلك بأسلوب أدبي جمالي.
- **حوار صحفي:** هو أشكال المقابلات التي قام بها البرنامج مع الشخصيات الفاعلة في الظاهرة أو في الحدث.

❖ **فئة المؤثرات الصوتية:** ويقصد بها النغمات الموسيقية والمؤثرات الصوتية التي تضمنها البرنامج المرافقة للكلام والصور والمشاهد وقد ضمت الفئات الفرعية التالية:

- **موسيقى:** نوع فني يعمل على ترتيب الأصوات خلال فترة زمنية بالاعتماد على اللحن والإيقاع والانسجام والجرس(هادئة، إنذار بالخطر....) و قد تكون بدون موسيقى.
- **أصوات:** الصوت الذي ينشأ عن الإنسان باستخدام المجرى الصوتي(أصوات شجار صراخ.....).

❖ **فئة الفواصل الإعلانية:** ويقصد بها وجود وتكرار الفواصل الاشهارية في البرنامج من عدمها.

❖ **فئة أماكن التصوير:** ويقصد بها المكان الذي تم فيه تصوير البرنامج سواء كان تصوير داخلي(داخل الأستوديو) أو تصوير خارجي(خارج الأستوديو) أو الجمع بينها(داخل وخارج الأستوديو).

❖ **فئة الصور**: يقصد به التمثيل البصري المصاحب للموضوع المراد دراسته في البرنامج.

- **صورة فوتوغرافية (ضوئية)**:تَعرف بالصورة الشمسية أو الظلية.
- **صورة فيلمية:** فضاء تعبيري يكون سمعيا بصريا تلتقي ضمنه الصوت، الحركة، الديكور المونتاج....إلخ.

- **فئة المضمون ماذا قيل؟:** تستخدم هذه الفئات للإجابة عن السؤال ماذا قيل؟، الهدف من طرح هذا السؤال هو تحديد مادة المحتوى والأفكار والمعاني التي يحتويها[1]، وضمت الدراسة الفئات التالية:

❖ **فئة أنواع الجريمة الالكترونية:** نقصد بها على ماذا يدور المحتوى؟ و شملت:

- **الجرائم التي تسبب الأذى للأفراد:** وهي تلك الجرائم التي تستهدف فئة من الأفراد أو فرد بعينه وتتعلق بانتحال الشخصيات وتهديد الأفراد وابتزازهم و تشويه سمعتهم.
- **الجرائم التي تسبب الأذى للمؤسسات:** وتتمثل في الخسائر المادية الكبيرة التي تتعرض لها المؤسسات نتيجة اختراق الهاكرز لأنظمة تلك المؤسسات وقد تؤدي أيضا إلى تدمير نظمها.
- **جرائم الأموال:** وهي تلك الجرائم التي تهدف للاستيلاء على أموال وممتلكات الشركات والمؤسسات.

❖ **فئة الضيوف:** ويقصد بها الأطراف المساهمة في تحريك البرنامج من:

- **الضحايا:**وهم من لحقتهم نتائج الجريمة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وقد يكون شخصيات طبيعية(الأفراد)، شخصيات اعتبارية(مؤسسات ،شركات).

---

[1] نفوسي لمياء مرتاض، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2016 ص151.

- **الأجهزة الأمنية:** تتمثل في مؤسسات الأمن والدرك الوطني.
- **المجرمين:** هم مخترقوا المواقع الالكترونية ولهم القدرة في التحكم في النظم المعلوماتية وتخزينها واسترجاعها باستخدام الحواسيب، وهم أيضا مرتكبو الجرائم بالاستعانة بالحاسوب و ملحقاته.
- **الأخصائيين الاجتماعيون:** هم أشخاص مؤهلين للعمل في المجالات الاجتماعية معتمدين على أساليب وطرق الخدمة الاجتماعية.
- **المرشدون القانونيون:** هم أشخاص مؤهلين للعمل في القانون معتمدين على النصوص و القواعد القانونية التي نص عليها المشرع.

❖ **فئة المصادر:** وهي الفئة التي تبحث عن المصادر والمنابع التي تخدم الموضوع وتم الاعتماد عليها لمعرفة المصادر التي تنسب إليها المادة محل التحليل وتشمل هذه الفئة الفئات الفرعية الآتية:

- **مصادر رسمية:** تتمثل في مصادر الأمن و الدرك الوطني.
- **مقدم البرنامج:** الشخص الذي يقدم أو يستضيف البرامج التلفزيونية–مقدم(ة) برنامج تحريات–.
- **تغطية إعلامية:**هي التغطية التي قام بها معدوا البرنامج أثناء وقوع الحدث.
- **شخصيات فاعلة في الحدث من غير المجرمين:** هي الشخصيات التي عايشت الحدث.
- **اعترفات المجرمين:**الاعترافات التي أدلى بها المجرم حين تم إمساكه.

❖ **فئة الأساليب الاقناعية:** وهي الوسائل التي تستخدم تأكيد الأقوال و تحقيق الأهداف وتضم:

- **الاستمالات العقلية:** هي التي تعتمد على مخاطبة العقل وتقديم الحجج والشواهد المنطقية وتفنيد الآراء وتضم: الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية، تقديم الأرقام والإحصائيات، بناء النتائج على المقدمات، تفنيد وجهات النظر الأخرى.

- **الاستمالات العاطفية:** هي التي تستهدف التأثير في وجدان المتلقي وانفعالاته وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية، وتضم: التعاطف مع الضحية، التشويق.
- **الاستمالات التخويف:** هي التي تركز على النتائج غير المرغوبة، وجعل المتلقي يستجيب إلى الرسالة الإعلامية عن طريق التحذير، وتضم: التذكير بالعقاب الذي يناله مرتكب الجريمة الالكترونية، التذكير بالآثار المترتبة عن هذا النوع من الجرائم.

❖ **فئة الأهداف:**تتمثل في الأهداف التي يريد البرنامج إيصالها للمشاهد أو الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من خلال هذا البرنامج، وقد تم الاعتماد عليها لمعرفة هدف البرنامج من معالجة هذه الظاهرة وتشمل:

- كشف حقيقة ظاهرة الجريمة الالكترونية وملابساتها
- توعية الجمهور بخطر ظاهرة الجريمة الالكترونية وأثرها على المجتمع.

❖ **فئة الوظيفة الإعلامية:** تهدف هذه الفئة إلى معرفة وظيفة المواضيع المطروحة في البرنامج التي تعلقت بالجريمة الالكترونية وتضم الوظائف التالية:

- إعلامية إخبارية (تقديم الوقائع والمعلومات والحقائق المتعلقة بالظاهرة).
- شرح و تحليل وتفسير الظاهرة.
- تقديم الحلول والنصائح.

❖ **فئة الاتجاه:** نقصد بها موقف البرنامج من الظاهرة، سواء كانت مؤيدة أو معارضة، أو محايدة ونوع المعالجة الإعلامية تجاه الظاهرة وتضم:

- معالجة إعلامية إيجابية (معارضة)، معالجة إعلامية سليبة (مؤيدة)، معالجة إعلامية محايدة.

❖ **فئة الجمهور المستهدف:** وهي الفئة التي تسعى لمعرفة جمهور الوسيلة الإعلامية وتهدف لمعرفة جمهور البرنامج منها:

- **الجمهور العام:** وهو الجمهور الواسع الذي يقبل على كافة البرامج.
- **الجمهور الخاص:** وهو الجمهور المهتم بهذه الظاهرة دون سواها (المؤسسات الحكومية والخاصة الشباب، المراهقين، النساء، الرجال).

- **وحدات التحليل:** تلك الوحدات التي تخضع للعد والقياس أصغرها الكلمة وأكبرها الفكرة، لوجودها أو تكرارها أو غيابها وتكرارها دلالات تسهل تفسير النتائج.

- **وحدة الموضوع:** تم الاعتماد على وحدة الموضوع في دراستنا لأنها تعد من أكثر الوحدات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال، وفي دراستنا ستكون هذه الوحدة هي كل ما يتعلق أو يتكلم عن الجريمة الالكترونية في الجزائر، وتم استخدامها في حساب الفئات التالية: فئة أنواع الجريمة الالكترونية، فئة الضيوف، فئة المصادر، فئة الأهداف، فئة الوظيفة الإعلامية، فئة الاتجاه، فئة الجمهور المستهدف.

- **وحدة اللقطة:** تم الاعتماد على هذه الوحدة لأنها «تستعمل في المضامين البصرية من أمثال الأفلام السينمائية والتلفزيونية،أو المسرحيات..، يقوم الباحث بتقسيم المحتوى إلى لقطات يتم حسابها وتصنيفها وفق ما يريده من إشكاليته والهدف من دراسته»[1]، وقد تم الاستعانة بها لحساب وقياس الفئات التالية: فئة لقطات التصوير، فئة زوايا التصوير.

- **وحدة المشهد:** و يقصد بها التقطيع المشهدي للمضمون، حيث استعنا بها لحساب الفئات التي سنذكرها: فئة اللغة المستخدمة، فئة أماكن التصوير، فئة الصور فئة المؤثرات الصوتية، فئة الفواصل الإعلانية، فئة الأساليب الإقناعية.

[1] تمار يوسف، **مرجع سبق ذكره**، ص 90.

الصدق والثبات:

مر بناء استمارة تحليل المحتوى بعدة مراحل، أولها إعداد استمارة أولية التي كانت بناءا على الاطلاع على جزء من المادة التي سيتم تحليلها، وكذلك من خلال الاطلاع والاستفادة من الدراسات السابقة، ثم بعد ذلك تم عرض الاستمارة مع الدليل على الأستاذ المشرف، وذلك من أجل تعديلها، وبعد ذلك تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين ذوي خبرة في مجال الإعلام والاتصال وهذا يدخل ضمن قياس الصدق، وبعد تحكيم الاستمارة من قبل المحكمين، كما كانت هناك بعض التعديلات الخفيفة على استمارة تحليل المضمون حسب ما قدمه المحكمون من ملاحظات تمثلت في تعديل بعض الفئات التي تخدم الموضوع، ثم بعد ذلك الأخذ بالملاحظات والتوجيهات.

- **اختبار الثبات:**

يُجرى الاختبار مرتين على نفس المادة وبنفس الأسلوب، ويُعتبر أنّ الثبات قد حقّق ما لم يحدث تغيير في النّتائج التي تمَّ التّوصّل إليها في الاختبارين، وفي تحليل المحتوى يستخدم فرد آخر لإجراء الاختبار المكرّر باتّباع نفس تعليمات الترميز على نفس المادة، وتُقارن النتائج التي يصل إليها مع نتائج الاختبار الأوّل للتّحقّق من قدر الثّبات[1].

وعليه فقد قمت بإجراء ثبات التحليل مع زميلتين –تخصّص علم اجتماع الاتصال– من جامعة الشاذلي بن جديد –الطارف بخلاف الطالبة ويتعلّق الأمر بالطالبة قايدي فيروز والطالبة خشانة منى، وتَمَّ شرح الفئات لهم وتدريبهم عليها وتزويدهم بقائمة التعريفات الخاصة بفئات التحليل، وقد أجرى الثبات على عينة الدراسة التحليلية وذلك بواقع موضوع واحد من برنامج عينة الدراسة "تحريات" من مجموع (10) مواضيع، وبالنسبة لاستخراج نتائج صحيفة تحليل المضمون فقد اعتمدت على عدد التكرارات، وحساب النسب المئوية.

---

[1] محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام: "من التحليل الكمّي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية"**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2010، ص270.

جدول رقم (01) يوضح القائمة الاسمية للأساتذة المحكمين

رقم	اسم و لقب الأستاذ	الرتبة	المؤسسة
01	دليو فضيل	أستاذ التعليم العالي	جامعة صالح بوبندير (03)–قسنطينة–
02	العيفة جمال	أستاذ التعليم العالي	جامعة باجي مختار" البوني"–عنابة–
03	خشة أحسن	أستاذ محاضر "أ "	جامعة 08 ماي 1945–قالمة–

8.1 مجتمع الدراسة والعينة:

1.8.1 مجتمع الدراسة:

يعرف **منير حجاب** مجتمع البحث بأنه « جميع المفردات والأشياء التي نريد معرفة حقائق عنها فقد تكون أعدادا كما في حالة تقييم مضمون وسائل الإعلام، كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية وفي حالة دراسة الرأي العام فان المجتمع هو جميع الأفراد الذين يضمهم مجتمع الدراسة»[1]، كما يعرف بأنه« مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي»[2].

ويقصد بمجتمع البحث في تحليل المضمون « مجتمع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث»[3]، ويتمثل مجتمع البحث لهذه الدراسة في جميع أعداد برنامج تحريات بمواسمه على مدار 05 سنوات من 2015 إلى 2020 والتي تم عرضها على قناة النهار.

[1] حجاب محمد منير، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط4، 2008، ص29.

[2] موريس أنجرس، **مرجع سبق ذكره**، ص298.

[3] عبد الحميد محمد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار ومكتبة هلال، بيروت، د.ط، 2007، ص91.

2.8.1عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها «عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي للدراسة، وكذلك هي مجموعة من مفردات مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة بحسب أنواع العينات بحيث تكون المفردات المختارة تحمل نفس خصائص المجتمع الأصلي للدراسة وممثلة تمثيلا كاملا»[1]، كما تم تعريفها أيضا على أنها « الجزء الذي يمثل المجتمع الأصلي أو النموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليه، وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا»[2]، وبما أنني ارتأيت إلى المنهج الوصفي التحليلي، وذلك تحقيقا لأهداف الدراسة فقد قمت باختيار 10 أعداد من برنامج تحريات متعلقة بموضوع الدراسة وهو الجريمة الالكترونية كعينة قصدية والتي يعرفها **رشدي طعيمة** بقوله «العينة القصدية هي العينة التي يختارها الباحث عن قصد وتحديد مسبق في ضوء أهداف بحثه»[3]، وتعرّفها **رودينة عثمان** بأنها «مجموعة من الأفراد يتم سحبهم من مجتمع الدراسة، على أن تكون ممثلة لهذا المجتمع، ويستطيع أن يعمّم النتائج التي يتحصل عليها على كافة أفراد مجتمع البحث»[4].

9.1 مجالات الدراسة:

إن تحديد مجالات الدراسة في البحث العلمي عبارة عن صياغة الباحث لمحددات البحث الأكاديمي، وهي كالتالي:

---

[1] عبدات محمد وآخرون، **منهجية البحث العلمي**، دار وائل للطباعة والنشر،، عمان، ط2، 1999، ص72.

[2] العزاوي رحيم يونس، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة، عمان، د.ط، 2007، ص161.

[3] طعيمة رشدي، **مرجع سبق ذكره**، ص 142.

[4] عثمان يوسف رودينة، **أساليب البحث العلمي**، دار المناهج، الأردن، د.ط، 2005، ص 145.

1.9.1المجال الزمني:

تحدد المجال الزمني للدراسة في الفترة الممتدة من شهر نوفمبر2021 إلى غاية شهر ماي 2022، أي ما يعادل تقربا ستة أشهر، حيث تم اختيار عينة متمثلة في 10 أعداد من برنامج تحريات الذي يبث على قناة النهار TV، فكانت الفترة محددة من 2015 إلى غاية 2020، حيث تم رصد الأعداد التي غطت ظاهرة الجريمة الالكترونية والتي قد تم الحصول عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي و بالتحديد موقع يوتيوب www.youtube.com، عبر قناة Ennahar –تحريات– وهي متاحة في موقع يوتيوب على الرابط التالي:

.https://youtube.com/playist?liste=PL5iizWfwzKvq19q-- 8xO73vgx-qU8BUQ

وقد تم تقسيم المجال الزمني إلى 3مراحل كالتالي:

- **المرحلة الأولى:** وامتدت من 04/12/2021إلى غاية 03/01/2022، أين تم في هذه الفترة بانجاز الإشكالية والإطار المفهمي للدراسة.
- **المرحلة الثانية:** وامتدت من 10/02/2022إلى غاية 27/03/2022تم فيها بناء استمارة تحليل محتوى وتحكيمها.
- **المرحلة الثالثة:** وامتدت من 05/03/2022إلى غاية 13/05/2022، أين تم في هذه الفترة انجاز الدراسة التحليلية للبرنامج.

2.9.1المجال المكاني :

تم تطبيق الدراسة على عينة تتمثل في عدد حلقات من برنامج تحريات حول الجريمة الالكترونية من قناة النهار TV.

خلاصة:

لقد كان هذا الفصل المعنون بالإطار العام للدراسة لمحة عامة حول ما نريده دراسته، وذلك من خلال التحديد الدقيق للإطار العام لهذه الدراسة بدءا بالإشكالية التي تمثلت في معالجة برنامج تحريات لظاهرة الجريمة الالكترونية، وصولا إلى مجالات الدراسة الزمنية والمكانية، وذلك بغية توضيح طريقة سير الدراسة وفق متطلبات البحث العلمي.

الفصل الثاني: التلفزيون الجزائري

تمهيد

1.2 في ماهية التلفزيون

2.2 نبذة تاريخية عن التلفزيون الجزائري

3.2 المؤسسة التلفزيونية الوطنية

4.2 القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة وأهميتها

5.2 البرامج التلفزيونية الاجتماعية الجزائرية

6.2 التغطية التلفزيونية للجرائم

خلاصة

تمهيد:

شهدت وسائل الإعلام تطورا هائلا أحدث قفزة علمية فريدة من نوعها، انتقلت فيها من الأسلوب التقليدي إلى أسلوب العرض الحديث، وقد ساهم هذا المنعطف العلمي في بروز العديد من وسائل الاتصال منها من انفرد بالصوت ومنها جمع بين الصورة والصوت معا، ويعد التلفزيون الوسيلة الإعلامية التي تمكنت من الإلمام على مزايا الراديو من حيث الصوت والسينما من جهة الصورة، وعليه فليس غريبا في أن يصبح التلفزيون من أهم وسائل التواصل الجماهيرية بقدرته الهائلة في جذب الانتباه وشدة التأثير خاصة بعد إدخال تقنية البث الفضائي التي ساهمت في تعدد وتنوع القنوات العربية وحتى الأجنبية، هذا ما أدى إلى تنوع البرامج المعروضة حسب الفئات العمرية، فتعددت بذلك أهداف التلفزيون، ويعد التلفزيون الجزائري من بين تلك الوسائل الإعلامية العربية الذي ساهم بدوره في التنمية والتغيير، وهذا ما سنعرفه ضمن هذا الفصل المعنون بالخلفية المعرفية للتلفزيون الجزائري والذي سنتطرق فيه إلى التلفزيون بصفة عامة والتلفزيون الجزائري بصفة خاصة.

1.2 في ماهية التلفزيون:

انطلاقا من مجموع التعاريف حول التلفزيون في مفاهيم الدراسة نرى بأنه وسيلة لنقل الصوت والصورة معا عبر برنامج معين دوره نقل الأخبار والثقافة والفن ...إلخ، وهدفه إيصال رسالة إعلامية معينة حسب الفئة العمرية المستهدفة.

1.1.2الخلفية التاريخية لنشأة التلفزيون وتطوره:

تعود إرهاصات نشأة التلفزيون إلى « قبل نهاية القرن التاسع عشر، حيث زحفت الصورة لتحتل مركز الصدارة في المخيلات العامة، وفي البداية ظهرت الكاميرا التي أظهرت القدرة الهائلة على إنتاج صور مطابقة للطبيعة، وللحظة العابرة بطريقة آلية، بدا ذلك وكأنه تتويج لجهد إنساني هائل وإعلاء لشأن العين بين سائر الحواس، فما يمكن رؤيته يصبح قابلا للتصديق بطريقة مذهلة، على رغم شيوع المعرفة بإمكان خداع الحواس»[1]وما يمكن فهمه هنا أن اختراع التلفزيون قد شكل منعطفا في نمط حياة الإنسان لدرجة التصديق المطلق بمحتواه، حيث لعبت المعرفة الحسية دورا في البداية في مقابل تغييب العقل والوعي.

وقد استقطبت فكرة نقل الصورة المتحركة إلى المنازل اهتمام العديد من العلماء في كل من بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة، حيث أنه وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى انطلقت الأبحاث حول إجراء نقل الصورة المتحركة عبر تمديدات الأسلاك الناقلة بين محطة الإرسال ومحطات الاستقبال، ويعود الفضل في هذا الإجراء إلى العالم الألماني "**بول نبكو**" عام 1884 الذي نجح في تجزئة الصورة عن طريق مسح الصورة تدريجيا بشكل لولبي مستمر ميكانيكيا بواسطة اسطوانة مثقوبة عدة ثقوب تتجه من الطرف الخارجي إلى وسط الأسطوانة وعندما تدور فوق الصورة دورة كاملة تكون قد قامت بمسح جميع

[1] صاحبي صبيحة، **مرجع سبق ذكره**، ص90.

الخطوط الموجودة في الصورة وعند نقل تلك الومضات الصادرة عن الثقوب يمكن إعادة تشكيل الصورة على شكل ومضات كهربائية في أنبوبة زجاجية مفرغة من الهواء ومطلية بمواد كيميائية حساسة لسقوط الالكترونات عليها، وبالتالي فقد كانت هذه أبرز المجهودات وأولى الانجازات العظيمة لنشأة التلفزيون[1].

ويعد عام 1923 قفزة علمية فريدة من نوعها في تاريخ التلفزيون، حيث تمكن العالم الأمريكي الروسي المولد "**فلاديمير وزيكين**" من اختراع أنبوب كاميرا يستطيع تجزئة الصورة الضوئية الكترونيا ونقلها ليعاد استقبالها ومن ثم إعادة بنائها، وسرعان ما نجح أحد الباحثين في عام 1927 في إرسال الصورة من العاصمة الأمريكية واشنطن إلى نيويورك عبر خط سلكي، لتتوالى النجاحات بشكل سريع حيث تمكن العالم الأمريكي "فيلو **فارنزورث**" من إدخال تحسين جذري على نظام المسح الضوئي فضاعف هذا من وضوح الصور المنقولة تلفزيونيا، وفي عام 1935 سجلت أول خدمة تلفزيونية في ألمانيا وهذا ما جعلها تفتخر بتفوقها على الآخرين في دورة الألعاب الاولمبية عام 1936، ولكن سرعان ما حققت الشركات الأمريكية في تطوير التلفزيون واستخدامه تجاريا في نقل المسرحيات وعرضها على الجمهور في ساحات نيويورك وشوارعها، ليكون بذلك عام 1939عاما للإعلان عن مولد هذا الاختراع لكن اندلاع الحرب العالمية الثانية في نفس العام أدى إلى تراجع ملحوظ في مسيرة تطور التلفزيون في كل من بريطانيا وألمانيا، وبعد دخول الولايات المتحدة الحرب في عام1941، توقفت برامج تطويره في الولايات المتحدة أيضا، أما في الاتحاد السوفييتي فقد بدأ البث التلفزيوني باستيراد معدات أمريكية الصنع[2].

وقد حقق اختراع التلفزيون نجاحا كبيرا، حيث جذب انتباه العامة، منبهرين به كونه الجهاز الترفيهي الذي جمع بين مزايا الراديو ومتعة الأفلام السينمائية سواء داخل المنزل أو خارجه، ففي

---

[1] صاحبي صبيحة، **مرجع سبق ذكره**، ص 90 (بتصرف).

[2] المرجع نفسه، ص 91 (بتصرف).

الخمسينيات بدأ التلفزيون ينتشر في دول مثل ألمانيا والدانمرك وهولندا، حيث بلغ عدد أجهزة التلفزيون في أوروبا عام 1954 مليون جهاز منتشرة في ثماني دول أوروبية، وسجل حوالي 65 مليون مشاهد و44محطة تلفزيونية أوروبية، وفي عقد الستينات لم يعد التلفزيون وسيلة ترفيهية فقط بل أصبح أداة تعليمية ومنبرا ثقافيا وفي نفس الوقت سلاحا إعلاميا دعائيا سياسيا، ولكن هذا لا ينفي أن للتلفزيون سلبيات تؤثر على الترابط الأسري والمستوى الثقافي والمعرفي، من قبيل تبديد الوقت الذي كانت تقضيه الأسر مع بعضها[1].

2.1.2خصائص التلفزيون:

ينفرد التلفزيون بخصائص عديدة يمكن أن نجملها فيما يلي[2]:

- يجمع بين الرؤية والحركة والصوت واللون والجاذبية.
- يكبر الأشياء الصغيرة ويصغر الكبيرة ويحرك الثابتة ويثبت المتحركة.
- أكثر المؤسسات الإعلامية شمولية من حيث الوظائف.
- أكثر وسائل الإعلام تأثيرا في الأفراد.
- سهل الاستعمال (زر بسيط، آلة تحكم عن بعد، البرمجة الزمنية).
- وسيلة اقتصادية بالنظر إلى الجمهور الذي يمسه، وكذا بالنسبة لمستخدميه، والمساحة التي يحتاجها.

من خلال النظر في هذه الخصائص يتضح أن التلفزيون بالإضافة إلى أنه سهل الاستخدام فهو كذلك وسيلة ترفيهية واقتصادية والأحرى من ذلك إنه مؤسسة إعلامية.

---

[1] صاحبي صبيحة، **مرجع سبق ذكره**، ص 91ص 92 (بتصرف).

[2] زعيمي مراد، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، مديرية النشر، عنابة، د.ط، 2002، ص 175.

3.1.2 دور التلفزيون في المجتمع:

يلعب التلفزيون العديد من الأدوار في المجتمع هي كالتالي:

- **دور تربوي تعليمي:** هناك من يرى بأن التلفزيون يؤدي دورا فعالا في المجتمع من حيث أنه»وسيلة تربوية قائمة بذاتها حيث أنه أظهر قدرة وفعالية في تكوين الاتجاهات، وتعليم مواد الدراسة وتلقين المهارات المختلفة في تدريب المعلمين، ونقل المعارف للتلاميذ، فهو بهذا يدعم المنهاج الدراسي، بما يعرضه من تجارب علمية وقد اعتبر البعض التلفزيون جامعة شعبية كبيرة وأنه المعلم العظيم للشعب في مجال التربية والتعليم، فهو سمح لمعلم واحد بتوجيه رسالته التعليمية لملايين المشاهدين»[1]. والتلفزيون بهذا الدور يكون قد سهل في عملية نشر العلم إلى أبعد الحدود وبأقل المجهودات المادية والمعنوية.

كما يؤدي التلفزيون دورا آخرا في مجال التربية والتعليم من قبيل[2]:

- التأثير في القناعات والعقائد.
- التأثير في اللغة.
- التأثير في السلوك والاتجاه.

ومن هنا يتجلى أن للتلفزيون انعكاسات تربوية ومعرفية على مستوى الاقتناع الذاتي والعقائدي واكتساب لغات مختلفة بالإضافة إلى توجيه السلوكات.

وتجدر الإشارة كذلك أن التلفزيون يساهم في تنمية التكوين المعرفي للطفل من خلال «عرض برامج يومية تجذب الصغار وتشد انتباههم وتعمل على تنمية معارفهم والتأثير في اتجاهاتهم والسيطرة على

---

[1] الهاشمي مجد هاشم، **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2006، ص 116.

[2] زعيمي مراد، **مرجع سبق ذكره**، ص 175.

مشاعرهم وأفكارهم».[1]

- **دور اجتماعي نفسي:** إلى جانب الدور التربوي للتلفزيون نذكر الدور الاجتماعي له حيث عن طريقه « يكتسب المشاهد مبادئ وقيم وسلوكات جديدة تضاف إلى مبادئه وقيمه وسلوكاته السابقة، ولا يحدث ذلك في فترة زمنية قصيرة ولكن من خلال تراكم التأثيرات والممارسات من برنامج إلى آخر، ويعمق التلفزيون الانتماء بين المشاهدين ومجتمعهم الذي يعيشون فيه، كما ينمي الحوار الاجتماعي الذي يذيب الفوارق الاجتماعية»[2]، وعليه فالتلفزيون يساهم في نشر القيم والمبادئ الاجتماعية وهذا ما يثري المعرفة الإنسانية والتعريف بالمجتمع مما يعزز رابطة الانتماء إليه بصفة خاصة ويعترف بالتنوع والاختلاف في القيم والمبادئ مما يزيل كل الفروقات الاجتماعية بصفة عامة.
- **دور ترفيهي:** بالإضافة إلى الدورين التربوي والاجتماعي النفسي، فلتلفزيون دورا ترفيهيا لا يقل أهمية عن بقية الأدوار فهو «دور تثقيفي وتربوي وتعليمي وإعلامي في آن واحد، ولكن في قالب ظريف وغير مباشر وليس صحيحا أن مواد الترفيه لا تنطوي على أية قيمة اجتماعية أو سياسية أو ثقافية أو تربوية أو تعليمية»[3]. وبلغة بسيطة فالفرق بين هذا الدور الترفيهي والأدوار السالف ذكرها كالفرق في سرد حادثة في كتاب عادي وسردها في الرواية، فالفرق الوحيد يكمن في أسلوب التشويق.

---

[1] زعيمي مراد، **مرجع سبق ذكره**، ص175.

[2] عيساني رحيمة، **مدخل إلى الإعلام والاتصال**، جدار للكتاب العالمي، الأردن، د.ط، 2008، ص116.

[3] المرجع نفسه، ص 116.

- **دور إعلاني و ترويجي:** ومن الأدوار التي يؤديها التلفزيون نقف عند الدور الإعلاني الترويجي الذي يساهم في التأثير على نفوس المشاهدين والتحكم في سلوكاتهم بغية كسب تأييدهم[1].
- **دور سياسي:** يتمثل الدور السياسي للتلفزيون في أنه ليس فقط مقتصر على« نقل الأخبار والمعلومات فهو يستخدم كوسيلة تفسير وإقناع وتشكيل للرأي العام مثلما يمكن أن يكون وسيلة لإيصال صوت الشعب إلى السلطة أو مناقشة القضايا السياسية الهامة من خلال مشاركة الأطراف الثلاثة (السلطة، الشعب، الإعلاميون) وفي هذه الحالة فإن التلفزيون يمكن أن يوصف بأنه منبر يستخدمه السياسيون لشرح أفكارهم وأرائهم ومواقفهم لكافة الناس بهدف تحقيق الإقناع وتغيير السلوك السياسي لصالحهم»[2]، وهنا يظهر التلفزيون كوسيط بين السلطة السياسية والشعب، في تسهيل إيصال رسالتهم على الطريقة الإعلامية، فهو يوصل صوت الشعب وفي نفس الوقت يسهل على الحكام توضيح أفكارهم واستمالة الشعب، كما أنه يعتبر وسيلة فعالة في تشكيل الرأي وإيصاله إلى أبعد الحدود.
- **دور صحي:** وهنا يظهر التلفزيون كوسيلة لـ«نشر الوعي الصحي لدى المواطنين وتثقيفهم طبيا بالإضافة إلى تقديمه يد العون لكل مريض لا يستطيع الإنفاق على العلاج وهو دور إنساني»[3]وما يمكن فهمه من هذا أن التلفزيون يقوم بدورين في نفس الوقت من حيث أنه يرفع من مستويات الوعي في المجال الصحي ويقدم الدعم المادي للمرضى العاجزين.
- **دور تثقيفي:** يكمن الدور التثقيفي للتلفزيون في رفع المستوى الثقافي للمشاهد من خلال برامجه المتنوعة التي تساهم في بلورة التنوع الفكري والثقافي، «فالشاشة الصغيرة تتحرك بسرعة إلى

---

[1] زعيمي مراد، **مرجع سبق ذكره**، ص 172 (بتصرف).

[2] دليو فضيل، **وسائل الاتصال وتكنولوجياته**، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، د.ط، 2002، ص165.

[3] حسين منى، **التلفزيون والمرأة ودوره في تنمية احتياجاتها التربوية**، عالم الكتب، القاهرة، د.ط، 2006، ص 35.

مختلف قطاعات المجتمع وفئاته، فهي تتجه إلى المتاجر في متجره والطبيب في عيادته والمنازل بالطبع ومع تنوع المادة التلفزيونية المعروضة، فالمشاهد يطلب المزيد من الفائدة في الثقافة والمعرفة لإمكانية رفع مستواه الفكري»[1].

- **دور إعلامي:** يبرز الدور الإعلامي للتلفزيون في كونه «ينقل للمشاهد المعلومات المختلفة لاسيما النفعية منها والمرتبطة بظروف الحياة اليومية، مثل الأخبار الاقتصادية والاجتماعية والعلمية وهو ما يسمح للفرد بتحديد أفكاره ومعارفه، ومن ثمة يصبح أكثر ارتباطا بمجتمعه الذي ينتمي إليه من خلال معرفة جميع الأشياء التي تحدث حوله»[2]وعليه فالتلفزيون يساهم من خلال دوره الإعلامي في نشر المعلومات والحقائق والكشف عن المشكلات في شتى الحقول بغية حلها أو التكيف معها.
- **دور توعوي:** يتمثل الدور التوعوي للتلفزيون في كونه يساهم في« نشر التنوير الذي يهدف لتوصيل المعلومة الصادقة غير المنحازة للجمهور والعمل على توضيحها من خلال التفسير والتحليل، كما يدفع إلى التحفيز الذي يدفع الجمهور للمشاركة، لا سيما الريادة والتبشير الذين يساهمان في تشكيل الرأي العام بقيادة نخبة المجتمع من المثقفين»[3].

---

[1] طالة لمياء، **مرجع سبق ذكره**، ص 113.

[2] عدلي السيد محمد رضا، **البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون**، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1998، ص 31.

[3] عشماوي محمد عبد الوهاب حسن، **دور الصحف في إدارة الأزمات الأمنية**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات القاهرة، د.ط، 2008، ص 120.

2.2نبذة تاريخية عن التلفزيون الجزائري:

مرّ التلفزيون الجزائري بعدة مراحل شكلت مسيرته التاريخية، منذ فترة الاستعمار الفرنسي إلى يومنا هذا، وسنقف ضمن هذا العنصر عند أهم الأحداث التي ساهمت في نشأة التلفزيون الجزائري.

1.2.2استرجاع السيادة على التلفزيون:

تمثل فترة استقلال الجزائر 5 جويلية 1962 فترة استرجاع سيادة التلفزيون الجزائري الذي كان تابعا لفرنسا إبان فترة الاستعمار، وكان هذا إثر إلحاح الإطارات الوطنية إلى حتمية تسلم مختلف المؤسسات الإعلامية وعلى رأسها التلفزيون، حيث اقتحمت القوات الجزائرية مبنى التلفزيون مما دفع العمال الفرنسيون من تقديم استقالتهم وكان ذلك في 28أكتوبر 1962، ومن هنا توقف بث البرامج الفرنسية واستعاضوا تحية هنا تلفزيون فرنسا ب هنا تلفزيون الجزائر، وفي نفس الفترة تمكن الجزائريون من متابعة نشرة الثامنة التلفزيونية تحت راية الاستقلال والمجسدة في العلم الوطني الذي تم تنصيبه فوق مبنى التلفزيون ليشهد التلفزيون الجزائري مرحلة عظيمة مستقلة عن السلطة الفرنسية[1].

أما فيما يخص مجال السمعي البصري فقد حافظت الجزائر على علاقتها بفرنسا، حيث »انتهى الأمر بتوقيع اتفاقية بين الحكومتين في 23 كانون الثاني، جانفي 1963، تنص على التعاون في مجال الراديو والتلفزيون وتعهدت فرنسا بمواصلة تقديم مساعداتها الفنية والثقافية للجزائر كما تتولى الإذاعة والتلفزة الجزائرية تقديم جميع الشروط اللازمة لتسهيل مهامه، كما تلتزم ببث الحصص باللغة الفرنسية».[2]

ورغم الظروف الصعبة التي كانت تمر بها الجزائر بعد الاستقلال في المجال الإعلام المرئي من قبيل«قلة الكفاءات وضعف القدرات المالية، إلا أن التحدي كان كبيرا أمام السلطة الجزائرية التي أدركت

---

[1] تواتي نور الدين، **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر**، دار الخلدونية للنشر،الجزائر، د.ط، 2008 ص91، (بتصرف).

[2] المرجع نفسه، ص92.

بصفة واضحة الدور الاستراتيجي لهذه الوسيلة الإعلامية والى ضرورة تطويرها وتكييفها في الجزائر حيث كيفت المصالح الإعلامية آنذاك مهمة تجديد الهياكل التقنية والإدارية التلفزيونية وإعادة تنظيمها وتغيرات أهدافها وفقا لقواعد وأرضيات لمنطق جديد يحقق تحولا ذهنيا للجماهير حتى تنير لمهامها الجديدة عن طريق :إعادة تنظيم الهياكل الإدارية، وإتباع سياسة محكمة في مجال التكوين المهني»[1].

2.2.2تنظيم وتأسيس التلفزيون الجزائري:

بعد استرجاع سيادة التلفزيون الجزائري، بدأت مرحلة تنظيمه حيث تم وضعه تحت سلطة وزارة الإعلام وفقا لأول مرسوم إعلامي تلفزيوني الصادر في أوت 1963 وهو المرسوم الخاص بتأسيس وتنظيم التلفزيون الجزائري، وقد أصبح التلفزيون الجزائري منذ تلك اللحظة مؤسسة عمومية تابعة للدولة لها طابع تجاري وصناعي وتمتع بصلاحية النشر المتلفز، أما فيما يخص قطاع السمعي البصري فقد كانت التغطية التلفزيونية تنحصر بالوسط في العاصمة وضواحيها على مدى مئة كلم تقريبا، وفي الشرق والغرب كانت التغطية منحصرة في مدينتي وهران قسنطينة وضواحيها مع توفر جهازي إرسال صغيرين واستمر هذا الوضع إلى غاية 1963[2].

وابتداء من سنة 1966قامت السلطات الجزائرية ببذل مجهودات أكبر من أجل تقوية التلفزيون وتطويره، وقد تمركزت هذه الجهود حول ثلاث ميادين أساسية تمثلت في زيادة الميزانية وتوسيع شبكات الإرسال وتقويتها بالإضافة إلى السماح لكل المواطنين الجزائريين باستقبال البرامج الوطنية، إلى جانب تلك المجهودات قامت الدولة بوضع مخططات خاصة مست التلفزيون وهي المخطط الثلاثي (1967-1969) والمخطط الرباعي الأول (1970-1973) والرباعي الثاني (1974- 1977) وذلك من أجل

[1] بن أيوب رشيد، **دليل الجزائر السياسي**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، د.ط، 1999، ص11.

[2] حيفري عبد الحميد، **التلفزيون الجزائري واقع وآفاق**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، 1985، ص103 (بتصرف).

إمداد التلفزيون بالتجهيزات اللازمة بميزانية قدرها 310مليون دينار. وبخصوص الصلاحيات الخاصة بتنظيم التلفزيون الجزائري فقد تم الإعلان سنة 1967عن الأمر رقم 67-234 والذي ينص في المادة 22 منه على أن مؤسسة التلفزيون الجزائري هي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية وهي تابعة لوزارة الإعلام وتوكل لها مهام احتكار البث وتسويق البرامج الإذاعية والتلفزية عبر كامل التراب الوطني ومقرها الجزائر العاصمة[1].

3.2.2تغطية التراب الوطني بالبث التلفزيوني:

بعد مرحلة التنظيم والتأسيس للتلفزيون الجزائري جاء دور التغطية التلفزيونية لتشمل جميع التراب الوطني، وقد كان »مرسوم 1967نقطة تحول لقطاع التلفزيون بوضعه آنذاك تحت وصاية وزارة الإعلام وفقا لقانون الأساسي الجديد في عملية النشر التلفزي عبر جميع أنحاء الوطن واضعا نصب أعينه الاستغلال الأمثل لشبكة التجهيزات الخاصة بالتلفزيون، وانجاز البرامج وتسويقها والاشتراك في تصميمها ونشرها مع الهيئات الوطنية والأجنبية، وابتداء من سنة 1970حرصت التلفزة الجزائرية على الاعتماد على نفسها في مجال تكوين إطاراتها وشهدت هذه السنة تخرج أول دفعة من التقنيين والفنيين والمصورين سرعان ما تلتها دفعات أخرى في مختلف التخصصات، ولم تكن برامج التلفزيون تلتقط في بعض القرى لبعدها عن أجهزة إعادة الإرسال»[2].

ومن أجل الحرص على تعميم التغطية التلفزيونية كان من الضرورة توفير الأجهزة لإنجاح العملية، وهذا ما أدى إلى« إقحام مجال التكنولوجيا الجديدة وتوفير الاستثمارات اللازمة لتقليص الفوارق الجهوية وتجلى كل هذا من خلال المخططين الرباعيين الأول والثاني –السالف ذكرهما- فبالنسبة للمخطط الرباعي الأول فقد حرص المخطط على تعزيز الوسائل المتعلقة بدعم عملية الإنتاج وحرصا من

[1] حيفري عبد الحميد، **مرجع سبق ذكره**، ص 103، (بتصرف).

[2] تواتي نور الدين، **مرجع سبق ذكره**، ص 95.

الدولة على جعل التلفزيون في متناول الجميع وقد أثمرت مجهوداتها سنة 1973بإنجاز محطة جديدة في وهران بالإضافة إلى توسيع محطة قسنطينة سنة 1974»[1].

4.2.2تثبيت التلفزيون في الجزائر:

تعد الجزائر من بين أولى الدول العربية والإفريقية التي توفرت على التلفزيون الذي أدخله الاستعمار وقام بتطويره وتعميمه الإطارات والمسؤولين إيمانا منهم بمدى أهمية الدور الذي يؤديه – التلفزيون– وهذا ما جعلهم يقومون بتوسيع الشبكة الموجودة لتشمل كل النواحي النائية في البلاد، وفي سنة 1979حدث تغيير على مستوى النظام حيث تم الانتقال من نظام الأبيض والأسود إلى نظام تلوين البرامج ويعد هذا قفزة نوعية في تاريخ التلفزيون الجزائري، هذا وقد عملت السلطات على توفير أجهزة استقبال تلفزيونية بالرغم من صعوبة التوفير آنذاك، وهذا ما جعل الإقبال على اقتنائه في تزايد وتواجده في السوق في تناقص، فعملت الجزائر في عام 1980على إنتاج الجهاز ليصبح متوفرا في السوق عام 1983[2].

بالرغم من أن فترة السبعينات قد شكلت فترة ميلاد عصر جديد للتلفزيون الجزائري من حيث الإمكانيات المادية القادرة على الإنتاج إلا أن هذا المردود الإنتاجي لم يكن في المستوى وهذا راجع لجملة من الأسباب تمثلت في[3]:

- قلة الخبرة بالوسائل السمعية.
- الإطار السياسي الواحد الذي كان يوجه الإنتاج الثقافي.

---

[1] حيفري عبد الحميد، **مرجع سبق ذكره**، ص117.

[2] تواتي نور الدين، **مرجع سبق ذكره**، ص 98، (بتصرف).

[3] المرجع نفسه، ص98.

ولكن هذا لم ينقص من عزيمة الإطارات الوطنية في تطوير المؤسسة التلفزيونية رغم الظروف الصعبة، حيث أنه «مع التقنيات الجديدة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال استطاعت أن تضمن استمرار الحياة لتلك المؤسسة لتقدم للمشاهد برامج وطنية، ولقد عبرت معظم المواثيق مثل ميثاق الجزائر 1964والميثاق 1976على وجوب استخدام الإعلام لمحاربة الإيديولوجيات الرجعية، وأنه يجب على الصحافة والإذاعة والتلفزة أن تعمل على نشر ثقافة رفيعة كفيلة بالاستجابة للحاجيات الإيديولوجية والجماعية، والى جانب إعادة التنظيم الإداري شهدت سنوات السبعينات مجهودات استثمارية هائلة تمثلت في الاعتمادات التي أولتها الدولة لفائدة القطاع التلفزيوني حيث قدرت الاعتمادات بـ38 مليون دج سنة 1969»[1].

ولقد تم بفضل كل تلك المجهودات المبذولة –السالف ذكرها–« تغطية كل من الجزء الشمالي وتوحيد الشبكة الوطنية وربطها بمراكز البث الثلاثة(الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة(وتغطية جنوب التراب الوطني عن طريق محطة توصيل قمرية، ورافق هذا العمل تجديد أجهزة الإنتاج وتجديد المراكز الجهوية كما استطاعت الحكومة أن تجلب الجمهور الجزائري نحو هذا الجهاز بخفض أسعاره ليكون رهن إشارة الفئات الجماهيرية العريضة، ولقد كان عدد أجهزة التلفزيون يتضاعف سنويا حيث وصل عام 1975إلى 500000 جهاز ثم ارتفع إلى أكثر من مليون جهاز عام 1984» [2].

وقد ترتب كذلك عن تلك المجهودات إعادة هيكلة مؤسسة البث التلفزي RTA – التي كانت مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري– بموجب المرسوم 146–86 المؤرخ في01 جويلية 1986لإعطاء ميلاد 4مؤسسات عمومية حسب الاختصاص التالي: المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائريENTVالمؤسسة

[1] حيفري عبد الحميد، **مرجع سبق ذكره**، ص 105.

[2] تواتي نور الدين، **مرجع سبق ذكره**، ص99 ص100.

الوطنية للإذاعة الصوتية ENRS، المؤسسة الوطنية للبث التلفزيوني ENTD، المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري ENPA[1].

ومن النتائج المترتبة أيضا على تلك المجهودات ما ورد في المرسوم 147-86 لسنة 1986 الذي ينص على إنشاء مؤسسة التلفزة الوطنية وفقا:

المادة 01: تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي وصيغة اجتماعية ثقافية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تسمى مؤسسة التلفزة الوطنية.

المادة 51: توضع المؤسسة تحت وصاية وزير الإعلام.

المادة 52: يكون مقر المؤسسة في مدينة الجزائر.

المادة 53: تتولى المؤسسة الخدمة العمومية للبث التلفزي وتمارس احتكار بث البرامج التلفزية في كامل التراب الوطني[2].

3.2 المؤسسة التلفزيونية الوطنية:

1.3.2الهيكل التنظيمي لمؤسسة التلفزيون الوطنية:

يضم الهيكل التنظيمي لمؤسسة التلفزيون الوطنية ما يلي[3]:

- **المديرية العامة Direction Générale**:

ممثلة بـ: – مدير عام ومساعد للمدير العام.

---

[1] تواتي نور الدين، **مرجع سبق ذكره**، ص108.

[2] المرجع نفسه، ص108.

[3] نبار ربيحة، **دور التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة**، دراسة ميدانية على عينة من النساء الماكثات بالبيت ببلدية بسكرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم اجتماع الاتصال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017-2018، ص165.

ومكلفة بـ: – السهر على السير الحسن لمؤسسة التلفزة.

- **المديرية الخاصة بالإعلام Direction spéciale. d. information:**

مكلفة بـ: – اقتناء كل المعلومات الوطنية والدولية.

- إقامة وانجاز الحصص التي تغطي الأحداث.
- البث اليومي لهذه البرامج والحصص.

- **مديرية إنتاج البرامج Direction de fabrication des programmes**

مكلفة بـ: – إنجاز الانتاجات السمعية البصرية.

- **مديرية البرمجة**

مكلفة بـ: – اقتناء ومراقبة وتنظيم كل البرامج والحصص، وتوزيع المنتوج الإعلامي المنتج محليا والمستورد ليتناسب مع الوقت المحدد وهي يشبه إدارة التحرير في الصحيفة.

وتتفرع مديرية البرمجة إلى مديريتين فرعيتين:

- مديرية البحث وشراء البرامج.
- المديرية الفرعية لاستغلال وبث البرامج.

- **مديرية البحث و شراء البرامج:**

تضم بدورها قسمين:

- قسم البحث شراء البرامج غير العربية: يستقبل هذا القسم دوريا عن طريق البريد معلومات ووثائق تتعلق بأخذ البرامج المنتجة من طرف المتعاملين الأجانب الذين يصل عددهم حسب تصريح مسؤول البرمجة إلى حوالي 200عاملا[1].

[1] نبار ربيحة، **مرجع سبق ذكره** ، ص 165.

- قسم البحث وشراء البرامج الوطنية: لقد أولت المديرية اهتماما بالغا لهذا القسم بعد عملية البث للخارج من أجل تشجيع الإنتاج الوطني ومن أهم التعاونيات الخاصة التي يتعامل معها هذا القسم: ورشات إنتاج فيديوA.V.P، إيماجيك إنتاج فيديو I.V.P، منكم واليكم فيديو M.O.I.P.

وتجدر الإشارة إلى أن العقود الأولى التي تمت بين مؤسسة التلفزة وهذه التعاونيات كانت سنة 1991 إلا أن الإنتاج وتطويره من جهة أخرى يتم بالتعامل مع مؤسسات تدخل في إطار القطاع العام مثل[1]:

- المركز الوطني للفن والصناعة السينما توغرافية CAAIC
- الوكالة الوطنية للأحداث المصورة ANAF
- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري ENAF

وبصفة عامة قسم البحث والشراء مكلف بـ:

- بحث واقتناء البرامج بجميع أشكالها.
- دراسة اقتراحات جميع البرامج.
- التفاوض من أجل حقوق البث.
- ضمان تغذية دائمة للقناة الوطنية من حيث البرامج.

- **المديرية الفرعية لاستغلال وبث البرامج:**

هذا القسم بدوره يدخل ضمن نطاق المديرية الفرعية لبحث شراء البرامج وهو مكمل للقسم الأول ويتعامل مع ما يقارب 205 شركة عربية بالإضافة إلى شركات أخرى للتوزيع، وعملية شراء البرامج العربية يكون استغلالها لمدة تصل إلى خمس سنوات وبالتالي مع انقضاء المدة يتحصل قسم الشراء بمؤسسة التلفزة الوطنية على تخفيض مالي قيمته 50% وسبب هذه التسهيلات راجع إلى أن السوق

[1] نبار ربيحة، **مرجع سبق ذكره**، ص166.

العربية المنتجة للبرامج محددة لأن المنتج العربي معروف بأنه يبيع للقنوات العربية فقط على خلاف البرامج الأجنبية التي تجد صدى عالميا خاصة الأمريكية التي تتخذ من العالم سوقا تجاريا لها.

وتتفرع عنها كذلك مديرية المصالح التقنية والتجهيزات والتي تتكفل باستغلال وصيانة محل الهياكل وتطوير الإنتاج في المؤسسة[1].

- **مديرية العلاقات الخارجية:**

مكلفة بـ: – اقتراح وتجسيد كل العقود والاتفاقات والمعاهدات الثنائية والمتعددة الأطراف.

- **مديرية الأخبار:** وهو القسم الذي يتم فيه إنتاج وبث الأخبار اليومية في نشرات رئيسية ومواجيز للأنباء ذلك أن الوظيفة الإخبارية هي جوهر العمل التلفزيوني.
- **مديرية الشؤون المالية والتجارية:** تتولى كل الجوانب المالية الداخلية والخارجية وتشمل علاقات المؤسسة الإعلامية مع شركائها وقد تدمج بعض القنوات التلفزيونية الشؤون الإدارية والتنظيمية للمؤسسة مع هذه المديرية.
- **مديرية الشؤون الفنية والهندسية:**

وهي التي تتولى بأقسامها المختلفة إرسال وبث الرسالة الإعلامية مثل أجهزة الإرسال والصيانة واستوديوهات البث.

- **مديرية البحث والتخطيط:**

تضمن حسن عمل التلفزيون ورفع كفاءتها حيث تقوم بعمليات التقويم والتخطيط من أجل أن تستمر على تحسين الخدمة الإعلامية كما ونوعا، كما تتضمن بحث علاقة الوسيلة الإعلامية بالجمهور المتلق يمن خلال عمليات منظمة لسبر الآراء.

[1] نبار ربيحة، **مرجع سبق ذكره**، ص 166ص 167.

أما قسم الموارد البشرية فيتكون من: الأفراد العاملون بمختلف المصالح والقائمة بمختلف المهام الأبنية والأساليب الفنية قواعد السلوك المعروفة المراكز والأدوار الرموز والسمات، المنهج.

وتشمل الخطة اليومية لبرنامج التلفزيون الجزائري على ما يلي: برنامج افتتاح لجذب المشاهدين إليه والبرنامج اليومي الذي يتكون من برامج يفصل بينها الإعلان وتمتاز الوحدات المكونة له بقصرها وتنوعها وبرنامج ختامي قد يطول حسب الوقت والحاجة ووظيفته على أن يترك أثارا حسنا لدى المشاهدين[1].

2.3.2 مهام التلفزيون الجزائري العمومي والخاص:

جاء في المادة 05 من المرسوم رقم 86-147 أنه من مهام مؤسسة التلفزيون الجزائري ما يلي[2]:

- الإعلام عن طريق البث والنقل لكل التحقيقات والحصص والبرامج التلفزيونية المتعلقة بالحياة الوطنية أو الجهوية أو المحلية أو الدولية وكذلك جميع قضايا الساعة ومواضيعها.
- المساهمة في تربية المواطنين وتعبئتهم من أجل تحقيق الأهداف الوطنية والدفاع من مصالح البلاد والثورة.
- المساهمة في رفع المستوى الثقافي والتكنولوجي لدى المواطنين.
- التعريف بإنجازات البلاد والإنتاج الوطني من خلال المساهمة في رفع مستوى الوعي لدى المواطنين من أجل مشاركة أوسع في عملية التنمية الوطنية.
- المساهمة في التسلية والتنشيط الثقافي والفني وتطوير وسائل التسلية والرياضة.

[1] نبار ربيحة، **مرجع سبق ذكره**، ص167 ص 168.

[2] المرجع نفسه، ص 183.

جاء في المادة 06[1]:

- الإنتاج والإنتاج المشترك والاستيراد وبث البرامج السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والفنية.
- تنمية الأعمال المتصلة بهدفها مع مراعاة تطور التقنيات والتكنولوجيا في مجال التلفزيون.
- السهر على تطوير برامجها.
- صيانة المحفوظات التلفزيونية.
- المشاركة في تكوين مستخدميها وتحسين مستواهم.
- استغلال وسائلها الإنتاجية وصيانتها وتطويرها.
- الاستجابة لجميع أذواق المشاهدين بتنويع المواضيع المقترحة عليهم وتوفير برمجة وقتية ملائمة.
- السهر على التحسن الملموس لنوعية البرامج التلفزيونية.
- احترام توجهات البلاد حسب المعدلات المهنية والقواعد الأخلاقية.

4.2القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة وأهميتها:

تعدد وتختلف القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة، حسب نوعية البرامج المعروضة، ولكن ما يجمعها هو الطابع الإعلامي، وهذا عرض بسيط لباقة القنوات التلفزيون الجزائري الخاصة وبيان لمدى أهميتهم.

[1] نبار ربيحة، **مرجع سبق ذكر**، ص 183.

1.4.2القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة:

تعد القنوات الجزائرية الخاصة التي تمتلكها وتديرها رؤوس الأموال الجزائرية، إحدى المعالم الحديثة للإعلام الجزائري، ويعد عامل التغير السياسي في الوطن العربي الدافع الأول لبروز هذه القنوات وثورة الاتصالات ضد احتكار الحكومات العربية لمجال المرئي السمعي الدافع الثاني، وقد ساهمت هذه العوامل في إطلاق القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة داخل وخارج الوطن خاصة بعد التدفق الهائل لرأس المال الجزائري الخاص، وقد تمكنت هذه القنوات من جذب اهتمام المشاهد الجزائري، ومن فرض نفسها في مجال الإعلام التلفزيوني الفضائي العربي[1].

ومن جهة أخرى فإن القنوات الفضائية الخاصة« تمثل إحدى خطوات تطور الخدمات الاتصالية العالمية، والتي بدأت بمرحلة الصفوة التي تستهدف الوصول إلى صفوة المجتمع تطورت إلى مرحلة الحشد التي تستهدف ملاقاة اهتمامات جميع أفراد المجتمع، إلى مرحلة التخصص التي تستهدف خدمة احتياجات جماهير محددة، وأخيرا مرحلة التفاعل التي تهدف إلى التبادل التفاعل بين الجمهور وقنوات الاتصال، يتزايد خلالها التحكم الانتقائي للجمهور في المعلومات التي يتم اختيارها»[2].

و نستعرض فيما يلي بعض الفضائيات الجزائرية الخاصة:

---

[1]رزيق سامية، **البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة برنامج ما وراء الجدران– قناة النهار**–نموذجا دراسة تحليلية، مذكرة ماستر غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي التبسي، تبسة،2015–2016ص64، (بتصرف).

[2]المرجع نفسه، ص64.

جدول رقم 02: يوضح مختلف القنوات الجزائرية الخاصة

الرقم	اسم القناة	تاريخ نشأتها	المقر	التردد	الطابع
01	الشروق TV	مارس 2014	الجزائر العاصمة	10921/27500v	إخباري
02	النهار TV	مارس 2012	الجزائر العاصمة	10921/27500v	إخباري
03	البلاد	مارس 2014	الجزائر العاصمة	10921/27500v	إخباري
04	الفجر	11أكتوبر 2015	سيدي بلعباس	12034/27500v	تجاري
05	بور	أوت 2011	الجزائر العاصمة	10921/27500v	إخباري
06	سميرة TV	أوت 2013	الجزائر العاصمة	10921/27500v	ترفيهي
07	الحياة الجزائرية	2018	الجزائر العاصمة	10921/27500v	إخباري
08	الهداف	2014	الجزائر العاصمة	10921/27500v	رياضي

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (03) تعدد القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة، حيث كان أغلبيتها ذا طابع إخباري، إلى جانب الطابع الترفيهي والرياضي، وهذا ما يعبر عن التنوع والاختلاف الذي يراعي أذواق المشاهدين، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه هناك قنوات تلفزيونية جزائرية أخرى منها العمومية ومنها الخاصة والمتخصصة، ومنها من مازالت تزاول مهامها ومنها من انتهى مهامها أو أوقفت لأسباب لم نشأ لذكرها كونها ليست مشكلة بحثنا، فالذي يهمنا هو قناة النهار TVالتي سنتعرض لها في الفصل الرابع شرحا وتفصيلا.

2.4.2أهمية القنوات الفضائية الجزائرية:

لقد ساهمت استقلالية القنوات الفضائية الخاصة وعجز الدولة عن مراقبة كل النشاطات الفضائية الخاصة في إبراز مدى أهميتها كمؤشر فعال ومستقل نسبيا اتجاه الكثير من القضايا والمواقف، ناهيك عن مقدرتها الهائلة في تشكيل الرأي العام ودعم أفكاره ومواقفه، كما تمثلت أهميتها في جذب قطاعات

معينة من جمهور المشاهدين بشتى أساليب الإغراء والترويج وكذلك بتوجيه الجهود نحو سوق من المستهلكين، بهدف استقطاب نوعية محددة من الجمهور[1].

5.2البرامج التلفزيونية الاجتماعية الجزائرية:

رأينا فيما سبق تعدد القنوات الفضائية الجزائرية، واختلاف طابعها حسب نوعية البرامج المعروضة وعليه سنحيط معرفيا بالبرامج التلفزيونية الاجتماعية الجزائرية، مع العلم أن البرامج التلفزيونية تتنوع وتختلف من برامج سياسية ورياضية وصحية واجتماعية وذلك حسب طبيعة الموضوع المراد معالجته وبما أن موضوع دراستنا يتمحور حول الجريمة الالكترونية فقد توجب علينا اختيار البرامج التلفزيونية الاجتماعية لأنها تخدم موضوعنا.

1.5.2نشأة البرامج التلفزيونية الاجتماعية الجزائرية:

تعود مسيرة بث البرامج التلفزة الجزائرية إلى سنة 1994 وذلك باتجاه دول شما إفريقيا وجنوب أوروبا عبر القمر الصناعي "**اتلسات**" وفي نفس السنة بدأ كذلك البث التجريبي للقناة الجزائرية نحو الخارج بغية تعزيز العلاقات مع الجالية الجزائرية المتواجدة بالخارج، بالإضافة إلى بث القناة الجزائرية الثالثة وقناة الأمازيغية 2009 التابعين للمؤسسة الوطنية للتلفزيون عبر القمر الصناعي عربسات وهي موجهة إلى العالم العربي، وفي سنة 2012 أدخلت الجزائر مجموعة من الإصلاحات السياسية معلنة عن ميلاد مرحلة جديدة من الديمقراطية، حيث سخرت لقطاع الإعلام والاتصال الإمكانيات اللازمة، فتم بذلك الشروع في تنفيذ المشروع العضوي الصادر في جانفي 2012 الذي كان له الفضل في ميلاد القنوات الإذاعية والخاصة التي تبث مضامين متنوعة من إخبارية وسياسية إلى ثقافية واجتماعية، وهنا لاقت

[1] عبد النبي صورية، عتو خيرة، **دور قناة الشروق العامة في معالجة القضايا الاجتماعية في الجزائر**، دراسة وصفية تحليلية لبرنامج افتح قلبك، مذكرة ماستر غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم 2017-2018، ص 57، (بتصرف).

البرامج الاجتماعية تفاعلا من قبل المجتمع الجزائري، الذي اعتاد على مشاهدة الحصص التي تساهم في التنشئة، وهذا ما أدى إلى ظهور تناقضات وصراعات اجتماعية، وقد تم بث أولى الحصص التلفزيونية الاجتماعية مع بداية سنوات التسعينات وكان ذلك مع حصة "تضامن" التي تولدت عنها " وكل شيء ممكن"وكانت مواضيع هذه الحصص اجتماعية قحة كالطلاق والعنف داخل الأسرة، والهروب، كما كانت هناك العديد من البرامج التلفزيونية الاجتماعية كبرنامج "على بال" التي تناولت هي الأخرى الكثير من القضايا التي تعكس الواقع، وحصة "عيون من المجتمع"، وكلها حصص ذات طابع اجتماعي ولقد ساهم الغزو الثقافي الطي نتج عنه انهيار القيم الثقافية المحلية والتحولات الطارئة على المجتمع الجزائري في استقطاب القنوات الجزائرية الخاصة أملا منها في الحد من هذه الظواهر الاجتماعية، فعرضت قناة الجزائرية الخاصة الشروق TVمجموعة من البرامج الاجتماعية نذكر منها برنامج: "احكي حكايتك" منذ سنة 2015 إلى اليوم الذي يهدف إلى نشر كل التجارب الحلوة والمرة التي يمكن أن يعيشها المواطن الجزائري، وبرنامج "خط أحمر" الذي يعالج قضايا اجتماعية مختلفة، يهدف إلى إيجاد حلول لتلك القضايا،ونشر الوعي من خلال معالجة مشاكل تمس فئة الشباب كالحديث عن ظاهرة انحراف الشباب وتحصينهم من الوقوع في التعاطي والإدمان وحث المدمنين على تلقي العلاج وغيرها من المواضيع التي تمس المرأة والأطفال إلى غير ذلك من البرامج الاجتماعية التي كان لها وقعا على روح المجتمع[1].

ومن القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة التي ساهمت في نشر التوعية الاجتماعية من حلال بثها لمجموعة من البرامج الاجتماعية التي تلامس الحياة اليومية قناة النهار TVحيث «عرضت برنامج اجتماعي "ما وراء الجدران "وهو برنامج إعلامي ذو طابع اجتماعي، أي برنامج يفتح فضاء الحوار

[1] شابونية حياة، زويد سامية، **دور البرامج التلفزيونية في بناء صورة المجتمع الجزائري لدى طلاب الجامعة**، دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مذكرة ماستر غير منشورة في علم اجتماع الاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2019-2020، ص31 ص32، (بتصرف).

ومناقشة مواضيع وظروف اجتماعية، ويعرض البرنامج حالات مع مواجهة المختصين وهذا يمنح فرص للمختصين لاستجواب الأشخاص ومعرفة التفاصيل أكثر، يتمثل طابع البرنامج من خلال تكريسه للجانب الإنساني واهتماماته بمساعدة الحالات الاجتماعية المرضى، الفقر، المحتاجين، المعوقين، فهدفه بث روح التعاون ونشر الخير والأمل وأيضا مساعدة الحالات التي تمر في الحصة»[1]، وقد كان هذا عرضا مبسطا حول الخلفية التاريخية لبث البرامج الاجتماعية في القنوات التلفزيونية الجزائرية العمومية والخاصة.

2.5.2خصائص وسمات البرامج التلفزيونية الاجتماعية:

رأينا فيما خصائص البرامج التلفزيونية بصفة عامة والآن سنقف عند خصائص وسمات البرامج التلفزيونية الاجتماعية بصفة خاصة وهي كالتالي:

- ✓ **تنوع الجمهور المستهدف:** إن المقصود من تنوع الجمهور المستهدف «نوعية الجمهور الذي يستهدفه البرنامج هل هو يستهدف جمهورا عاما (كل فئات الجمهور) أم يستهدف جمهورا نوعيا ويقصد بالجمهور النوعي إحدى الفئات الجماهيرية التي يمكن تمييزها عن غيرها اعتمادا على واحدة أو أكثر من الخصائص الآتية: الفئات العمرية، لخصائص المهنية والتعليمية والثقافية»[2] أي أن الجمهور المستهدف تحدده عدة معايير كالسن والمستوى التعليمي والثقافي وحتى المهني فمثلا ظاهرة الإدمان تكن اقرب إلى فئة الشباب من الشيوخ والأطفال حسب معيار السن وبالتالي فالبرنامج يستهدف جمهورا خاصا، أما ظاهرة العنف الأسري فهو يستهدف جمهورا عاما بغض النظر عن المستوى التعليمي أو الثقافي أو المهني؛ لأنها ظاهرة تخص الجميع.

---

[1] شابونية حياة، زويد سامية، **مرجع سبق ذكره**، ص 33.

[2] عبد الغفار عادل، **الاتجاهات المعاصرة في الإعداد والتقديم الإذاعي والتلفزيوني**، دار العالم العربي، القاهرة، ط1، 2014، ص15.

- ✓ **التفاعل مع المشاهد:** تعمل هذه الخاصية على جو من الحوار والتعارف، كما تسمح للجميع بالتدخل والمشاركة وإبداء رأيه، وهذا ما يجعل من البرنامج قائم« على أساس التفاعل بين مقدمي البرنامج وضيفي البرنامج ومختلف الفاعلين في البرنامج، وكذا التفاعل مع الجمهور، فنجد أغلب البرامج التلفزيونية الاجتماعية اليوم بإمكانية تفاعل الجمهور معها من حيث مداخلات هاتفية أو المشاركة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها»[1].
- ✓ **المصداقية وحرية التعبير:** تختص البرامج التلفزيونية الاجتماعية كذلك على «المصداقية في نقل كل المعلومات والأخبار والبرامج للملتقي وهذا لن يتم إلا بنقل الحقيقة والمعلومات والأحداث والتصريحات كما هي دون إضافات أو حذف أو تجاهل أو تشويه ومحاولة الوصول إلى كامل الحقيقة والتأكيد على مصداقيتها»[2]، لأن المشاهد تهمه مصداقية البرنامج أكثر، فالبرنامج الذي لا يحتكم إلى المصداقية يفقد أخلاقياته.
- ✓ **ارتفاع نسبة المشاهدين:** إن ارتفاع نسبة المشاهدين يقترن بمدى« يتسلح المحاور بمهارات الاتصال بالآخرين، ومنها مهارات التحدث والتفكير ووزن الأمور، والإنصات والتركيز فيما يتحدث فيه ضيفه والذي يمكنه من التقاط الأفكار المثيرة التي تجدب المشاهدين وتثري موضوع الحوار»[3]. وعليه فاللغة والأسلوب وفن الحوار وكاريزما التواصل كلها مهارات يجب أن تتوفر في المحاوِر، حتى يتمكن من رصد الأفكار التي تجذب أكبر عدد ممكن من المشاهدين.

3.5.2 مراحل إعداد البرامج التلفزيونية:

تمر عملية التخطيط لإعداد البرامج التلفزيونية بخمسة مراحل أساسية وهي:

---

[1] الجفيري محمد حسن، **التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي**، دار صناع الابداع للإنتاج والتوزيع، قطر، د.ط، 2016 ص 27.

[2] أبو خليل فارس جميل، **وسائط الاتصال الجماهيري الإعلام**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص217.

[3] الجفيري محمد حسن، **مرجع سبق ذكره**، ص31.

- **الفكرة الأساسية (الموضوع):**تعتبر تحديد الفكرة العامة حول الموضوع من أولى الخطوات التي يقف عندها المعد، لأنها مهمة وتكمن أهميتها في الإحاطة الشاملة بالموضوع وتحدث هذه الإحاطة من خلال« المعايشة الكاملة للواقع المحيط به وإحساسه بمشكلاته وقضاياه واهتماماته وأن يدمج –المعد– الأفكار التي تتناسب مع سياق البرنامج الذي يعده، وتعتبر المتابعة الدائمة لوسائل الإعلام المختلف وقراءة الكتب، والدراسات التي تقوم بها مراكز البحوث والجامعات، روافد مهمة لخلق أفكار جيدة لأن الفكرة هي رأسمالية المعد»[1]، وعليه من الضرورة أن تكون هناك خلفية معرفية حول الموضوع المرد دراسته أو معالجته حتى يستطيع تكوين فكرة عامة حوله حتى تسهل الدراسة وتتحدد معالمها.
- **تحديد الغرض:** بعد تحديد الفكرة العامة للموضوع يجب تحديد الغرض منه، لأن الغرض يوضح الطريق الذي سيسلكه المعد فيما بعد، وهذا ما يجنبه الخروج عن مسلك الموضوع المراد معالجته و« يتراوح غرض البرنامج ما بين الإعلام أي تقديم المعلومات لجمهور المشاهدين أو لفئة منهم ويتضح ذلك أكثر من خلال النشرات والبرامج الإخبارية التثقيفية، كالبرامج السياسية أو الدينية والاجتماعية والترفيهية، وكالبرامج الرياضية، وبرامج المنوعات أو التوجيه والتعليم كذلك البرامج الصحية والزراعية»[2]، وما نفهمه من هنا أن طبيعة البرنامج هي التي تحدد هدفه.
- **مرحلة البحث العلمي أو جمع المعلومات:** تبدأ هذه المرحلة بعد التأكيد النهائي للموضوع وفكرته العامة، وتحديد هدفه، حيث يشرع هنا المعد في جمع المادة المعرفية حول الموضوع وذلك

[1] عبد النبي سليم، **مرجع سبق ذكره**، ص 176.

[2] زكرياء عبد العزيز محمد، **التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1، 2002، ص81.

بالاستنجاد بالكتب والصحف والنشريات وشبكات المعلومات الدولية، مع العلم أن هذه المرحلة قد تستمر حتى المراحل الأخيرة لتنفيذ البرامج التلفزيونية[1].

- **كتابة السيناريو:** بعد جمع المادة المعرفية الكافية يشرع المعد في كتابة السيناريو، ويفرق كتاب ومعدو البرامج التلفزيونية بين« شكلين للسيناريو التلفزيوني أولهما النصوص الكاملة فهي التي تستخدم عادة في البرامج الدرامية، حيث يكون بوسع الكاتب أن يتحكم في كل عناصرها، ويحدد كافة تفاصيلها من البداية حتى النهاية، أما الشكل الآخر فهو النصوص غير الكاملة، وفي هذا النوع لا يستطيع الكاتب أن يتحكم في كل عنصر من البرنامج، ومن ثم يقتصر المطلوب منه على مجرد تحديد الخطوط الرئيسية للبرامج والنقاط أو الجوانب التي يلتزم بها الأشخاص المشاركون فيه»[2].
- **الاتصال والتنسيق:** وتعتبر مرحلة الاتصال والتنسيق أخر مرحلة لإعداد البرامج التلفزيونية بعد توفر«المصادر والتأكيد معهم على ميعاد التصوير والتنسيق مع فريق العمل كالمخرج ومقدم البرنامج والتواجد في مكان التصوير لمتابعة سير العمل وفق الطريقة المتفق عليها».[3]

4.5.2 أهداف البرامج التلفزيونية الاجتماعية:

تسعى البرامج التلفزيونية الاجتماعية كغيرها من البرامج التلفزيونية الأخرى إلى تحقيق أهداف معينة نذكر منها[4]:

- التعبير المباشر عن الناس من خلال مشاركتهم في طرح مشاكلهم وقضاياهم واهتمامهم وطموحاتهم.

---

[1] زكرياء عبد العزيز محمد، **مرجع سبق ذكره**، ص 81، (بتصرف).

[2] المرجع نفسه، ص 81.

[3] عبد النبي سليم، **مرجع سبق ذكره**، ص 180.

[4] شابونية حياة، زويد سامية، **مرجع سبق ذكره**، ص36 .

- المبادرة بعرض القضايا المجتمعية وأفكار جديدة على الرأي العام وإثرائهم بعرض وجهات النظر المختلفة في شأنها.
- متابعة وتغطية الأحداث الجارية في سياق خبري.
- إتاحة الفرصة لمختلف فئات المجتمع في التفاعل مع الأحداث والقضايا العامة والمبادرات المطروحة.
- التنوع بما يتيح الوصول إلى التعبير عن أكبر شريحة من المشاهدين.

6.2 التغطية التلفزيونية للجرائم:

يسعى التلفزيون إلى تغطية العديد من الظواهر في مختلف الحقول السياسية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية، ومن الظواهر الاجتماعية التي قام التلفزيون بتغطيتها نقف عند ظاهرة الجرائم وهنا عرض مبسط حول كيفية التغطية التلفزيونية لتلك الظاهرة.

1.6.2عناصر التغطية التلفزيونية للجرائم:

حتى تتم التغطية التلفزيونية للجريمة بشكل صحيح لابد من توفر عناصر يسهلون العملية وهم كالتالي: الأشخاص الذين لهم علاقة بالجريمة، الأماكن التي جرت فيها وقائع الجريمة، عدد الضحايا حجم الخسائر، الظروف غير المألوفة التي تمت فيها الجريمة، الجوانب الإنسانية أو العاطفية المرتبطة بالجريمة، الطابع الدرامي للجريمة[1].

[1] نبار ربيحة، **مرجع سبق ذكره**، ص 133.

2.6.2 مصادر التغطية التلفزيونية للجرائم:

حتى لا تكون التغطية التلفزيونية للجريمة عشوائية لا بد من الرجوع إلى مصادر رسمية وغير رسمية تساهم في معرفة خلفية الجريمة، وهذه المصادر تتمثل في[1]:

- ✓ **النيابة وجهات التحقيق:** تتولى النيابة الإشراف على التحري وبذلك تكون مصدرا مهما من مصادر التغطية الإعلامية لشؤون الجريمة.
- ✓ **المحامون:** في أغلب القضايا السياسية يحصل الإعلاميون على معلوماتهم من المحامين نظرا لامتناع الشرطة والنيابة عن الحديث لشتى وسائل الإعلام.
- ✓ **المحاكم:** أثناء المحاكمة تظهر خفايا العديد من الجرائم التي يكشف عنها أثناء وقوع الجريمة أو خلال التحقيق فينقل التلفزيون كغيره من وسائل الإعلام هذه الحقائق للجمهور.
- ✓ **الجناة والمجني عليهم والشهود:** تعتبر الشخصيات المرتبطة بالجريمة من أهم مصادر التغطية الإعلامية لشؤون الجريمة وهذه الشخصيات تضم ثلاث فئات: الجناة أو المتهمون، المجني عليهم، الشهود.
- ✓ **الجمهور:** في بعض حالات الانحراف والفساد السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الأخلاقي تجد وسائل الإعلام صعوبة في الحصول على المعلومات التي تكشف الحقائق خاصة عندما تمس الجريمة شخصيات مهمة وفي مثل هذه الحالات يمكن لوسائل الإعلام أن تطلب هذه المعلومات من الجمهور مباشرة فمن يعرف شيئا يبعث للوسيلة الإعلامية المعنية.

ومن الجرائم الاجتماعية التي وقع اختيارنا عليها "الجريمة الالكترونية"والتي سنتعرض لها بالتفصيل في الفصل الموالي.

---

[1] نبار ربيحة، **مرجع سبق ذكره**، ص 131.

3.6.3 أساليب التلفزيون للتوعية بمخاطر الجريمة:

يعتمد التلفزيون على عدة أساليب ضرورية لوصول المادة الإعلامية للفئة المستهدفةأو المتلقين والتي تتجلى فيما يلي[1]:

- **التكرار:** وهو من أهم الأساليب للتأثير في المتلقي بمضمون المادة الإعلامية ويعني ترديد موضوع الجريمة باستمرار مثلا، ولكي يكون ناجحا يجب أن يشتمل على شروط أهمها: الإيحاء التنوع، الخلو من المبالغة.
- **استخدام لغة الأغلبية:** وهي محاولة التأثير في كل فرد من أفراد المجتمع بأن الكل مقتنع بمضمون المادة الإعلامية.
- **التمويه(التشويه):** وذلك بإخفاء الحقائق عن المتلقي باستعمال الخداع والكذب وذلك يحدث عندما يصعب إثبات مضمون المادة الإعلامية.
- **التأثير والتحويل:** وذلك باستخدام صفات ذاتية محببة لدى المتلقي كإطلاق صفات الولاء والشجاعة لإقناعه بالأفكار.
- **الإثبات بالمنطق:** وذلك بإثبات محتوى المادة الإعلامية أن كالمخدرات تستهلك الجسد والجيب بشواهد معينة تعمل على إقناع المتلقي.
- **التركيز على الكل وليس على الجزء:** والمقصود هنا تناول موضوع المادة الإعلامية الأمنية بشكل كلي وليس بشكل جزئي وهذا الأسلوب يقوم على المفهوم الجشطالتي الذي يقول إن الكل أكبر من مجموع الأجزاء ولهذا فإن تناول موضوع المادة الإعلامية المتعلقة بالتوعية بمخاطر الجريمة يكون تأثيره على المتلقي أفضل مما لو تمت تجزئته إلى موضوعات أو مواد منفصلة.

---

[1] الشرعة حسين سالم، **الأساليب النفسية في الإعلام الأمني**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2005، ص98 ص100.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نستنتج أن التلفزيون الجزائري كوسيلة إعلامية حقق تطورا ملحوظا خلال مسيرته التاريخية، خاصة بعد إدخال تقنيات البث الفضائي الذي ساهم في بروز العديد من القنوات العمومية والخاصة، مما ساعد في إثراء وتنوع المادة الترفيهية المعروضة، بالإضافة إلى سعيه في تغطية العديد الظواهر في مختلف الحقول السياسية والاقتصادية والاجتماعية مكنته من التأثير على الأفراد والجماعات والمجتمعات، ومن الظواهر الاجتماعية التي قام بتغطيتها ظاهرة الجريمة الالكترونية التي سنتعرض إليها في الفصل اللاحق.

الفصل الثالث: الجريمة الالكترونية في الجزائر

تمهيد

1.3 تعريف الجريمة الالكترونية

2.3 نشأة وتطور الجريمة الالكترونية

3.3 أنواع الجريمة الالكترونية

4.3 أركان الجريمة الالكترونية

5.3 خصائص الجريمة الالكترونية

6.3 أسباب ودوافع ارتكاب الجريمة الإلكترونية

7.3 أساليب وتقنيات ارتكاب الجريمة الالكترونية

خلاصة

تمهيد:

شهد القرن العشرين العديد من الاختراعات الهائلة على المستوى التقني، وهذا راجع إلى حسن استخدام أجهزة الكمبيوتر وتطوير شبكات المعلومات، وكأن العالم يعيش ثورة التقنية، هذه الأخيرة غيرت كثيرا من نمط الحياة الإنسانية فجعلتها أكثر سهولة وأصبح المستحيل ممكن حيث أصبح العالم تحت ظل هذه المخترعات قرية صغيرة، وبالرغم من جدارة وأهمية الوسائل الالكترونية وانعكاساتها الايجابية، إلا أن الاستعمال السيئ لها أدى إلى ظهور العديد من الظواهر الاجتماعية التي أثرت سلبا على السلوك الاجتماعي والإخلال بالنسق الاجتماعي، وتعد الجريمة الالكترونية إحدى تلك الظواهر الناجمة عن الاستخدام غير المشروع للوسائل الالكترونية عبر نظم شبكات المعلومات وخاصة الانترنت، والجزائر من الدول التي برزت فيها ظاهرة الجريمة الالكترونية خاصة في العقود الأخيرة، وهذا ما اضطرنا إلى انتقاءها من بين العديد من الظواهر كونها تستهدف الأمن الدولي والأمان الاجتماعي، فما هي الجريمة الالكترونية؟ وما هو واقعها في الوسط الاجتماعي الجزائري؟

1.3 تعريف الجريمة الالكترونية:

أثار تعريف الجريمة الالكترونية جدالا في الوسط الفكري، حيث تعددت الآراء حولها، وكل يعرفها حسب الحقل المعرفي المنتمي إليه(الحقل الفقهي، الحقل القانوني، الأكاديمي) وهذا ما أدى إلى تنوع وتعدد التعاريف، التي سنبرزها ضمن هذا المبحث.

1.1.3التعريف الفقهي للجريمة الالكترونية:

يرى علماء الفقه أن «الجريمة الالكترونية تتمتع بخطورة إجرامية لم يشهد لها العالم مثيلا في الجرائم التقليدية، فلهذا ظهر اختلاف في تعريف قائم، ومن هذه التعاريف ما يلي: «إنها الجريمة التي تتم باستخدام جهاز الكمبيوتر من خلال الاتصال، كما أنها كل عمل يقوم به شخص إضرارا بمكونات الحاسب المادية والمعنوية، وشبكات الاتصال الخاصة به، باعتبارها من المصالح والقيم المتطورة التي تمتد تحث مظلة قانون العقوبات لحمايتها أو أنها استخدام الأجهزة التقنية الحديثة مثل الحاسب الآلي والهاتف النقال، أو أحد ملحقاتها أو برامجها في تنفيذ أغراض مشبوهة وأمور غير أخلاقية لا يرتضيها المجتمع»[1].

أي أن الجريمة الالكترونية من الرؤية الفقهية تتمثل في كل عمل اتصالي غير أخلاقي يتم عبر أجهزة الكترونية ويلحق الضرر بالمجتمع.

وقد ظهر اتجاهان فقهيان كان لها الفضل في وضع تعريف محدد للجريمة، وهذا ما ساهم في تعميق مفهوم الجريمة أسبابها وانعكاستها، هما كالتالي:

[1] زيدان زبيخة، **الجريمة المعلوماتية في التشريع الجزائري الدولي**، دار الهدى، عين مليلة، د.ط،2011، ص22.

- **الاتجاه المضيق في تعريف الجريمة الالكترونية:**

يعرف أنصار هذا الاتجاه الجريمة الالكترونية بأنها«كل فعل غير مشروع يكون العلم بتكنولوجيا الحاسبات الآلية بقدر كبير لازم لارتكابه من ناحية، لملاحقته وتحقيقه من ناحية أخرى»[1].

والمتمعن هي هذا التعريف يرى أنه يضيق بالجريمة الالكترونية ويضع شروطا لها من قبيل يجب أن تتوفر معرفة واسعة بتقنيات الحاسوب للجاني (مرتكب الجريمة) والمحققين (ضباط الأمن والقضاة..الخ).

وهناك من يعرفها على أنها «الفعل غير المشروع الذي يتورط في ارتكابه الحاسب، أو هي الفعل الإجرامي الذي يستخدم في اقترافه الحاسوب باعتباره أداة رئيسية، ومن جهة أخرى يرى الأستاذ rosenblatt بأن الجريمة الإلكترونية هي نشاط غير مشروع موجه لنسخ أو الوصول إلى المعلومات المخزنة داخل الحاسوب أو تغييرها أو حذفها أو التي تحول عن طريقه»[2].

إذا كان الحاسوب هو الأداة الرئيسية فهل نعتبر دور الجاني دورا ثانويا؟ إن هذا التعريف كذلك يضيق من تعريف الجريمة الالكترونية كونه انطلق من دور الحاسوب كدور أساسي في حين يقلص من دور مرتكب الجريمة، هل الجريمة الالكترونية تقتصر فقط عن المعلومات الموجودة في جهاز الحاسوب؟

وعليه فهذا التعريف يضيق من مفهوم الجريمة الالكترونية حيث يجعلها فقط منحصرة في طريقة الاحتيال على المعلومات المخزنة في الكمبيوتر لغرض شخصي في حين أن الجريمة الالكترونية تشمل أفعال تهديد الأفراد تشويه سمعتهم والاحتيال عليهم ويكون الحاسوب وسيلتهم في التواصل، وفي نفس الموضع يرى الأستاذ "**باركار**" أن الجريمة الإلكترونية«هي كل فعل إجرامي معتمد أيا كانت صلته

---

[1] بوعمرة محمد، بنينال سيد علي، **جهاز التحقيق في الجريمة الالكترونية في التشريع الجزائري**، مذكرة ماستر غير منشورة في العلوم القانونية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2019-2020، ص 04.

[2] المرجع نفسه، ص 06 ص07.

بالمعلوماتية، ينشأ عنه خسارة تلحق بالمجني عليه أو كسب يحققه الفاعل»[1]كذلك هذا التعريف اختزل مفهوم الجريمة الالكترونية في فكرة المكسب بحيث يكون الجاني رابحا والمجني عليه خاسرا، ونحن نتساءل هل الربح الذي يحققه الجاني أخلاقيا أم لا وهل الخسارة التي تكبدت المجني عليه خسارة مستحقة؟ وعليه أين موقع الأخلاق في هذا التعريف.

وعموما فإن كل تلك التعاريف اختزلت مفهوم الجريمة الالكترونية في مصطلحات محددة كل منها على حدا (المعرفة، الحاسوب، المعلومات المخزنة، المكسب) فلو اجتمعت كل المصطلحات في تعريف واحد لشكلت تعريفا أكثر توسعا للجريمة الالكترونية.

- **الاتجاه الموسع في تعريف الجريمة الالكترونية:**

على عكس الاتجاه السابق، يلح فريق آخر من الفقهاء على ضرورة التوسيع من مفهوم الجريمة الالكترونية وبالتالي هي« كل جريمة تتم بوسيلة إلكترونية كالحاسوب مثلا، وذلك باستخدام شبكات الانترنت من خلال غرف الدردشة، واختراق البريد الإلكتروني ومختلف وسائل التواصل الاجتماعية بهدف إلحاق الضرر لفرد أو مجموعة من الأفراد، وحتى لدولة من الدول تكون ضمن برنامج الاستهداف الحربي، أو الاقتصادي، أو الإضرار بسمعتها أو العكس، ويبقى الهدف واحد، وهو الكشف عن قضايا مستتر عليها، أو نشر معلومات لفائدة طرف أو أطراف أخرى من باب التسريب»[2]، وهنا نرى أن المفهوم اتسع ليشمل الأجهزة الالكترونية –وليس الحاسوب فقط كما لاحظنا ذلك في التعريف المضيق– وكذلك شمل كل أفعال الاحتيال إما عن طريق الدردشة (مواقع التواصل الاجتماعي) أو اختراق المواقع والحسابات أو تسريب معلومات(امتحانات، معلومات شخصية الخ)– وهذا ما لم نراه في التعريف المضيق الذي اقتصر على هكر المعلومات المخزنة في الحاسوب فحسب– وقد يكون هدف الجاني فردا أو جماعة

[1] بوعمرة محمد، بنينال سيد علي، **مرجع سبق ذكره**، ص 06 ص07.

[2] المرجع نفسه، ص 07 ص08.

أو دولة، وفي تقرير الجرائم المتعلقة بالحاسوب« أقر المجلس الأوروبي بقيام المخالفة (الجريمة) في كل حالة يتم فيها تغيير معطيات، أو بيانات، أو برامج، أو محوها أو كتابتها، أو أي تدخل آخر في مجال إنجاز البيانات، أو معالجتها وتبعا لذلك تسببت في ضرر اقتصادي، أو فقد حيازة ملكية شخص أو بقصد الحصول على كسب اقتصادي عبر مشروع له، أو لشخص آخر»[1]، أي أن الجريمة الالكترونية قد تتسع لتشمل كذلك التلاعب بالمعطيات مثل تغييرها أو محوها أو إعادة معالجتها بهدف تحقيق مصلحة شخصية، وضمن نفس السياق يعرف البعض أن الجريمة الإلكترونية بأنها« كل فعل ضار يستخدم الفاعل الذي يفترض أن لديه معرفة بتقنية الحاسوب نظاما حاسوبيا، أو شبكة حاسوبية، للوصول إلى البيانات، والبرامج بغية نسخها، أو تغييرها، أو حذفها، أو تزويرها، أو تخريبها أو جعلها غير صالحة، أو توزيعها بصورة غير مشروعة، هناك من الفقهاء يعرفها بأنها كل نشاط إجرامي تستخدم فيه التقنية الإلكترونية (الحاسوب الآلي الرقمي وشبكة الانترنت) بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كوسيلة لتنفيذ الفعل الإجرامي المستهدف»[2].

ويقترب هذا المفهوم من المفهوم السابق وهناك فريق ويعد هذا التعريف تعريفا شاملا يشمل كل ما سبق ذكره من حيث أن الجريمة الالكترونية فعل إجرامي يتم عن طريف الأدوات الالكترونية مستعينا بشبكة الانترنت بهدف تحقيق مصلحة ما.

2.1.3 التعريف الأكاديمي للجريمة الالكترونية:

يعرف الأكاديميون الجريمة الالكترونية بأنها« كل فعل إجرامي متعمد أي كانت صلته بالمعلوماتية ترتبت عنه خسارة تلتحق بالضحية أو مكسب يحققه الجاني، وقد اعتمدوا في تعريفهم للجريمة الالكترونية على مجموعة من الركائز من قبيل أن تكون المعلوماتية موضوعا للاعتداء، وأن تقع الجريمة على

[1] بوعمرة محمد، بنينال سيد علي، **مرجع سبق ذكره**، ص07 ص08.

[2] المرجع نفسه، ص07 ص08.

المكونات المادية للأجهزة والمعدات المعلوماتية، كذلك أن تكون المعلوماتية أداة ووسيلة للاعتداء وأخيرا حين يستخدم الجاني أي جهاز معلوماتي لتنفيذ جريمته»[1].

3.1.3التعريف القانوني للجريمة الالكترونية:

أما بالنسبة للتعريف القانوني للجريمة الإلكترونية فقد أطلق عليها المشرع الجزائري بالجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وعرفها في المادة 02من القانون رقم 09-04على أنها «جرائم المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات المحددة في قانون العقوبات وأي جريدة أخرى ترتكب أو يسهل ارتكابها عن طريق منظومة معلوماتية أو نظام للاتصالات الإلكترونية»[2].

من خلال هذا التعريف نستنتج أن المشرع الجزائري تبنى معيار دور النظام المعلوماتي لتحديد معالم الجريمة، فسمى الجرائم الموجهة ضد النظام المعلوماتي بجرائم المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات وترتكب عن طريق نظام الاتصالات الالكترونية وبمجرد ارتكابها تتحقق.

---

[1] داود وسيلة، **الجريمة الالكترونية على ضوء قانون العقوبات الجزائرية**، مذكرة ماستر غير منشورة في القانون القضائي جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018-2019، ص10.

[2] قانون رقم 09-04المؤرخ في 25 شعبان 1430الموافق 05غشت 2009، **المتضمن للقواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها**، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 47.

2.3نشأة وتطور الجريمة الالكترونية:

يعد البحث عن بداية نشأة الجريمة الالكترونية من الأمور الصعبة، لأن الحواسيب الالكترونية موجودة من أمد بعيد ولكنها تختلف عن الحواسيب الحالية من حيث الشكل والسرعة وحتى الدقة والسرعة في التطور، ولكن البعض يرجع أول حدث للجريمة ذات الصلة بالحاسوب في فرنسا حين أقدم صاحب محل للنسيج في فرنسا ويدعى جوزيف جاكوارد Joseph Jacquard على تصميم لوحة إلكترونية وكانت أول نموذج للوحة الحاسوب الحالي، لتقوم هذه اللوحة بتكرار مجموعة من الخطوات المستخدمة لحياكة أنواع من المنسوجات، وقد أثار هذا التصميم الفريد من نوعه مخاوف بعض عمال المصنع فدفعهم ذلك إلى تخريب تلك اللوحة خوفا على ضياع وظائفهم، أما البعض الآخر فيرجع أول ارتكاب للجريمة الالكترونية إلى عام 1958في الولايات المتحدة الأمريكية أين بدأ معهد ستانفورد الدولي للأبحاث في رصد حالات ما سمي في ذلك الحين بإساءة استخدام الحاسوب، بصورة منظمة[1].

أما بعد أخذت الجريمة الالكترونية في الانتشار وكان ذلك في فترة التسعينات من القرن العشرين بسبب انتشار الحواسيب والاعتماد عليها في شتى مجالات الحياة اليومية والخاصة والعامة، وقد ساهم هذا التطور الملحوظ لاستخدام الحاسوب في تنامي الجريمة الالكترونية كان أبرزها الجريمة التي تم من خلالها سرقة بنك **مينيسوتا** الأمريكي عام 1966، لتصبح بذلك الجريمة الالكترونية حديث بعض المقالات الصحفية وأطلقوا عليها اسم جرائم الحاسوب Computer Crime أو الجرائم ذات الصلة بالحاسوب Computer–related Crime، وبالرغم من تطور مسار الجريمة الالكترونية في تلك الحقبة إلا أن الحالات المسجلة كانت جد قليلة وذلك راجع لعدة أسباب منها ما يمس الأمن الداخلي ومنها ما لم

[1] مجمع البحوث والدراسات، **الجريمة الإلكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها**، مجلس التعاون الدولي لدول الخليج العربية، سلطنة عمان، د.ط، 2015، ص25، (بتصرف).

الإبلاغ عنها فبعض الشركات كانت تقوم بذلك حرصا على عدم اهتزاز الثقة بها وبأنظمتها الحديثة وعليه ومن هنا أصبحت الجريمة الالكترونية موضوعا للدراسة من قبل الكثير من الباحثين والصحفيين[1].

وتعد فترة السبعينات فترة التشريعات والقوانين التي وضعت لتجرم بعض الممارسات التي لها علاقة بإساءة استخدام الحاسوب ووضعت بذلك عقوبات محددة، وتعتبر السويد أول دولة السويد تصدر قانونا يجرم الاستخدام المسيء للحاسوب، وفي فترة الثمانينات أصبح التعامل مع هذه الجريمة متغيرا من قبل الباحثين والعامة على السواء بسبب ارتفاع مؤشر عدد القضايا ذات الصلة بإساءة استخدام الحاسوب خصوصا بعد اهتمام الصحفيين الذين كان لهم الفضل في إبراز تلك القضايا على أوسع نطاق، حيث أصبحت بعض القضايا الحساسة تؤرق المجتمع الدولي كقضايا الاختراق وقرصنة البرمجيات والتلاعب في أنظمة النقد الإلكتروني مع انتشار العديد من أنواع الفيروسات، فتمت على إثر ذلك الانطلاقة الأولى للقوانين والتشريعات لحماية البرامج الحاسوبية وقد أطلق عليها قوانين حماية الملكية الفكرية، وتجدر الإشارة هنا في نفس الفترة الزمنية بدأ الاهتمام العربي بظاهرة الجريمة الإلكترونية فصدرت العديد من الدراسات العلمية والمؤلفات العربية التي كانت الجريمة الالكترونية محورها كما تم عقد الندوات المختلفة ذات الصلة بذلك[2].

وأما فيما يخص فترة التسعينيات والسنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين« فقد شهدت تحولات في مجال الجريمة الإلكترونية حيث ارتبط ذلك بتحول شبكة الإنترنت في ذلك الوقت من شبكة أكاديمية إلى شبكة تعنى بخدمة المجالات التجارية والفردية حيث بلغ مستخدميها في عام 1996 ما يقارب40 مليون مستخدم وفي عام 2014 تجاوز عدد المستخدمين أكثر من ثلاثة مليار مستخدم الأمر الذي أدى إلى خلق عبء كبير على المختصين بمكافحة الجريمة الإلكترونية ولذلك وُجد مفهوم جديد

[1] مجمع البحوث والدراسات، **مرجع سبق ذكره**، ص25 ص26، (بتصرف).

[2] المرجع نفسه، ص26، (بتصرف).

عرفها (بالجرائم العابرة)، حيث يستطيع المجرمون تنفيذ مخططاتهم الإجرامية في دول متعددة دون الاكتراث بأية حدود دولية»[1].

3.3أنواع الجريمة الالكترونية:

لقد تعددت تقسيمات الجريمة الالكترونية مما أثار جدلا بين المفكرين، وذلك كله راجع إلى تعدد تسمياتها حيث استند كل اتجاه على معيار معين ومتغير في تصنيفها، فهمناك من صنفها وفقا للأسلوب المتبع في الجريمة وهناك من صنفها استنادا على دوافع ارتكابها، أما الذي يهمنا فهو المشرع الجزائري والذي قسمها إلى جرائم مرتكبة بواسطة النظام المعلوماتي والجرائم الواقعة على النظام المعلوماتي، فكيف تم التقسيم وفقا لهذا النظام المعلوماتي؟

1.3.3الجريمة الالكترونية المرتكبة باستخدام النظام المعلوماتي:

ينطوي تحت الجريمة الالكترونية باستخدام النظام المعلوماتي «كل الجرائم التي لها صلة بالمعلوماتية، ويعد الحاسب الآلي وسيلة لتسهيل النتيجة الإجرامية ومضاعفا لجسامتها، وهي أنواع منها الجريمة الواقعة على الأشخاص، الجريمة الواقعة على النظم المعلوماتية الأخرى، الجريمة الواقعة على الأسرار»[2].

ونقصد بتلك الأنواع من الجرائم الالكترونية المندرجة تحت ذلك التصنيف ما يلي:

- ✓ **الجرائم الواقعة على الأشخاص:**

وتضم الجرائم على الأشخاص« الجريمة الإلكترونية الواقعة على حقوق الملكية الفكرية حيث يكون النظام المعلوماتي وسيلة للاعتداء على حقوق الملكية الفكرية ومثاله السطو على بنك المعلومات وتخزينها

---

[1] مجمع البحوث والدراسات، **مرجع سبق ذكره**، ص26 ص27.

[2] سوير سفيان، **جرائم المعلوماتية**، رسالة ماجستير في العلوم الجنائية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2010-2011 ص33.

واستخدامها دون إذن صاحبها، فاستخدامها دون إذن يعتبر اعتداء على حق معنوي إضافة إلى كونه اعتداء على قيمة المعلومة المالية والأدبية بجانب قيمتها المادية، ويندرج ضمن الحقوق الفكرية كذلك براءات الاختراع، إذ تحتوي فكرة المخترع على حق معنوي وآخر مالي، وقد نص المشرع الجزائري على حقوق الملكية الفكرية من خلال نصوص قانونية: الأمر رقم 03-05الصادر في 2003، المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، والأمر رقم 03-07الصادر في 2003المتعلق ببراءات الاختراع»[1]، ويضم كذلك «الركن المادي في جريمة نشر مواد إباحية بالسلوك الذي يتخذه الفاعل بتهيئة صفحات تحمل في طياتها مواد مخلة بالآداب العامة، ويقوم بنشرها عبر الانترنت، أما الركن المعنوي وهو الحالة النفسية للجاني أي أنه كان يقصد نشر الصور ولديه العلم والإرادة على ذلك»[2].

وعليه فالمقصود من الجريمة الالكترونية على الأشخاص هو كل اعتداء سواء كان مادي أو معنوي فيما مجال الاستحواذ على بنك المعلومات واستخدامها خارج إطار القانون أو القيام بنشر كل ما يخالف معايير المجتمع.

- ✓ **الجريمة الإلكترونية الواقعة على النظم المعلوماتية الأخرى:**

يقصد بهذه الحالة من الجريمة الالكترونية الواقعة على النظم المعلوماتية الأخرى «الولوج المادي في مركز المعالجة المعلوماتية حيث يستطيع الجاني هنا الاستيلاء على المعلومات المخزنة لدى النظام بعدة طرق باستخدام آلة الطباعة، أو استخدام شاشة النظام، أو الإطلاع على المعلومات بقراءة ما هو مكتوب عليها، أما الحالة الثانية تكون في حالة إساءة استخدام العميل البطاقة الائتمانية، وذلك عن طريق عدم احترامه شروط العقد المبرم بينه وبين البنك، كاستعماله بطاقة ائتمانية انتهت مدة صلاحيتها أو تم

---

[1] سوير سفيان، **مرجع سبق ذكره**، ص34 ص35.

[2] العفيفي يوسف خليل، **الجرائم الالكترونية في التشريع الفلسطيني**، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة في القانون العام، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013، ص26.

إلغاؤها، أما الحالة الثالثة كما في حالة قيام سارق باستعمال بطاقة ائتمانية للحصول على السلع والخدمات»[1].

ويقصد بهذا النوع من الجريمة الالكترونية كل ضرر أو تشويه في استخدام المعلومات أو عدم احترام العقود المبرمة بغرض تحقيق مصلحة شخصية.

✓ **الجريمة الإلكترونية الواقعة على الأسرار:**

لقد ساهمت الانترنت في انتشار هذا النوع من الجريمة حيث «أتاحت للكثير من الدول ممارسة التجسس على دول أخرى، وذلك بالإطلاع على الأسرار العسكرية والاقتصادية لهذه الأخيرة خاصة في الدول التي يكون فيها نزاعات»[2].

2.3.3الجريمة الإلكترونية الواقعة على النظام المعلوماتي:

تعتبر الجريمة الالكترونية الواقعة على النظام المعلوماتي « أكثر الصور انتشارا وخطورة حيث يتم بواسطة الاحتيال إدخال معطيات في نظم المعالجة الآلية للمعطيات أو إتلافها أو حذفها أو تغيير المعطيات المدرجة»[3]، والمقصود بالإتلاف في هذا الإطار ذلك «الذي يوجه إلى الجانب المنطقي والمعنوي في الحاسب الآلي، والذي بات يشكل قيمة اقتصادية عالية، فإتلاف برامج ومعلومات الحاسب الآلي فيه إفقاد لمنفعة هذه البرامج والمعلومات»[4].

---

[1] سوير سفيان، **مرجع سبق ذكره**، ص35 ص37.

[2] صغير يوسف، **الجريمة المرتكبة عبر الانترنت**، رسالة ماجستير غير منشورة في القانون، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2013-2014، ص54 .

[3] عكور سومية، **الجرائم المعلوماتية وطرق مواجهتها قراءة في المشهد القانوني والأمني**، ورقة علمية ضمن الملتقى العلمي حول الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، كلية العلوم الإستراتيجية، الأردن، 2014 ص12.

[4] بن مسعود احمد، **جرائم المساس بأنظمة المعالجة الألية للمعطيات في التشريع الجزائري**، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة الجلفة، العدد الأول، د. ت، ص486 ص487 .

ويضم هذا النوع من الجريمة الالكترونية «جريمتي الدخول والبقاء غير المشروعان في منظومة معلوماتية، ونعني بالدخول أي الدخول للعمليات التي يقوم بها نظام المعالجة الآلية، أما البقاء فيعني به التواجد داخل نظام المعالجة الآلية، وجريمة المساس بمنظومة معلوماتية بالمعطيات التي يحتويها نظام المعالجة من خلال عمليات الإدخال، المحو، التعديل، كي تتحقق هذه الجريمة ليس بالضرورة توفر العمليات الثلاث يكفي تحقق واحدة فقط كي نسميها جريمة المساس بمنظومة معلوماتية»[1]، والمقصود بهذا النوع من الجريمة كل ما يلحق انتهاك لنظام المعلومات وبرامجها، فيعتريها الإتلاف الذي يفقدها منفعتها ويغير من هدفها.

4.3أركان الجريمة الالكترونية:

للجريمة الالكترونية عدة أركان منها ما يتعلق بأفعال الإنسان ومنها ما يخص المظهر الخارجي لها ومنها كذلك ما يتعلق بالجانب المعنوي وهذا تفصيل لتلك الأركان:

1.4.3الركن الشرعي للجريمة الالكترونية:

نعني بهذا الركن من الجريمة الالكترونية كل «الأفعال المادية الصادرة عن الإنسان هذه الأفعال تختلف حسب نشاطات الإنسان وهذا ما جعل المشرع يتدخل لتجريم هذه الأفعال الضارة بموجب نص قانوني يحدد فيه الفعل الضار أو المجرم والعقوبة المقررة لارتكابه»[2].

2.4.3الركن المادي للجريمة الالكترونية:

يقصد بالركن المادي للجريمة «المظهر الخارجي لها وكيانها المادي والظاهر، وهو الماديات المحسوسة في العالم الخارجي كما حددتها نصوص التجريم، فالقاعدة أنه لا جريمة دون ركن مادي أو لا

[1] بن مسهود أحمد، **مرجع سبق ذكره**، ص487.

[2] بوسقيعة أحسن، **الوجيز في القانون الجزائي العام**، دار هومة ، الجزائر، ط10، 2011، ص 27.

جريمة فعل»[1].

3.4.3الركن المعنوي للجريمة الإلكترونية:

إن ما يميز هذا الركن عن غيره هو وجود القصد نحو ارتكاب الجريمة بمعنى أن «الجرائم المعلوماتية كغيرها من الجرائم والتي تفترض بالأساس وجود القصد العام (العلم، والإرادة) لتحديد المسؤولية الجنائية ولا يمكن تصور وجود قصد خاص بالجريمة دون أن يسبقه القصد العام، أما عن وجود القصد الخاص في الجرائم المعلوماتية، فهذا يرجع بالدرجة الأولى إلى طبيعة الجريمة المرتكبة والنية الخاصة لدى الجاني من وراء القيام بالفعل غير المشروع أو ارتكاب الجريمة»[2]، أي أنه كل جريمة الكترونية مرتكبة تتدخل فيها الإرادة الإنسانية مع سبق النية والتي على أساسهما تحدد العقوبة الجنائية.

5.3خصائص الجريمة الالكترونية:

تنفرد الجريمة الالكترونية بمجموعة من الخصائص تميزها عن باقي الجرائم وهي كالتالي:

1.5.3 سمات الجريمة الالكترونية:

- ✓ **الجرائم الإلكترونية من الجرائم عابرة للحدود:**

حيث عملت شبكات المعلومات على توسيع عملية الاتصال وتبادل معلومات بين الدول والأنظمة التي يفصل بينها آلاف الأميال، ومع القدرة التي يتمتع بها الحاسب أدى ذلك إلى إمكانية ارتكاب الجريمة الإلكترونية في أماكن متعددة من العالم وفي وقت واحد، كما يمكن أن يكون المجني عليه في غير الدولة التي يقيم فيها الجاني[3].

---

[1] خضري حمزة، عشاش حمزة، **خصوصية أركان الجريمة المعلوماتية في الجزائر**، مجلة الدراسات القانونية والسياسية الأغواط، العدد 02، 2020، ص 174.

[2] الحوامدة لورنس سعيد، **الجرائم المعلوماتية أركانها وآلية مكافحتها**، مجلة ميزان للدراسات القانونية والشرعية، الأردن د.ع، 2016، ص24 .

[3] هلال عبد الله أحمد، **التزام الشاهد بالإعلام في الجرائم المعلوماتية**، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1997، ص22.

✓ **صعوبة اكتشاف وإثبات الجرائم الإلكترونية:**

حيث يصعب في جرائم المعلوماتية العثور على دليل مادي للجريمة وذلك راجع إلى استخدام الجاني وسائل فنية وتقنية معقدة في كثير من الأحيان، وهذا السلوك المادي في ارتكابها لا يستغرق إلا ثواني معدودة يتم فيها محو الدليل والتلاعب به، وعليه فلإثبات الجريمة الالكترونية يستلزم طرقا خاصة ومستحدثة تتطلب محققين وخبراء ومختصين وخبراء الكترونيين من أجل الكشف عنها[1].

✓ **الجريمة الالكترونية جريمة عالمية الحدود:**

وتعد هذه الخاصية من أهم الخصائص التي تميز الجريمة الالكترونية في أنها جريمة تتخطى الحدود الجغرافيا لاتصالها بعالم الإنترنت وتقنية المعلومات، حيت قد تتأثر دول كثيرة بهذه الجريمة في آن واحد وبسبب السرعة الهائلة في تنفيذها وحجم الأموال والأشخاص المستهدفة من خلالها، ومن أهم القضايا التي أكدت هذه الخاصية قضية عرفت باسم مرض نقص المناعة المكتسبة ايدز، وتتلخص وقائعها عام 1985حيث قام أحد الأشخاص وهو " **كوزيف بيب** " بنسخ أحد البرامج بهدف إعطاء بعض النصائح الخاصة بمرض الايدز لكن في الحقيقة يحتوي هذا البرنامج على فيروس يؤدي إلى تعطيل جهاز الحاسب الآلي عن العمل فيقوم الفاعل أو الجاني بطلب مبلغ مالي للحصول على عنوان الكتروني مضاد للفيروس، وفي الثالث من فبراير تم إلقاء القبض على الجاني في أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية وطلبت المملكة المتحدة تسليم الجاني لإرسال البرنامج على أراضيها، وبالفعل تمت محاكمته أمام القضاء الانجليزي إلا أن إجراءات محاكمته لم تستمر بسبب حالته العقلي[2].

[1] هشام محمد فريد، **الجوانب الإجرائية للجرائم المعلوماتية**، مكتبة الآلات الحديثة، أسيوط، ط1، 1994، ص82.

[2] سوير سفيان، **مرجع سبق ذكره**، ص12.

✓ **الجريمة الالكترونية سريعة التنفيذ:**

هذا يعني أن تنفيذ الجريمة الالكترونية لا يتطلب الوقت الكثير فبضغطة واحدة على لوحة المفاتيح يمكن أن تنتقل ملايين الدولارات من مكان إلى أخر وهذا يعني أنها لا تتطلب الإعداد قبل التنفيذ أو استخدام معدات وبرامج معينة بالإضافة إلى ذلك فإن الجريمة الالكترونية في أغلبها ما عدا جريمة سرقة معدات الحاسب لا تتطلب وجود الفاعل في مكان الجريمة بل يمكن للفاعل تنفيذ جريمته وهو في دولة بعيدة كل البعد عن مكان الجريمة سواء من خلال الدخول لشبكة العنكبوتية أو اعتراض عملية تحويل مالية أو سرقة معلومات هامة أو تخريب الخ[1].

عموما فإن الجريمة الالكترونية أهم ما يميزها أنها نوع خاص ومستحدث من الجرائم لا يتم بالطرق التقليدية المألوفة، تتخطى الحدود الجغرافية سريعة التنفيذ ولكن هذا لا يلغي الصعوبة في الوقوف عندها بحكم الطرق والتقنيات المتطورة التي من خلالها.

2.5.3سمات مرتكب الجريمة الإلكترونية :

يتصف مرتكب الجريمة الالكترونية بالعديد من السمات تمكنه من ارتكاب الجريمة بطرق متنوعة وخاصة وفيما يلي أهم تلك السمات:

✓ **التخصص:**

وقد تبين في العديد من القضايا أن عددا من المجرمين لا يرتكبون سوى جرائم الكمبيوتر أي أنهم يتخصصون في هذا النوع من الجرائم ، دون أن يكون لهم أي صلة بأي نوع من الجرائم التقليدية الأخرى

[1] سوير سفيان، **مرجع سبق ذكره**، ص21 ص22.

مما يعكس أن المجرم الذي يرتكب الجرائم الإلكترونية هو مجرم في الغالب متخصص في هذا النوع من الإجرام[1].

✓ **شخصية مثابرة وصبورة:**

وهنا يحتاج المجرم المعلوماتي إلى القدرة على التحمل والصبر فقد يستغرق أمر اختراق الكتروني، أو تحويل أموال ساعات طوال أو أيام لأجل تجسيده ولذلك فإن قوة التحمل والمثابرة من السمات التي تساعد المجرم الإلكتروني على نيل مبتغاه ورفع وتنمية قدراته ومهاراته فتكرار المحاولات يستغرق وقتا طويلا يحتم عليه التمتع بالصبر شخصية مثابرة وصبورة[2].

✓ **الذكاء:**

حيث يتميز المجرم الإلكتروني في أغلب الأحيان بالذكاء، حيث يمتلك هذا المجرم من المهارات ما يؤهله للقيام بتعديل وتطوير في الأنظمة الأمنية الإلكترونية، حيث يستطيع المجرم الإلكتروني أن يُكوّن تصور كاملا لجريمته حتى لا يتمكن ملاحقته وتتبع أفعاله الإجرامية من خلال الشبكات أو داخل أجهزة الكومبيوتر فالمجرم الإلكتروني عادة يمهد لارتكاب جرائمه بالتعرف على كافة الظروف المحيطة به لتجنب ما من شأنه ضبط أفعاله والكشف عنه[3].

✓ **شخص سوي واجتماعي:**

يتميز المجرم الالكتروني بأنه إنسان اجتماعي، فهو لا يضع نفسه في حالة عداء مع المجتمع الذي يحيط به، بل على العكس من ذلك نجده إنسان متوافق مع مجتمعه ولكنه يقترف هذا النوع من الجرائم

---

[1] المومني نهلا عبد القادر، **الجرائم المعلوماتية**، دار الثقافة، عمان، ط1، 2008، ص11.

[2] ربيعي حسين، **المجرم المعلوماتي"شخصيته و أصنافه"**، مجلة العلوم الإنسانية، بسكرة، العدد 40، 2015، ص290.

[3] الدسوقي عطية طارق إبراهيم، **الأمن المعلوماتي"النظام القانوني لحماية المعلوماتي"**، دار الجامعة الجديدة، القاهرة د.ط 2009، ص177 .

بدافع اللهو أو بغاية إظهار تفوقه على آلة الكمبيوتر أو على البرامج التي يتم تشغيله بها، أو بدافع الحصول على الأموال، أو بهدف الانتقام[1].

كانت هذه أهم سمات المجرم الالكتروني التي تميزه عن باقي المجرمين من ناحية التخصص والتمكن من النظم المعلوماتية والذكاء والرزانة في التنفيذ والصبر من أجل تحقيق ما يسعى إليه، وكل هذا لا ينفي أنه شخصية سوية ومتفاعلة داخل المجتمع فله خلفياته الخاصة في ارتكاب الجريمة ولكن هذا لا يبررها.

6.3أسباب ودوافع ارتكاب الجريمة الإلكترونية:

يعود ارتكاب الجريمة الالكترونية إلى جملة من الدوافع والأسباب المتعددة والمختلفة وهي كالتالي:

1.6.3أسباب الجريمة الالكترونية:

تعدد وتختلف أسباب ارتكاب الجريمة الالكترونية «منها ما يقع على مستوى كوني ومنها ما يقع على مستوى مجتمعي، ومنها ما يقع على مستوى فردي أو شخصي، كما أنها –الأسباب– تتفاوت وفق نوعها ونوع المستهدف ونوع الجاني ومستوى تنفيذه(فردي، مجتمع كوني) فجرائم الشباب والهواة والصغار تختلف عن أسباب جرائم المحترفين، وتختلف كذلك وفق هدفها سرقة أو معلومات أو تجارة بالمعلومات أو شخص الخ»[2].

[1] رحموني محمد، **خصائص الجريمة الإلكترونية ومجالات استخدامها**، مجلة الحقيقة، العدد 41، 2018، ص444.

[2] البداينية ذياب موسى، **ورقة علمية بعنوان الجرائم الالكترونية: المفهوم و الأسباب ضمن الملتقى العلمي حول الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية،كلية العلوم الإستراتيجية**، عمان، 2014، ص10.

شكل رقم (01) يوضح أسباب الجريمة الالكترونية وفق مستوى التحليل

المصدر:البداينية ذياب موسى، **ورقة علمية بعنوان الجرائم الالكترونية المفهوم ولأسباب ضمن الملتقى العلمي حول الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، كلية العلوم الإستراتيجية**، عمان، 2014، ص09

- ✓ **أسباب الجريمة على المستوى الفردي:**

وهي بدورها تتم لسببين أولا البحث عن التقدير **sake of recognition** حيث أن بعض الجرائم الإلكترونية التي يرتكبها شباب طائش وصغار سن تكون من باب التحدي، وحب الظهور في الإعلام وغالباً ما تتوقف هذه الفئة عن مثل هذه السلوكيات في عمر لاحق بعد سن العشرينيات، والسبب الثاني يتمثل في الفرصة **Opportunity** حيث وفرت التقنيات الحديثة والانترنت فرصاً غير مسبوقة لانتشار الجريمة الإلكترونية، وقد ساعدت هذه الفرصة في إنتاج الجريمة إلى جانب فرص البيئة وترتيباتها، وكذلك الخروج على القواعد الاجتماعية وعدم وجود رقابة، كلها عوامل تزيد من فرصة ارتكاب الجريمة الإلكترونية، وقد تشكل المعلومات هدفاً سهل المنال، ويحقق المنفعة السريعة، وبالتالي يمكن سرقتها، أو

سرقة محتوياتها فهي فرصة مربحة وقليلة المخاطر، واحتمالية الكشف للفاعل فيها ضئيلة أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاستخدام المتزايد للانترنت قد خلق فرص جديدة للمجرمين وسهلت نمو الجريمة أن جرائم الإنترنت تمثل شكلا جديد أو مميزا للجريمة وقد خلقت تحديات لتوقع التطورات والوقاية منها[1].

عموما فإن المتمعن في هذه الأسباب يرى بأنها أسباب ذاتية تختص بميولات الأشخاص تساعدهم في ذلك العوامل البيئية وعدم احترام المبادئ الاجتماعية.

- ✓ **أسباب الجريمة على المستوى المجتمعي:**

تحدث لعدة أسباب منها التحضر **Urbanization** الذي يعد أحد أسباب الجريمة الإلكترونية عامة من خلال الهجرة الكبيرة من الريف إلى المدينة والمناطق الحضرية والمدن الكبيرة. وعادة ما يهاجر الشباب غير المتمكنين من مواجهة متطلبات الحياة الحضرية الباهظة التكاليف، والتي تتطلب مهارات عالية أحيانا، مما يجعل شرائح كبيرة من المهاجرين غير قادرين على تلبية متطلبات الحياة الحضرية فيدفعهم هذا إلى العيش في مدن الصفيح والأحياء الطرفية والهامشية وكنتيجة يجد الناس أنفسهم في تنافس غير قادرين على مجاراته، مما يجعلهم يلتفتون إلى الاستثمار في الجريمة الإلكترونية حيث لا تتطلب رأس مال كبير والتي تعرف بـ "**أولا الياهو**" (Yahoo Boys)، إلى جانب التحضر يوجد البطالة **Unemployment** حيث ترتبط الجريمة الإلكترونية شأنها شأن الجريمة التقليدية بالبطالة والظروف الاقتصادية الصعبة وتتركز البطالة بين قطاعات كبيرة من الشباب، وكما يقول المثل النيجيري "العقل العاطل عن العمل هو ورشة عمل للشيطان"ولذا فإن الشباب الذين يملكون المعرفة والمعرة سيستثمرون ذلك في النشاط الإجرامي الإلكتروني. وتعد كذلك الضغوط العامة Strains من أسباب الجريمة على المستوى المجتمعي حيث تعتبر الضغوط العامة التي يتعرض لها المجتمع من فقر وبطالة وأمية وظروف

[1] البداينة ذياب موسى، **مرجع سبق ذكره**، ص10.

اقتصادية صعبة عوامل ضاغطة على المجتمع عامة وخاصة على قطاع الشباب، مما يولد مشاعر سلبية عند شرائح كبيرة من الناس ضد الظروف وضد المجتمع مما يدفعهم إلى أساليب تأقلم سلبية مع هذه الظروف منها الإتجار الإلكتروني بالبشر والجنس والجريمة الإلكترونية وغيرها كما يعتبر كذلك البحث عن الثراء **Quest for Wealth** من أسباب هذا النوع من الجريمة حيث يسعى الإنسان إلى المتعة تجنبا للألم مما يجعل البعض يتوجه إلى الوسائل غير المقبولة اجتماعيا لتحقيق أهداف مقبولة اجتماعيا كما ترى نظرية ذلك الأنومي **لميرتون** فالرغبة في الثراء يواجهها صعوبات بالغة في تحقيقه بالطرق المقبولة اجتماعيا والقانونية، ولذا يلجأ بعض الناس إلى الجرائم الإلكترونية حيث المستهدف مجتمع أكبر وسهولة التنفيذ وسرعة المردود وقلة الخطورة[1].

إجمالا وما يمكن قوله هنا أن هذه الأسباب موضوعية موجودة في المجتمع وهي متغيرة من حيث الدرجة حسب إمكانيات كل مجتمع ولها انعكاسات على مسار حياة الأشخاص فالهجرة والبطالة والضغط الاجتماعي والحلم بالثراء كلها مسببات تساهم في انتشار الجريمة الالكترونية كملجأ للهروب من تلك الأسباب.

- ✓ **أسباب الجريمة على المستوى الكوني:**

يساهم في حدوث هذه الجرائم على المستوى الكوني العديد من الأسباب منها التحول للمجتمع الرقمي الذي هو من سمات عصر المعلومات حيث التغيرات الكمية في مقدار المعلومات المتدفقة ونوعيها فبفعل تكنولوجيا الاتصالات والمواصلات فإن الصور والمعلومات تغطي كافة المعمورة بسرعة مع الدقة في إرسال المعلومات إلى العديد من الأطراف(البشر والمعدات) فالمعلومات توجه كالصاروخ والصحفي يرسل التقرير، والبث المباشر من مكان الحدث، وتعد العولمة كذلك من بين تلك الأسباب المندرجة تحت هذا

[1] البداينة ذياب موسى، **مرجع سبق ذكره**، ص14.

المستوى حيث أدى ظهور الفضاء الإلكتروني إلى خلق ظواهر جديدة متميزة عن وجود أنظمة الكمبيوتر أنفسها، وقد أتاحت وفرة أجهزة الكمبيوتر ضمن الفضاء الالكتروني الفرص المباشرة للجريمة وقد يظهر الأشخاص الفروق في امتثالهم الخاص (القانوني) وعدم الامتثال (غير قانوني) مقارنة مع سلوكهم في العالم المادي، فالأشخاص على سبيل المثال قد يرتكبون جرائم في الفضاء الإلكتروني لا يرتكبونها في الواقع المادي بسبب مكانتهم وموقعهم، بالإضافة إلى ذلك فمرونة الهوية وعدم ظهور الهوية وضعف عوامل الردع تحفز السلوك الإجرامي في العالم الافتراضي[1].

ومجمل القول هنا أن الأسباب السالف ذكرها تعد أسباب عالمية لا يخلو منها أي مجتمع فالعولمة وعصر المعلومات وغيرها من الأسباب الكونية ساهمت وبشكل كبير في انتشار الجريمة الالكترونية بشكل سريع إلى جانب ضعف ردع السلوكيات الإجرامية وقلة الرقابة على العالم الافتراضي.

2.6.3دوافع ارتكاب الجريمة الالكترونية:

تنقسم دوافع ارتكاب الجريمة الالكترونية إلى قسمين هما كالتالي:

- ✓ **الدوافع الشخصية لارتكاب الجريمة الالكترونية:**

وهي بدورها تنقسم إلى الدوافع المادية حيث «يعتبر الدافع المادي من أكثر الدوافع التي تحرك الجاني لاقتراف الجريمة الإلكترونية، وذلك لأن الربح الكبير والممكن تحقيقه من خلالها يدفع بالمجرم الالكتروني إلى تطوير نفسه حتى يواكب كل جديد يطرأ على التقنية المعلوماتية، ويستغل الفرص ويسعى إلى الاحتراف حتى يحقق أعلى المكاسب وبأقل جهد دون أن يترك أثر ورائه»[2]، وهنا « يتعمد الجاني رغبة منه في تحقيق الربح إلى التلاعب بأنظمة المعالجة الآلية للبنوك والمؤسسات المالية إن كان أحد

[1] البداينة ذياب موسى، **مرجع سبق ذكره**، ص15 ص16.

[2] الحمود وضاح محمود، مفضي المجالي نشأت، **جرائم الانترنت**، دار المنار للنشر، عمان، د.ط، 2005، ص30.

موظفيها، أو اختراق نظم المعالجة الآلية لها من خلال اكتشافه لفجواتها الأمنية، فيعمل على استغلالها وبرمجتها لتحويل مبالغ مالية لحسابه، أو لحساب شركائه، أو لحساب من يعمل لحسابهم، إن كان من خارج المؤسسة، كما يمكن الحصول على مكاسب مادية من خلال المساومة على البرامج أو المعلومات المتحصل عليها بطريق الاختلاس من جهاز الحاسوب»[1].

أما الدافع الثاني فيتمثل في الدوافع الذهنية المتمثلة في« المتعة والتحدي والرغبة في فهم النظام المعلوماتي وإثبات الذات وقد تكون هذه الدوافع مجرد شغف بالإلكترونيات والرغبة في تحدي وقهر النظام والتفوق على تعقيد وسائل التقنية، فاختراق الأنظمة الإلكترونية وكسر الحواجز الأمنية المحيطة بهذه الأنظمة قد يشكل متعة كبيرة لمرتكبيها وتسلية تغطي أوقات فراغه، وعلى صعيد آخر قد يكون إقدام المجرم الالكتروني على ارتكاب جريمته بدافع الرغبة في قهر الأنظمة الالكترونية والتغلب عليها إذ يميل المجرم هنا إلى إظهار تفوقه على وسائل التكنولوجيا الحديثة، و في الغالب لا تكون لديهم دوافع حاقدة أو تخريبية، وإنما من أجل إثبات المقدرة»[2].

ما يمكن قوله هنا الدوافع تختلف من شخص من لآخر فهناك من يهمه المال لتحقيق الربح والتطوير من نفسه وهذا دافع مادي متولد من النقص، وهناك من يستهويه التحدي وإبراز قدراته ليتمكن من فرض نفسه على الأنظمة المعلوماتية لرغبة منه في اللهو والتلاعب لا أكثر وليس في نيته أي دوافع للحقد وهذا يدعى الدافع الذهني وكأنها معركة بين القدرات الذهنية وصلابة النظم المعلوماتية، وكلها دوافع شخصية.

---

[1] سعيداني نعيم، **آليات البحث والتحري عن الجريمة المعلوماتية في القانون الجزائري**، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم القانونية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012-2013، ص61.

[2] سعيداني نعيم، **مرجع سبق ذكره**، ص61 ص62.

✓ **الدوافع الخارجية لارتكاب الجريمة الإلكترونية:**

وتحدث لسببين أولهما دافع «الانتقام وإلحاق الضرر حيث يعد هذا الدافع من أخطر الدوافع التي يمكن أن تدفع الشخص إلى ارتكاب الجريمة، ذلك أنه غالبا ما يصدر عن شخص يملك معلومات كبيرة عن المؤسسة أو الشركة التي يعمل بها وغالبا ما يكون هذا الدافع لأسباب تتعلق بالحياة المهنية، ومن ذلك الشعور بالحرمان من بعض الحقوق المهنية أو الطرد من الوظيفة، فيتولد لدى المجرم المعلوماتي الرغبة في الانتقام من رب العمل»[1]، لظلمه أو تجاوزه أو عدم الاعتراف بمجهوداته.

وثانيهما «دافع التعاون والتواطؤ وهذا النوع يتكرر كثيرا في الجرائم الإلكترونية، وغالبا ما يحدث بالتعاون بين متخصص في الأنظمة المعلوماتية، أين يقوم بالجانب الفني من المشروع الإجرامي، وآخر من المحيط أو خارج المؤسسة المجني عليها يقوم بتغطية عمليات التلاعب وتحويل المكاسب المادية، وعادة ما يمارسون التلصص على الأنظمة وتبادل المعلومات بصفة منتظمة حول أنشطتهم»[2].

ما يمكن فهمه هنا أن الدوافع الخارجية لارتكاب الجريمة متعلقة بالمؤسسة، حيث تعمل هذه الأخيرة في خلق فرص الانتقام أو التعاون والتواطؤ، فيمكن للجاني –رغم إخلاصه– أن يتخذ أسلوب الانتقام في حالة تعرضه للظلم أثناء العمل كعدم الاعتراف بقدراته أو التلاعب بحقوقه، أو أي يتعاون الجاني فيتعاون ضد مؤسسته فيتواطأ مع غيره من المتخصصين في نظام المعلومات حتى يحقق مكسبا ماديا عن طريق التلاعب بنظمها المعلوماتية.

---

[1] سعيداني نعيم، **مرجع سبق ذكره** ، ص62.

[2] الملط أحمد خليفة، **الجرائم المعلوماتية**، دار الفكر الجامعي الإسكندرية ، ط2، 2006، ص90.

7.3أساليب وتقنيات ارتكاب الجريمة الالكترونية:

لارتكاب الجريمة الالكترونية يجب توفر مجموعة من الأساليب والتقنيات نذكر البعض منها:

1.7.3الاختراق Haking:

تقوم معظم جرائم المعلوماتية على تقنية الاختراق وذلك بغرض الدخول غير المشروع لأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات« والاختراق هو القدرة على الوصول لهدف معين بطريقة غير مشروعة عن طريق ثغرات في نظام الحماية الخاص بالهدف أو الوصول إلى البيانات الموجودة على الأجهزة الشخصية بوسائل غير مشروعة، ويحتاج التسلل إلى جهاز الضحية دون علمه إلى مجموعة من الأدوات والوسائل، فقد يتم الاختراق عن طريق استعمال نظم التشغيل لكونها مليئة بالثغرات من خلال البروتوكولات التي يستخدمها نظام التعامل مع شبكة الانترنت، فيقوم المخترق بالبحث عن ضحية من خلال معرفة رقم (IP) الخاص به، ويتم البحث عن هذا الرقم بمجموعة من الخطوات يقوم بها المخترق على جهازه الذي يشترط أن يكون متصلا بجهاز الضحية عبر شبكة الانترنت وفي نفس اللحظة، لأن هذا الرقم يتغير مع كل اتصال جديد»[1].

أي أن الاختراق يعتبر من الأساليب المتطورة في الجرائم الالكترونية والتي تتطلب الذكاء والحنكة والتمكن من البرامج والنظم المعلوماتية والتلاعب بها.

2.7.3البرامج الخبيثة Les Vérus:

تشكل الفيروسات خطرا كبيرا على المعطيات، فهي بمثابة المرض المعدي لها تصيبها فتشوهها أو تقضي عليها «والفيروس في مجال المعلوماتية هو برنامج مثل أي برنامج آخر موجود على جهاز الحاسب الآلي يصمم بشكل يجعل منه قادرا على التكاثر ونسخ نفسه إلى نسخ كثيرة والانتشار من نظام

[1] سعيداني نعيم، **مرجع سبق ذكره**، ص 56ص 57.

لآخر عبر شبكات الاتصال والقدرة على الاختفاء داخل برنامج سليم بحيث يصعب اكتشافه كما أنه قد يكون مصمما لتدمير برامج أخرى أو تغيير معلومات ثم يقوم بتدمير نفسه ذاتيا دون أن يترك أي أثر يدل عليه»[1].

أي أن الفيروسات تعد من الأساليب المستحدثة في الجرائم الالكترونية حيث تعمل عمل البرامج مما يصعب كشفها فتلحق الضرر بالبرامج الأخرى إما نسخها بطريقة غير قانونية أو تدميرها نهائيا دون ترك أي أثر وراءه.

عموما فإن أسلوبي الاختراق والفيروسات الخبيثة تعد من الأساليب العالية التقنية في ارتكاب الجريمة الالكترونية، تحمل انعكاسات جد سلبية كونها تلحق الضرر الوخيم بالنظام المعلوماتي فتدمره أو تشوه هدفه.

[1] سعيداني نعيم، **مرجع سبق ذكره**، ص58.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه حول الجريمة الالكترونية نستخلص أنها نوع مستحدث ومتطور عن الجرائم التقليدية، كونها متعلقة بالنظام المعلوماتي ولها أساليبها الخاصة والتي تمتاز بها عن غيرها من الجرائم الأخرى بالإضافة إلى تمتعها بخصائص انفردت بها من حيث عالميتها وسرعة تنفيذها، كما أن مجرموها يتمتعون بقدر عال من الذكاء والتلاعب بالنظم المعلوماتية فهم ليسوا بالمجرمين العاديين، كما أنها تتم بتقنيات جد متقدمة كالاختراق وتقنيات الفيروسات الخبيثة، وسنقوم في الفصل الموالي بتحليل بعض الأعداد الخاصة ببرنامج تحريات المبث على قناة النهار تي في والذي سنوضح فيه بعض تلك التقنيات والأسباب التي وراء حدوث تلك الجرائم الالكترونية.

الفصل الرابع: الدراسة التحليلية لبرنامج تحريات

تمهيد

1.4 بطاقة فنية عن قناة النهار

2.4 بطاقة فنية عن برنامج تحريات

3.4 التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل

4.4 لتحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون

5.4 النتائج النهائية للدراسة

خلاصة

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل المعنون بالدراسة التحليلية للبرنامج بتحليل الأعداد التي عالجت ظاهرة الجريمة الالكترونية في برنامج تحريات على قناة النهارTV،حيث سنتعرف على ملامح الظاهرة من منظور البرنامج، وقد ضمنا الفصل جداول تدرس المادة الإعلامية للأعداد التي عالجت الظاهرة من خلال فئات الشكل وفئات المضمون، ومن ثم مناقشة هذه البيانات وتحليله او عرض النتائج المتحصل عليها.

1.4 بطاقة فنية عن قناة النهار TV:

هي قناة فضائية إخبارية جزائرية خاصة، انطلق بثها التجريبي يوم06 مارس2012على الساعة السادسة مساء، تعود ملكيتها للمدير العام لجريدة "**النهار**" السيد أنيس رحماني، أما برامجها هي مزيج من نشرات الأخبار والبرامج السياسية والاجتماعية وبرامج الرياضة والاقتصاد وكذا أخبار الصحف الوطنية والدولية والتحقيقات الخاصة[1].

- **فيما يلي عرض لبعض الجوائز التي نالتها عليها قناة النهار:**

أظهرت نتائج دراسة استقصائية قامت بها **وكالة ميديا سورفي للإعلام والتسويق** حول القنوات الأكثر مشاهدة من طرف الجزائريين احتلال القناة الفضائية النهار المركز الأول بين القنوات الجزائرية الخاصة والمركز الخامس بين 31 قناة فضائية محلية وأجنبية تستهوي المشاهد الجزائري، كما أشارت الدراسة إلى أن فضائية النهار تحتل المرتبة الأولى من مجموع القنوات الإخبارية الأكثر مشاهدة من الجزائريين، حيث تمكنت النهار من التفوق على كل من القنوات العريقة في الساحة مثل "**الجزيرة**" أو "**العربية**" أو القنوات الفرنسية الكبرى مثل "**تيآف3**" أو "**فرانس1**" وغيرها من القنوات، تمكنت في ظرف وجيز من اكتساح الساحة وجلب اهتمام الجمهور الجزائري بفضل الجرأة والصراحة والسرعة في تقديم الأخبار التي تهم الجزائريين وفي وقت قياسي مع تغطية شاملة وكاملة للأحداث الجزائرية[2].

وبتاريخ 11 ماي 2017 فازت القناة بلقب أحسن قناة جزائرية في مسابقة **Extra Awards DZ**، حيث تفوقت على كل من قناة الشروق، الدزاير نيوز، كابي سي، سميرة تي في ونوميديا

[1] عاشور هناء، **مرجع سبق ذكره**، ص58.

[2] مالوفي سفيان، **النهار تحقق ارتفاع في نسبة المقروئية**، Https://www.ennaharonline.com، 12-04-2022 13:00.

نيوزوحصدت نسبة 41.9 بالمائة من مجموع المصوتين[1]، كما تصدرت القنوات الجزائرية والأجنبية الأكثر مشاهدة في رمضان2017[2].

وتصدرت قناة النهار القنوات الأكثر مشاهدة في الجزائر حسب إحصائية معهد **MMR** المختص في الإحصائيات بحيث أجرت استفتاء على الجزائريين لأكثر من 12 سنة شاهد 5.749.000 جزائري قناة النهار في اليوم الواحد خلال الفترة 25 و31 ماي الماضي، و10.098.000 مشاهد خلال أسبوع[3].

وفي14 ديسمبر 2021 تمكنت قناة النهار من افتكاك الجائزة الأولى لنجمة الإعلام تحصلت عليها الصحفية رحمة حملات نتيجة ريبورتاج يحمل عنوان مواقع التواصل الاجتماعي تكسر قيود الجائحة[4].

- **أهم برامج القناة:**

لقناة النهار مجموعة كبيرة ومتنوعة من البرامج والتي تبث بشكل دوري ومنتظم كالنشرات الإخبارية المحلية منها والدولية، فالملاحظ أن القناة تبث بعض الأفلام الوثائقية أو لتحقيقات الخاصة بالأحداث الجارية والمستجدة، وفيما يلي أهم برامج القناة الاجتماعية:

---

[1] بن راشد رضا، **النهار تحصد جائزة أفضل قناة جزائرية في مسابقة Extra Awards DZ**، Https://www.ennaharonline.com، 12-04-2022/13:00.

[2] شايت راضية، **النهار تتصدر القنوات الجزائرية والأجنبية في رمضان**، Https://www.ennaharonline.com، 12-04-2022/13:00.

[3] ل سميرة، **قناة النهار تواصل تصدرها**، Https://www.ennaharonline.com، 12-04-2022/13:00.

[4] قناة النهار، **شركة أوريدو تتوج الفائزين بمسابقة نجمة الإعلام**، Https://www.ennaharonline.com، 12-04-2022/13:00.

جدول رقم (03) يوضح باقة البرامج الاجتماعية على قناة النهار

اسم البرنامج	فكرة البرنامج
تحريات	برنامج إعلامي اجتماعي من تقديم إسلام مامي يتم التطرق فيه ضمن كل عدد من البرنامج إلى معالجة ظاهرة من الظواهر التي انتشرت المجتمع الجزائري والتحري عنها والحصول على شهادات حية من قبل المختصين حول أسباب ودوافع حصول هذه الظواهر.
ما وراء الجدران	برنامج إعلامي اجتماعي من تقديم عائشة بومازن، يعتبر البرنامج فضاء للحوار والنقاش حول قضية ما والوصول إلى حلول لها، كما يتم فيه أيضا عرض مختلف القضايا المجتمع الجزائري بالاستناد إلى الجانب الديني والقانوني.
ضياف ربي	برنامج إعلامي اجتماعي من إعداد وتقديم عائشة بومازن يتم فيه استضافة النجوم والتوجه إلى ولاية من ولايات الوطن للوقوف على معاناة إحدى العائلات الجزائرية وكشف الظروف المزرية التي تعيشها العائلة.
شوفوا حكايتي	برنامج إعلامي اجتماعي من تقديم بلال بلقاسمي يروي تجربة ومعاناة شخص معين في هذه الحياة بالإضافة إلى توجيه رسالة ما.
صرخة	برنامج إعلامي اجتماعي من تقديم وإعداد طارق سعد الدين زيارة، يحطون عند مناطق الظل ويطرحون انشغالات المواطنين وينقلون معاناتهم.
حكاية نجاح	برنامج إعلامي اجتماعي من تقديم سارة مكي يستضيف أشخاص حولوا طموحاتهم إلى قصة نجاح ونقل تجربتهمبغرض تحفيز من لديهم طموحات.
أكل الشوارع	برنامج إعلامي اجتماعي من تقديم راضية بن هباش حيث تقوم بزيارة أحياء شعبية و التعرفعلى قصة الحي والأكل المشهور في ذلك الحي.
احنا هكذا	برنامج إعلامي اجتماعي من تقديم كل من ليليا بوعزيز بشرى عقب يعمل على طرح مشاكل اجتماعية والاستعانة بمختصين من أجل معالجة المشكلة المطروحة.

2.4 بطاقة فنية عن برنامج تحريات:

يعتبر برنامج تحريات برنامج إعلامي تلفزيوني أسبوعي(كل يوم ثلاثاء)، ذا طابع اجتماعي تنوع الصحفيين في تقديمه، حيث قدمته لأول مرة الصحفية ابتسام بوسلامة، ثم تلاها في التقديم الصحفي جمال بطيب، أما حاليا فالتقديم من نصيب الصحفي إسلام مامي، إن البرنامج عبارة عن ريبورتاجات وتحقيقات، كما أنه فضاء لطرح ومناقشة مختلف المواضيع التي تتعلق بواقع المجتمع الجزائري من مختلف النواحي ومحاولة معالجتها باستضافة ضيوف من مختلف شرائح المجتمع تجدر الإشارة هنا إلى أن الأعداد التي تم تحليلها كانت من تقديم كل من ابتسام بوسلامة وجمال بطيب.

الجدول رقم (04) يوضح عينة الدراسة

رقم العدد	عنوان الحصة	تاريخ بث الحصة	مدة العرض د/ث	توقيت البث سا/ د
01	الجريمة الالكترونية: استبزاز الفتيات على مواقع الفتيات	21 جانفي 2015	20:05	21:30
02	اختراق فايسبوك قاصر	18 أوت 2015	33:45	21:30
03	مطاردة مثيرة لقراصنة وهاكرز في الجزائر	19 أفريل 2016	64:29	22:00
04	من هنا تبدأ الحرب على الهاكرز	01 نوفمبر 2016	33:30	22:00
05	سرقة حساب شركة خاصة	16 ماي 2017	39:15	22:00
06	اختراق فايسبوك والتهديد بنشر الصور	31 أكتوبر 2017	32:03	22:00
07	التهديد والابتزاز للحصول على الأموال	17 جويلية 2018	22:30	21:00
08	شاب يهدد فتاة بنشر صورها على فايسبوك	07 جانفي2020	28:31	21:00
09	ابتزاز فتاة على الفايسبوك	06 أكتوبر 2020	28:04	21:00
10	ضحية ابتزاز وتشهير على مواقع التواصل الاجتماعي	17 نوفمبر 2020	25:26	21:00

استنادا على معطيات الجدول رقم (04)، وأثناء تعرضنا للبرنامج لاحظنا أن مدة عرض البرنامج في الأعداد التي تم تحليلها لا تزيد عن 45 دقيقة، إلا في العدد رقم (03) التي كانت مدة عرضه 01:04:29 (ساعة وأربع دقائق وتسع وعشرون ثانية) أي ما يقارب 64 دقيقة و29 ثانية لأن هذا العدد كان استثنائيا حيث تم دمجه مع نشرة الأخبار وبعد معالجة القضية المطروحة في العدد تم التطرق إلى التذكير بأسباب ودوافع ارتكاب الجرائم إضافة إلى طبيعة العقاب الذي يناله مرتكب هذا النوع من الجرائم وهذا ما جعل مدة عرضه تزيد عن 45 دقيقة المتفق عليها والملائمة لحيثيات البرنامج وهذا ما ذهبت إليه « الدراسة الأمريكية التي توصلت إلى أن مدة عرض البرنامج لا يجب أن تزيد عن 43 دقيقة فإن زادت فإن المتلقي يصاب بتشتت ذهني وهنا يفقد اهتمامه بالبرنامج أما الأخبار فلا يجب أن تزيد عن 43 ثانية لأن طبيعة الجمهور والعصر هي السرعة»[1]، فبالرجوع كذلك إلى بعض البرامج التي من نفس طبيعة برنامج تحريات سواء المحلية كبرنامج تحري الجريمة على قناة البلاد وبرنامج جنايات المبث على قناة الشروق أو البرامج العربية منها برنامج الحقائق الأربعة الذي يبث في قناة الحوار التونسي وبرنامج عاطل عن الحرية على قناة **mtv** اللبنانية، أو البرامج الأجنبية المدبلجة كبرنامج وثائقي التقرير النهائي الذي كان يبث على قناة **National Geographic Abu Dhabi**، فإن مدة عرضهم لا تزيد عن 45 دقيقة، هذا ما يؤكد لنا أن مدة العرض لمثل هذا النوع من البرامج غير كافي لتغطية أهم مجريات الظاهرة، وهذا ما يجهلهم أقرب إلى الأشرطة الوثائقية.

اعتمادا على معطيات الجدول رقم (04) فإن موعد بث البرنامج يكون في الفترة الليلية ما بين الساعة التاسعة والعاشرة ليلا، ومن المعروف في المجتمعات العربية بصفة عامة أو الجزائرية بصفة

[1] بن دادة بشرى لمياء، **مرجع سبق ذكره**، ص 75.

خاصة فإن هذه الفترة هي الذروة التي يكون فيها معظم المشاهدين غير ملزمين بانشغالات أخرى بل في فترة راحة واسترخاء ووقت جلوس العائلات مع بعضها، فكان اختيار الفترة مبنيا على هذا التصور، كما أن عرض البرنامج خارج هذه الفترة يفقده جمهوره لأنه ذو طبيعة تشويقية كونه يعرض بعض المشاهد في شكل تمثيلي لوقائع الجريمة.

3.4 التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل:

نقصد بالتحليل الكمي لفئات الشكل، إخضاع نتائج تفريغ البيانات المجمعة بواسطة استمارة تحليل المحتوى وعرضها في جداول ورسومات بيانية معبرة عنها بحساب تكرارات فئات شكل البرنامج–تحريات– المتعلقة بظاهرة الجريمة الالكترونية، واستخراج النسب المئوية المرتبطة بها، ثم تقديم القراءة الكيفية لها.

1.3.4 اللغة المستخدمة في البرنامج:

جدول رقم (05): يوضح فئة اللغة المستخدمة[1]:

اللغة المستخدمة		التكرارات		النسبة %	
العربية	الفصحى	61	178	% 29.61	%86.4
	العامية	84		% 40.78	
	مزيج بين الفصحى والعامية	33		% 16.02	
خليط بين العربية والفرنسية		28		%13،59	
المجموع		206		%100	

[1] اعتمدت الطالبة على وحدة المشهد في التحليل

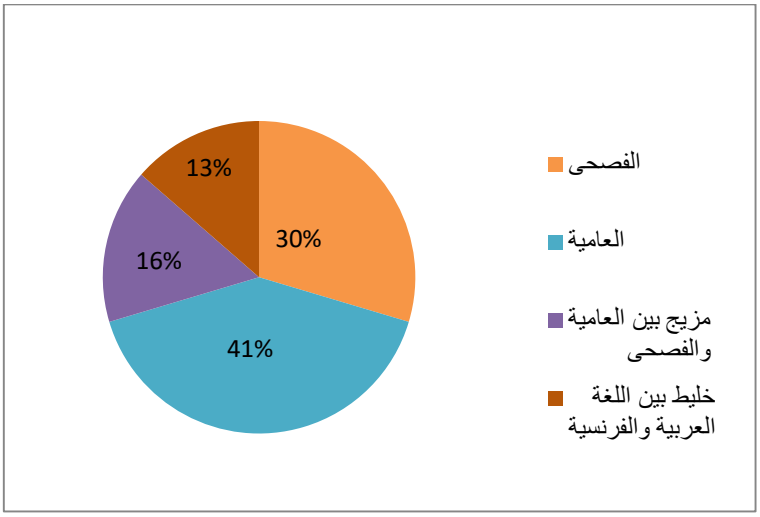

شكل رقم (02): يوضح اللغة المستخدمة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أنه تم استخدام اللغة العربية بنسبة86.41% حيث استحوذت العامية على نسبة 40.78% من النسبة الإجمالية وقد تم استخدامها من قبل الضحايا خاصة في الجرائم التي سببت الأذى للأفراد، ولاحظناها كذلك في بعض اعترافات المجرمين، ويمكن إرجاع سبب استخدامها لكونها الأقرب إلى الجمهور من حيث بساطتها وسهولة فهمها وهذا ما توافق مع دراسة كل من بن دادة بشرى لمياء[1] وبن عطية آمنة[2]، ثم تلتها الفصحى بنسبة 29.61% وقد استخدمت من قبل مقدم البرنامج والأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين الاجتماعيين، ثم المزيج بين الفصحى والعامية بنسبة 16.02% وقد استخدمت من قبل الأجهزة الأمنية، ومن ثم الخليط بين اللغتين العربية والفرنسية بنسبة13.59%لاحظناه خلال كلام الضحايا بخصوص الجرائم التي سببت الأذى للمؤسسات وجرائم الأموال وبعض اعترافات الهاكرز أما اللغة الفرنسية فكانت منعدمة تماما في البرنامج وما استخلصناه من معطيات الجدول أن البرنامج قد اعتمد على اللغة العربية، وهذا راجع إلىأن موجه للطبقة المعربة.

[1] بن دادة بشرى لمياء، **مرجع سبق ذكره**، ص82.

[2] بن عطية أمنة، **مرجع سبق ذكره**، ص43.

2.3.4 اللقطات التصويرية المستخدمة في البرنامج:

جدول رقم (06): يوضح فئة لقطات التصوير[1]:

لقطات التصوير	التكرارات	النسبة %
القريبة	175	% 45.81
المتوسطة	97	% 25.39
العامة	110	% 28.80
المجموع	382	% 100

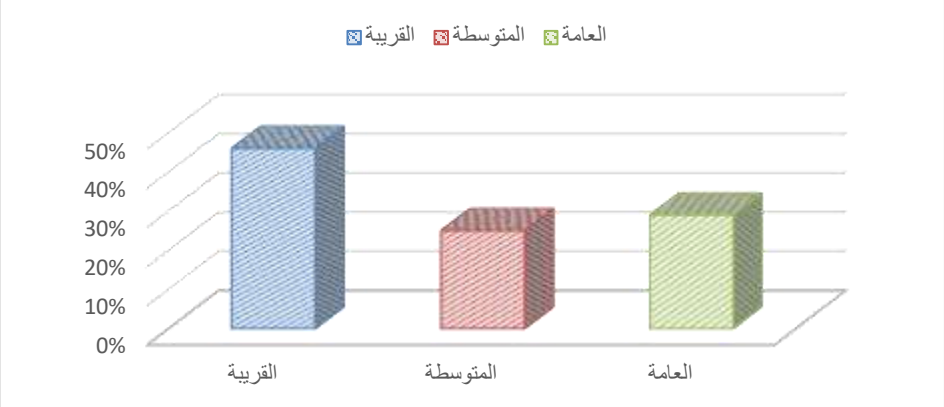

شكل رقم (03): يوضح اللقطات التصويرية

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم (06) أن اللقطة الغالبة في هذه المعالجة هي اللقطة القريبة بنسبة 45.81% استخدمت لإظهار الشخص عن قرب وما خلفه ولاحظناها بكثرة في اللقطات المتعلقة بالضحايا خاصة عند المَشاهد المتعلقة بإلقاء القبض على المجرم (الهاكرز) وأيضا للتركيز على تعابير وملامح الضحية (البكاء والدموع والحزن والفرحة) وملامح المجرم (تعابير المكر الخبث الغدر) ومن ثم تليها اللقطة العامة بنسبة 28.80% وذلك من أجل معرفة مكان وقوع الجريمة والحالة التي يعيشها

[1] اعتمدت الطالبة على وحدة اللقطة في التحليل.

الضحية لكي يكون التأثير على الجمهور كبير وبالتالي كسب أكبر عدد من المشاهدين، ثم اللقطة المتوسطة بنسبة قدرت بـ25.39% برزت في الحوار بين مقدم البرنامج والأجهزة الأمنية وبين هذه الأخيرة والضحية وكذلك في الحوار مع المحامين والأخصائيين الاجتماعيين، وعليه فقد لاحظنا تنوع في اللقطات مراعاةً للمشاهد وعدم إحساسه بالملل وشده أكثر نحو البرنامج والموضوع، حتى تعطيه انطباعا معين للموضوع.

3.3.4 زوايا التصوير المستخدمة في البرنامج:

جدول رقم (07): يوضح فئة زوايا التصوير[1]:

زوايا التصوير	التكرارات	النسبة %
مستوى النظر	314	% 82.20
العالية	31	% 8.12
المنخفضة	37	% 9.68
المجموع	382	% 100

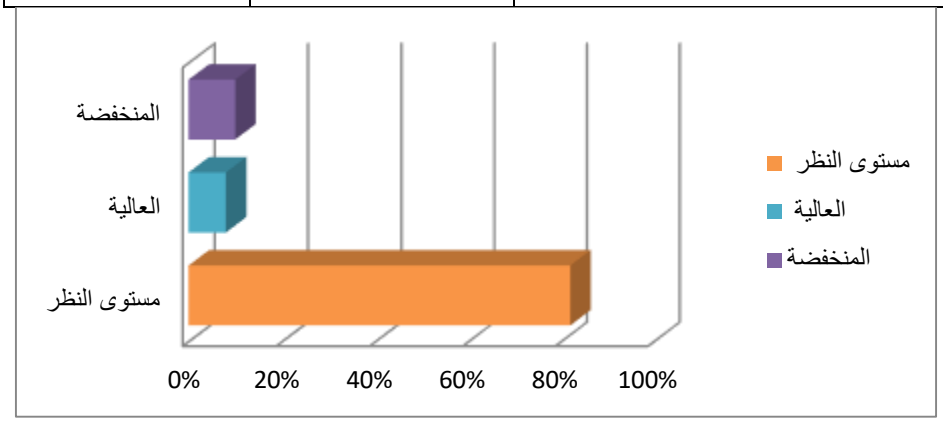

شكل رقم (04): يوضح زوايا التصوير

[1] اعتمدت الطالبة على وحدة اللقطة في التحليل.:

وفقا لمعطيات الجدول رقم (07) يتضح أن زاوية التصوير على مستوى النظر اتخذت أكبر نسبة قدرت بـ 82.20% وذلك راجع إلى أنها الأقرب في تصوير الواقع لأنها لا تتضمن لأي أثر درامي[1]وقد لاحظناها خاصة في لقطات المَشاهد التي تجمع الضحية مع معارفها أو المجرم مع أقرانه، كما لاحظنا نفس زاوية التصوير في الحوار مع الأخصائيين الاجتماعيين والمحامين والمرشدين القانونيين وتقني الإعلام الآلي، ثم أعقبتها زاوية التصوير المنخفضة بنسبة 09.68% من أجل إعطاء المُشاهد إحساسا بزيادة وتضخيم حجم الموضوع[2] كما تعطي إحساسا بالعظمة ولاحظناها في لقطات المَشاهد المتعلقة بالاستراتيجيات التي اتخذتها الأجهزة الأمنية لاعتقال المجرم، أما زاوية التصوير العالية فقد كانت متقاربة لنسبة زاوية التصوير المنخفضة وقد قدرت بـ08.12% وتستخدم لإحساسات للتصغير والتقزيم من حجم مرتكبي الجريمة حتى يظهر في الموقف الضعيف كما اعتمد عليها أثناء ارتكاب المجرم للجريمة ولحظة تهديده وابتزازه للضحية.

4.3.4 القوالب المعتمد عليها في البرنامج:

جدول رقم (08): يوضح فئة القوالب الفنية[3]:

القوالب الفنية	التكرارات	النسبة%
خبر صحفي	01	%10
تحقيق صحفي	03	%30
تقرير صحفي	01	%10
ريبورتاج	02	%20
حوار صحفي	03	%30
المجموع	10	% 100

[1] أنواع زوايا التصوير، https://photography15010.blogspot.com، 16-04-2022/16:00.

[2] أنواع زوايا التصوير، https://photography15010.blogspot.com، 16-04-2022/16:00.

[3] اعتمدت الطالبة على وحدة الموضوع في التحليل.

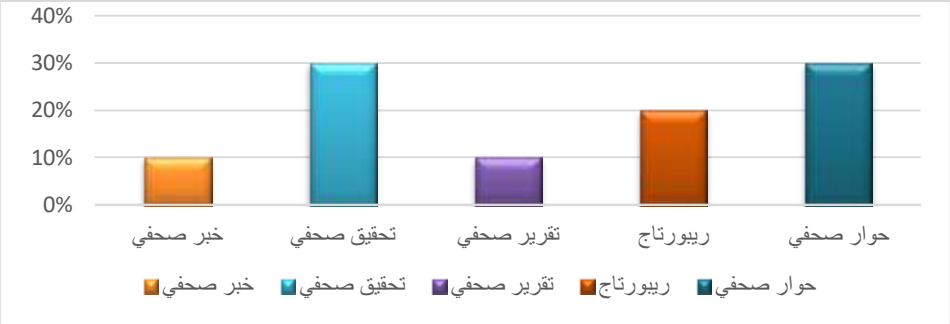

شكل رقم (05): يوضح القوالب الفنية

من خلال ما تم عرضه في الجدول رقم (08) يتبين أن البرنامج قد اعتمد مجموعة من القوالب الفنية هذا ما يجسد التنوع والتناغم فيما بينها، حيث سجلنا نفس النسبة فيما يخص القالب الفني الخاص بالتحقيق الصحفي والحوار الصحفي بنسبة 30% لكل منهما، وهذا راجع لطبيعة البرنامج تحقيقي حيث يعتبر برنامج تحريات من البرامج التحقيقية الذي يعمل على الإحاطة بكافة تفاصيل القضايا المتعلقة بالجريمة الالكترونية ومن ثم محاولة الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بها من خلال تقصي الدوافع والخلفيات وراء وقوع هذا النوع من الجرائم والسعي إلى إثارة انتباه المُشاهد وحثه على متابعة البرنامج، وهذا ما توافق مع دراسة بن عطية آمنة[1]، وحواري لأن طبيعة البرنامج تتطلب الحوار بين المقدم وضيوف البرنامج لسرد الوقائع،ومن ثم تلاها القالب الفني الخاص بالريبورتاج بنسبة 20% كونه ضروري من أجل تصوير الحادثة وإتمامها بشفافية كبيرة،وأخيرا القالب الفني للتقرير الصحفي والخبر الصحفي اللذان تعادلا بنسبة قدرها 10% حيث استخدم التقرير من أجل رصد مختلف الآراء التي تخص الظاهرة أما الخبر فهو بيان صحفي لتقرير دقيق وغير متحيز لوصف حيثيات ظاهرة الجريمة الالكترونية.

[1] بن عطية أمنة، **مرجع سبق ذكره**، ص39.

5.3.4 المؤثرات الصوتية المستخدمة في البرنامج:

جدول رقم (09): يوضح فئة المؤثرات الصوتية[1]:

المؤثرات الصوتية		التكرارات		النسبة	
موسيقى	هادئة	23	197	% 11.17	%17
	إنذار بخطر	12		% 5.83	
بدون موسيقى		162		% 78.64	
أصوات	أصوات شجار	07	09	%3.39	% 4.37
	صراخ	02		% 0.97	
المجموع		206		% 100	

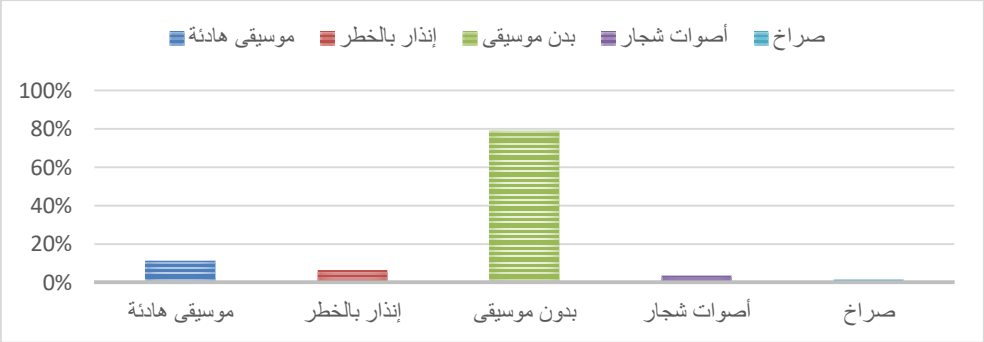

شكل رقم (06): يوضح المؤثرات الصوتية

من خلال معطيات الجدول أعلاه رقم (09) يتضح أن برنامج تحريات قد اعتمد ونوّع من المؤثرات الصوتية من أجل توضيح خلفيات الظاهرة بمؤثرات أقرب للواقع، وما لاحظناه من خلال البرنامج أنه قد اعتمد على مَشاهد بدون موسيقى بنسبة 78.64% خصوصا أثناء الحوار مع عناصر الأجهزة الأمنية والمرشدين القانونيين وكذلك في سرد الضحية الحقيقية لوقائع الجريمة، وقدرت نسبة

[1] اعتمدت الطالبة على وحدة المشهد في التحليل.

المَشاهد التي صاحبتها الموسيقى بـ17% وذلك راجع لكون الموسيقى تؤثر على الأحاسيس وتزيد من حدة التركيز، في حين بلغت نسبة الموسيقى الهادئة 11.17% حيث استخدمت في مَشاهد الحوار مع الأخصائيين الاجتماعيين وفي المحادثة بين المجرم والضحية قبل وقوع الجريمة وذلك من أجل التقليل من حدة التوتر والتركيز أكثر على وقائع الظاهرة وربطها بالإضافة إلى أن هذا النوع من الموسيقى مناسب للفترة الليلية التي يبث فيها البرنامج، أما موسيقى الإنذار بالخطر فقد قدرت بـ05.83% استخدمت أثناء ارتكاب الجريمة وأيضا لحظة اعتقال المجرم وهذا النوع من الموسيقى يبعث في النفس الخوف والحيطة والتذكير بعواقب الجريمة المرتكبة في المستقبل، أما فيما يخص الأصوات فقد قدرتنسبته04.73% منها أصوات الشجار 3.39% وأصوات الصراخ 0.97% ظهرت أثناء المشاحنات بين المجرم والضحية وقد استخدمت المؤثرات الصوتية أثناء إعادة صياغة وقائع الحادثة.

6.3.4 الفواصل الإعلانية في البرنامج:

جدول رقم (10): يوضح فئة الفواصل الإعلانية[1]:

الفواصل الإعلانية	التكرارات	النسبة %
موجودة	02	%0.97
غير موجودة	204	%99.03
المجموع	206	%100

[1] اعتمدت الطالبة على وحدة المشهد في التحليل.

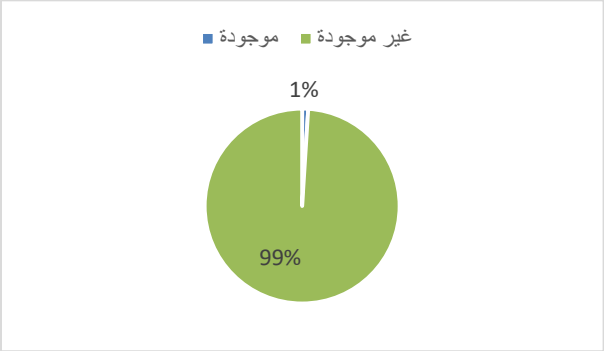

شكل رقم (07): يوضح الفواصل الإعلانية

تشير معطيات الجدول رقم (10) أن برنامج تحريات لا يعتمد على الفواصل الإعلانية إلا في حالتين استثنائيتي فربما هذا لقصر مدة عرض البرنامج فيما يخص العدد رقم (03) و(07) حيث تم إدراج فواصل إعلانية غير متكررة بسبب التأخر في توقيت بث البرنامج وعدم تجاوز توقيت البرنامج الذي يليه.

7.3.4 أماكن التصوير في البرنامج:

جدول رقم (11): يوضح فئة أماكن التصوير[1]:

أماكن التصوير	التكرارات	النسبة %
داخل الأستوديو	08	% 03.88
خارج الأستوديو	198	% 96.12
المجموع	206	% 100

[1] اعتمدت الطالبة على وحدة المشهد في التحليل.

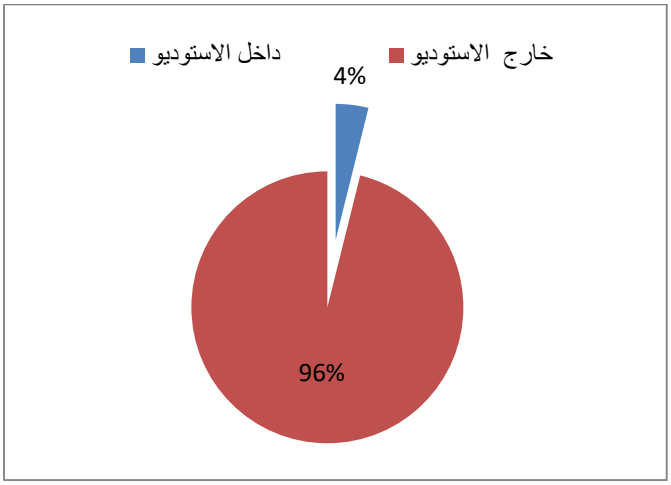

شكل رقم (08): يوضح أماكن التصوير

استنادا على معطيات الجدول رقم (11) يتضح أن معظم المَشاهد التي تم تصويرها في البرنامج المتعلقة بموضوع الجريمة الالكترونية كانت خارج الأستوديو بنسبة 96.12% لكون البرنامج يعتمد على إعادة إحياء الحادثة بمَشاهد تمثيلية مبنية على وقائع حقيقية، أما نسبة 3.88% فكانت للمَشاهد التي تم تصويرها داخل الأستوديو.

8.3.4 الصور المصاحبة لمواضيع الجريمة الالكترونية في البرنامج:

جدول رقم (12): يوضح فئة الصور المصاحبة لمواضيع الجريمة الالكترونية في أعداد البرنامج عينة الدراسة[1]:

الصور	التكرارات	النسبة%
صور فوتوغرافية	37	% 17.96
صور فيلمية	35	% 16.99
بدون صور	134	% 65.05
المجموع	206	% 100

[1] اعتمدت الطالبة علىوحدة المشهد في التحليل.

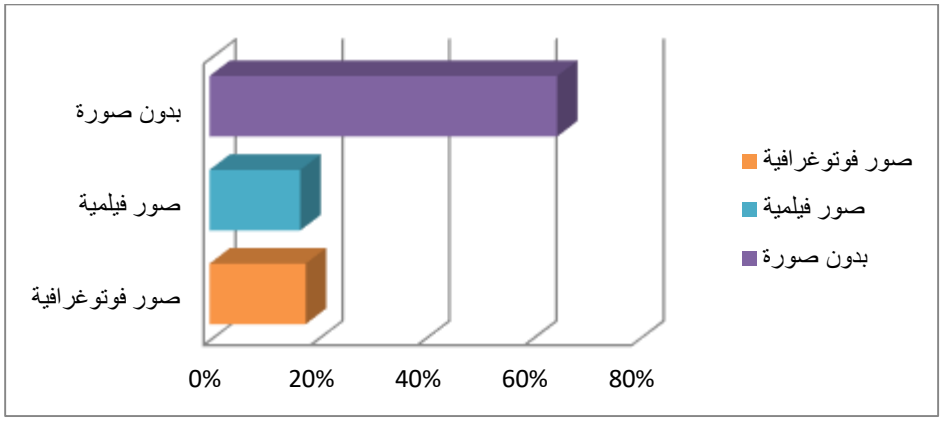

شكل رقم (09): يوضح الصور المصاحبة لمواضيع الجريمة الالكترونية

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتضح أن البرنامج لم يعتمد كثيرا على الصور المصاحبة لموضوع الجريمة الالكترونية حيث سجلنا نسبة 65.05% للمَشاهد الخالية من الصور بالرغم من أهميتها لتقريب الفكرة والحادث للمُشاهد، ويعود عدم استخدام البرنامج للصور المصاحبة للجريمة الالكترونية إلى كون معظم المواضيع انحصرت في الجرائم التي تلحق الأذى بالأفراد هذا لا يتطلب هذا إيضاحا لكيفية اختراق الحسابات أو النظم،أما النسبة المتبقية فقد تأرجحت بين الصور الفوتوغرافية بنسبة 17.96% وتمثلت في صور الضحية الافتراضية، والصور الفيلمية بنسبة 16.99% تمثلت في الفلاش باك[1]، كما استخدمت في الفصل بين المَشاهد، وما تم ملاحظته أن هذه المَشاهد قد تكررت في كل المواضيع دون إحداث تغيير.

*الفلاش باك:طريقة لعرض واسترجاع التسلسل المكاني والزماني للحادثة.

4.4 التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون:

نقصد بالتحليل الكمي لفئات المضمون، إخضاع نتائج تفريغ البيانات المجمعة بواسطة استمارة تحليل المحتوى وعرضها في جداول ورسومات بيانية معبرة عنها بحساب تكرارات فئات مضمون البرنامج–تحريات– المتعلقة بظاهرة الجريمة الالكترونية، واستخراج النسب المئوية المرتبطة بها، ثم تقديم القراءة الكيفية لها.

1.4.4 أنواع الجريمة الالكترونية في البرنامج:

جدول رقم (13): يوضح فئة أنواع الجرائم الالكترونية[1]:

أنواع الجرائم الالكترونية		التكرارات		النسبة%	
جرائم تسبب الأذى للأفراد	انتحال الشخصية	02	07	% 20	%70
	تهديد الأفراد	04		% 40	
	تشويه السمعة	01		% 10	
جرائم تسبب الأذى للمؤسسات	اختراق الأنظمة	02	02	%20	%20
جرائم الأموال	الاستيلاء على حسابات المؤسسات	01	01	% 10	10
المجموع		10		%100	

[1] اعتمدت الطالبة على وحدة الموضوع في التحليل.

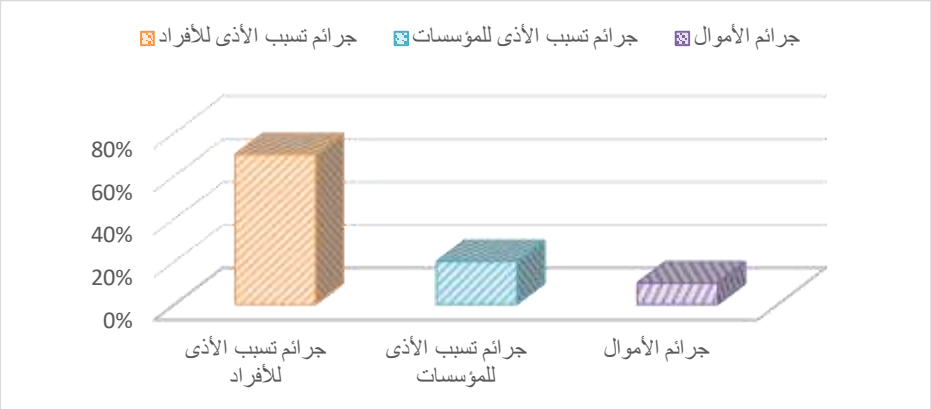

شكل (10): يوضح أنواع الجريمة الالكترونية

يبين الجدول رقم (13) الخاص بفئة أنواع الجريمة الالكترونية أن الجرائم التي تسبب الأذى للأفراد اتخذت أعلى نسبة قدرت بـ70% من أعداد البرنامج المتعلقة بالجريمة الالكترونية حيث تضمنت أفعال تهديد الأفراد بنسبة 40% تليها انتحال الشخصية بنسبة 20% ثم تشويه السمعة بنسبة 10% من إجمالي نوع الجريمة الالكترونية السابق ذكرها وهذا راجع لسهولة تنفيذ هذا النوع من الجريمة، أما نوع الجرائم الذي يسبب الأذى للمؤسسات فقد بلغ نسبته 20% بينما احتلت جرائم الأموال المرتبة الثالثة بنسبة 10%.

بناء على النتائج المتحصل عليها فيما يخص أنواع الجريمة الالكترونية فإن أسباب تفشيها في المجتمع الجزائري –من خلال البرنامج وحسب المختصين– يعود إلى كثرة المشاكل الاجتماعية وتدني المستوى المعيشي ولعل أهمها هو تحقيق المكسب المادي(الأموال)، أو جراء دوافع انتقامية(تشويه السمعة)، دون أن ننسى أن السبب الرئيسي وراء الظواهر والمشاكل الاجتماعية هو غياب الوازع الديني.

2.4.4 ضيوف البرنامج:

جدول رقم (14) يوضح فئةالضيوف[1]:

الضيوف	التكرارات	النسبة%
الضحايا	02	%20
الأجهزة الأمنية	02	%20
المجرمون	01	%10
الأخصائيون الاجتماعيون	02	%20
المرشدون القانونيون	02	%20
تقني الإعلام الآلي	01	%10
المجموع	10	%100

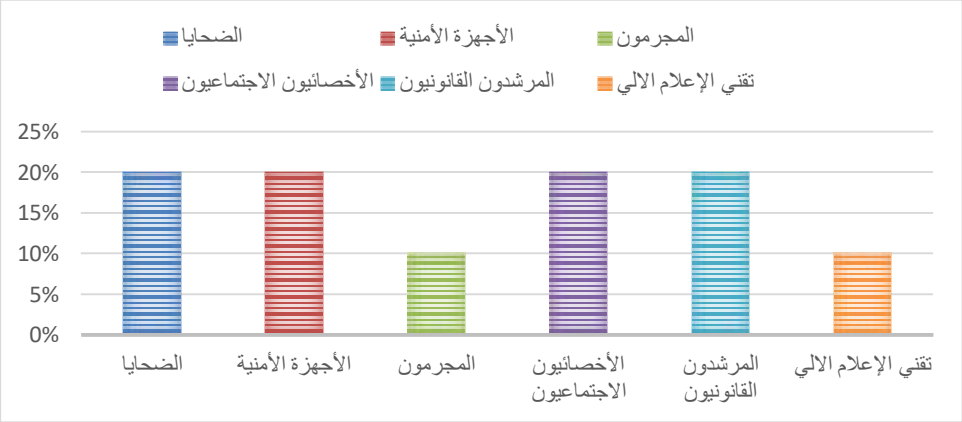

شكل رقم (11): يوضح ضيوف البرنامج

من خلال معطيات الجدول يتضح أن برنامج تحريات قد اعتمد في المواضيع المتعلقة بالجريمة الالكترونية على فئة ضيوف ثابتة بنسبة 20% لكل من فئة الضحايا والأجهزة الأمنية والأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين القانونيين مع العلم أن الضحايا والأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين القانونيين

[1] اعتمدت الطالبة على وحدة الموضوع في التحليل.

وجودهم دائم في البرنامج مع اختلاف الشخصيات في كل عدد، أما نسبة 10% فقد كانت لكل من فئة المجرمين الذين اعترفوا بفعلتهم، وفئة تقني الإعلام الآلي الذي لاحظنا وجوده في الجرائم المتعلقة بإلحاق الأذى بالمؤسسات لتوضيح كيفية اختراق وتدمير النظم المؤسساتية وجرائم الأموال لإيضاح كيفية الاستيلاء على الممتلكات.وما لاحظناه من خلال مواضيع البرنامج غياب المرشد الديني، حيث ركز البرنامج على الإرشادات القانونية التي تعتمد على أسلوب الترهيب من خلال التذكير بعقوبات ارتكاب تلك الجريمة في مقابل أسلوب الترغيب الخاص بالإرشاد الديني الذي يقوم على النصح والهداية والتذكير بأن باب التوبة مفتوح.

3.4.4 المصادر المعتمد عليها في البرنامج:

جدول رقم (15): يوضح فئة المصادر[1]:

المصادر	التكرارات	النسبة%
مقدم البرنامج	58	%28.16
مصادر رسمية	58	%28.16
شخصيات فاعلة من غير المجرمين	30	%14.56
تغطية إعلامية	30	%14.56
اعترافات المجرمين	30	%14.56
المجموع	206	%100

[1] اعتمدت الباحثة على وحدة المشهد في التحليل.

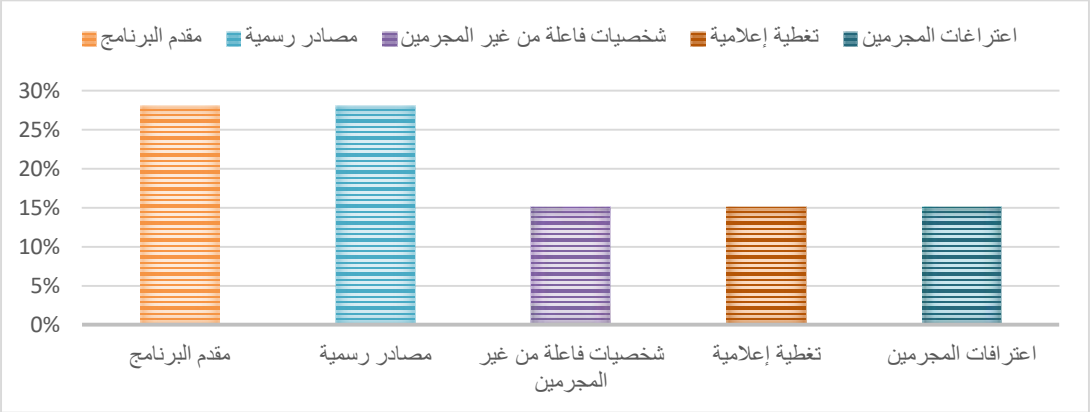

شكل رقم (12): يوضح المصادر المعتمد عليها في البرنامج

يبين الجدول رقم (15) المصادر التي اعتمد عليها البرنامج للحصول على المعلومات التي يقدمها للمُشاهد أثناء عرض الحصة، حيث تساوت النسب بين مقدم البرنامج والمصادر الرسمية بنسبة 28.16% ويعود سبب هذا الاعتماد إلى أن مقدم البرنامج هو من يرجع إلى المصادر الرسمية ليقيم معهم الحوار من أجل التزود بالمعلومات التي تخص الجريمة أما المصادر الرسمية (مديرية الأمن والدرك الوطني) وهي التي تقدم المعلومات الدقيقة والموثوق بها، فطبيعة الموضوع المعالج تتطلب من البرنامج اللجوء إلى هذه المصادر ذات المصداقية، أما نسبة 14.56% فقد كانت لكل من فئة اعترافات المجرمين والشخصيات الفاعلة من غير المجرمين والتغطية الإعلامية، حيث أننا لاحظنا أن اعترافات المجرمين وردت في المواضيع المتعلقة بالجرائم التي سببت الأذى للأفراد والجرائم التي سببت الأذى للمؤسسات ولو كان ذلك تحت ضغط التحقيق أما جرائم الأموال فقد أصر المجرم على عدم الاعتراف بفعلته رغم أن كل الدلائل تشير إلى ارتكابه للجريمة، وفيما يخص الشخصيات الفاعلة من غير المجرمين فقد تمثلت في الشهادات التي أدلى بها أصدقاء الضحايا وعائلة المجرمين وعمال المؤسسات التي تم اختراق نظمها وبخصوص التغطية الإعلامية لاحظناها في الجرائم التي سببت الأذى للأفراد وللمؤسسات وتم الاعتماد عليها بغرض الحصول على المعلومات والمادة الخام المتعلقة بالظاهرة ومعرفة أسباب التي أدت إلى ذلك

عموما يمكننا القول أن البرنامج وفق في اختياره للمصادر التي يستند عليها وكذا في الترتيب المنطقي لها.

4.4.4 الأساليب الاقناعية المستخدمة في البرنامج:

جدول رقم (16): يوضح فئة الأساليب الاقناعية[1]:

الأساليب الاقناعية		التكرارات		النسبة%	
استمالات عقلية	الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية	49	61	% 23.78	%29.61
	تقديم الأرقام والإحصائيات	12		% 05.83	
استمالات عاطفية	التعاطف مع الضحية	44	61	% 21.36	%29.61
	التشويق	17		% 08.25	
استمالات التخويف	التذكير بالعقاب الذي يناله مرتكب الجريمة الالكترونية	50	88	% 24.27	%42.72
	التذكير بالآثار والخسائر المترتبة عن ارتكابها	38		% 18.45	
المجموع		206		% 100	

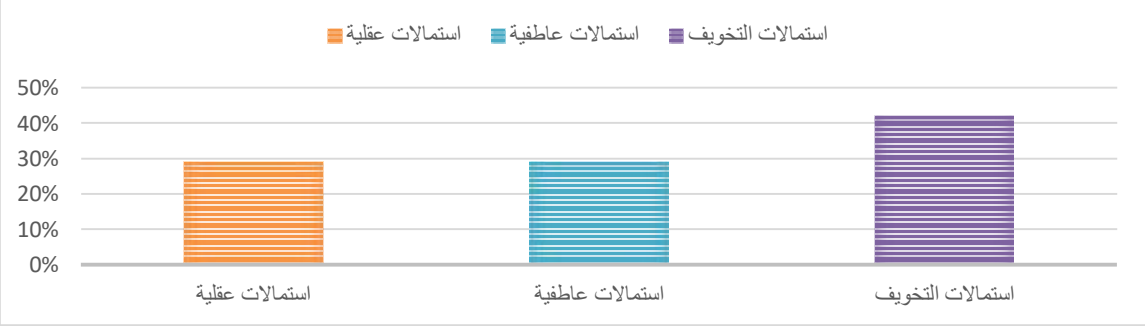

شكل رقم (13): يوضح الأساليب الاقناعية

[1] اعتمدت الطالبة على وحدة المشهد في التحليل.

وفقا لمعطيات الجدول رقم (16) يتبين أن البرنامج قد اعتمد على أساليب اقناعية متنوعة تأرجحت بين الاستمالات العقلية والاستمالات العاطفية واستمالات التخويف، وقد اعتمدت أكثر على استمالات التخويف بنسبة قدرها 42.72%وهذا راجع إلى حرص البرنامج على التذكير بالعقاب الذي يناله المجرم قانونيا بأسلوب ترهيبي حيث لم يكتف البرنامج برصد العقوبات فحسب بل عمل كذلك على التذكير بالخسائر والآثار المترتبة عن ارتكاب الجريمة الالكترونية ،أما الاستمالات العاطفية والعقلية فقد كانت نسبتهما متساوية وقدرت بـ 29.61%، وقد تضمنت الاستمالات العاطفية التعاطف مع الضحية من وهذا ما أظهرته المَشاهد المتعلقة بالأخصائيين الاجتماعيين حيث كان من الأفضل لهم تقديم نصائح عامة محايدة، وكذلك برزت في المَشاهد التي ركزت على ملامح الضحية خاصة عند حالات البكاء والتوتر، كما تضمنت أيضاحافز التشويق، أما فيما يخص الاستمالات العقلية فقد أُعتمد عليها للاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية وكذلك في تقديمالأرقام والإحصائيات المتعلقة بالجريمة الالكترونية في الجزائر التي تم الحصول من طرف الأجهزة الأمنية (مصدر رسمي).

5.4.4 أهداف البرنامج:

جدول رقم (17): يوضح فئة الأهداف[1]:

الأهداف	التكرارات	النسبة %
كشف حقيقة ظاهرة الجريمة الالكترونية وملابساتها	06	%60
توعية الجمهور بخطر ظاهرة الجريمة الالكترونية وأثرها على المجتمع	04	%40
المجموع	10	% 100

[1] اعتمدت الطالبة على وحدة الموضوع في التحليل.

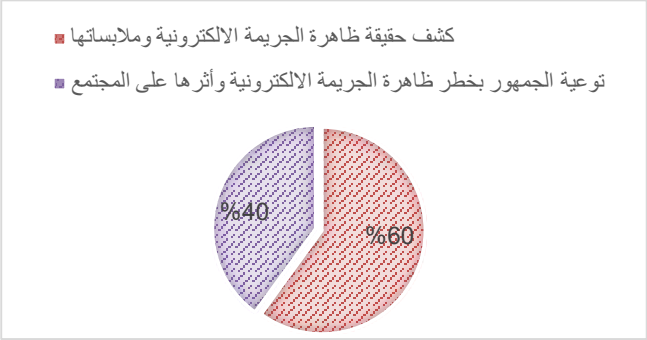

شكل رقم (14): يوضح أهداف البرنامج

بناء على معطيات الجدول أعلاه يتضح أن البرنامج قد سطر مجموعة من الأهداف منها التي تخص كشف حقيقة ظاهرة الجريمة الالكترونية وملابساتها وقد حققها بنسبة 60% لأنه الهدف الرئيسي للبرنامج تحت شعاره الرسمي "نتحرى الحدث لنكشف الخلفيات وهنا نبحث عن صميم الحقيقة مع قوات الأمن والدرك الوطني" أما بالنسبة لتوعية الجمهور بخطر الجريمة وأثرها على المجتمع فقد حققها بنسبة 40%، وهذا ما توافق مع دراسة للباحث kennethdowler[1].

6.4.4 الوظيفة الإعلامية في البرنامج:

جدول رقم (18): يوضح فئة الوظيفة الإعلامية[2]:

الوظيفة الإعلامية	التكرارات	النسبة%
إعلامية إخبارية	04	%40
شرح و تحليل وتفسير ظاهرة الجريمة الالكترونية	03	%30
تقديم النصائح والحلول	03	%30
المجموع	10	%100

[1] kennethdowler .opcit.p89.

[2] اعتمدت الطالبة على وحدة الموضوع في التحليل.

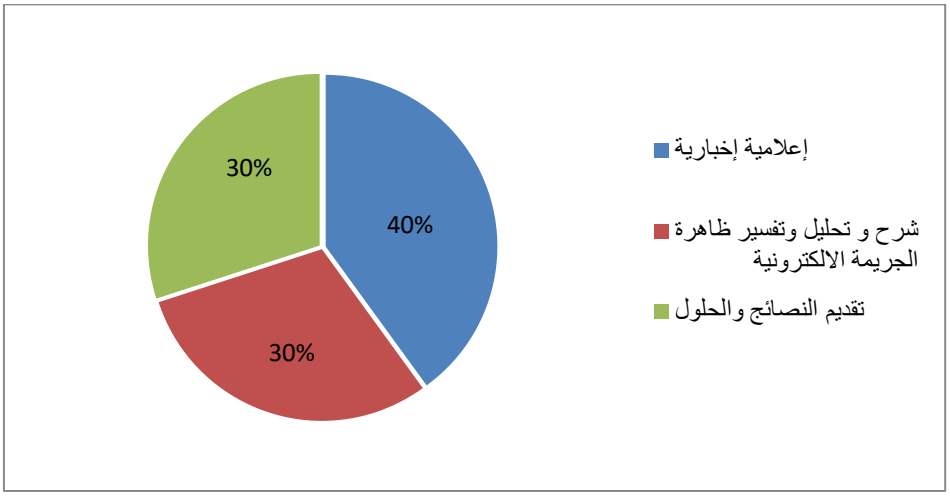

شكل رقم (15): يوضح الوظيفة الإعلامية

وفقا لمعطيات الجدول أعلاه رقم (18) يتضح أن البرنامج في معالجته للجريمة الالكترونية قد اعتمد ونوع من الوظيفة بنسب متقاربة حيث قدرت الوظيفة الإعلامية والإخبارية بـ40% وهذا راجع لكون القناة ذات طابع إخباري بالدرجة الأولى واتضح كذلك من خلال شعار القناةh 7/24، إلى جانب وظيفة شرح تحليل وتفسير الظاهرة بنسبة قدرت بـ30% لكون البرنامج تحقيقي مما يتطلب التحليل والتفسير وأخيرا وظيفة تقديم النصائح والحلول والتي قدرت بـ30% من أجل التوعية والتحسيس.

6.4.4 اتجاه المعالجة الإعلامية:

جدول رقم (19): يوضح فئة اتجاه المعالجة الإعلامية[1]:

اتجاه المعالجة الإعلامية	التكرارات	النسبة%
معالجة إعلامية ايجابية (معارضة)	10	% 100
المجموع	10	% 100

[1] اعتمدت الطالبة على وحدة الموضوع في التحليل.

يوضح الجدول رقم (19) الخاص بفئة اتجاه المعالجة الإعلامية في البرنامج نحو ظاهرة الجريمة الالكترونية أن فئة "معارض" قد اتخذت نسبة 100% وهذا يدل على أن المعالجة كانت ايجابية في حين انعدمت نسبة فئتي مؤيد ومحايد، والسبب راجع إلى طبيعة الظاهرة فيحد ذاتها من جهة فظاهرة الجريمة الالكترونية تعد من بين الظواهر السلبية والخطيرة في المجتمعات حتى خارج البرنامج نجد انطباعا سلبيا حولها، وليس من طرف وسائل الإعلام فحسب، والى طبيعة البرنامج من جهة أخرى كونه يعد من البرامج الاجتماعية الت يتسلط الضوءعلى مختلف الظواهر المجتمعية وترصد سلبياتها للمشاهد حتى تتكون له خلفية معرفية حول هذا النوع من الجرائم ومدى خطورتها على الفرد والمجتمع وهذا ما أكدته دراسة بن دادة بشرى لمياء[1] والقحطاني بدر بن خالد حازم[2] على الرغم من اختلاف نوع الظاهرة إلا أن موقف التلفزيون أو القنوات الفضائية والبرامج تجاه الظواهر السلبية واحد وهو معارض.

7.4.4 الجمهور المستهدف:

جدول رقم (20): يوضح فئة الجمهور المستهدف[3]:

الجمهور المستهدف		التكرارات		النسبة%	
جمهور عام		01		% 10	
جمهور خاص	المؤسسات الحكومية والخاصة	02	09	%20	%90
	الشباب	06		% 60	
	المراهقين	01		% 10	
المجموع		10		% 100	

[1] بن دادة بشرى لمياء، **مرجع سبق ذكره**، ص87.

[2] القحطاني بدر بن خالد حازم، **مرجع سبق ذكره**، ص104.

[3] اعتمدت الباحثة على وحدة الموضوع في التحليل.

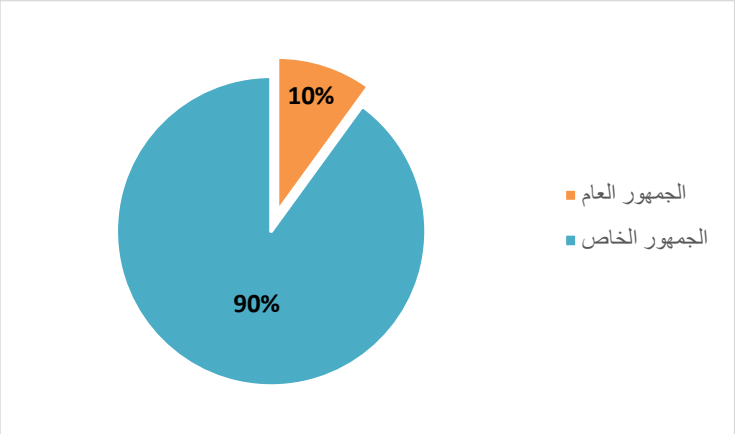

شكل رقم (16): يوضح الجمهور المستهدف

من خلال معطيات الجدول رقم (20) يتضح أن برنامج تحريات استهدف بصفة كبيرة الجمهور الخاص بنسبة 90%موزعة على فئة الشباب بنسبة 60% وهذا ما توافق مع دراسة بن عطية أمنة[1] المؤسسات الحكومية والخاصة بنسبة 20% والمراهقين بنسبة 10% حيث كان في العدد الخاص باستهداف فتاة قاصر، أما 10% المتبقية من النسبة الكلية كانت موجهة إلى الجمهور العام وكان ذلك خلال العدد الخاص بافتتاحية البرنامج للموسم الثاني. وعموما فإن البرنامج استهدف أكثر جمهور الشباب لكون مرتكبي الجرائم اغلبهم من تلك الفئة.

5.4 النتائج النهائية للدراسة:

بعد القيام بالدراسة التحليلية لبرنامج تحريات حول ظاهرة الجريمة الالكترونية، نقف في الأخير عند الكشف عن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسةوهي كالتالي:

- استخدم برنامج تحريات اللغة العربية كون البرنامج موجه لشريحة كبيرة من المجتمع التي تتقن هذه اللغة من جهة، وطبيعة البرنامج الموجه إلى كل الطبقات الموجودة في المجتمع.

[1] بن عطية أمنة، **مرجع سبق ذكره**، ص55.

- نَوّع البرنامج في لقطات التصوير (القريبة، المتوسطة، العامة) وزوايا التصوير، وذلك مراعاةً للمشاهد وعدم تحسيسه بالملل، وهذا يدل على أن القناة تمتلك كوادر متخصصة في التصوير لأن هذا الأخير يأتي في مقدمة نجاح أو فشل الأعمال الإعلامية.
- اعتمد البرنامج على مجموعة من القوالب الفنية في معالجته لظاهرة الجريمة الالكترونية، وهي التحقيق الصحفي والحوار الصحفي والريبورتاج والتقرير الصحفي والخبر الصحفي وهذا ما جسد التنوع والتناغم فيما بينهم.
- نوّع برنامج تحريات من المؤثرات الصوتية شملت الموسيقى والأصوات من أجل توضيح خلفيات الظاهرة بمؤثرات أقرب للواقع.
- تم تصوير معظم المَشاهد المتعلقة بالجريمة الالكترونية خارج أستوديو برنامج تحريات، وذلك لإضفاء نوع من الواقعية والشفافية كون الظاهرة المعالجة حساسة وتحتاج إلى مشاهد واقعية لعرضها.
- تنوعت المواضيع التي عالجها برنامج تحريات والتي تعلقت بظاهرة الجريمة الالكترونية، منها الجرائم التي سببت الأذى للأفراد ومنها التي سببت الأذى للمؤسسات وأيضا جرائم الأموال.
- يمكن إرجاع أسباب تفشي الجريمة الالكترونية في المجتمع الجزائري إلى: كثرة المشاكل الاجتماعية، تدني المستوى المعيشي، تحقيق المكسب المادي أو لدوافع انتقامية.
- اعتمد برنامج تحريات في المواضيع المتعلقة بالجريمة الالكترونية على ضيوف ثابتة (الضحايا والأجهزة الأمنية والأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين القانونيين).
- وُفق البرنامج في اختياره للمصادر التي يستند عليها للحصول على المعلومات المتعلقة بظاهرة الجريمة الالكترونية وكذا في الترتيب المنطقي لها.

- اعتمد البرنامج "عينة الدراسة" على أساليب اقناعية متنوعة تمثلت في الاستمالات العقلية والاستمالات العاطفية واستمالات التخويف.
- سطر البرنامج مجموعة من الأهداف تمثلت في كشف حقيقة ظاهرة الجريمة الالكترونية وملابستها وتوعية الجمهور بخطر الجريمة وأثرها على المجتمع.
- نوّع البرنامج من الوظيفة الإعلامية في معالجته لظاهرة الجريمة الالكترونية: الوظيفة الإعلامية والإخبارية لكون القناة ذات طابع إخباري بالدرجة الأولى، ووظيفة شرح تحليل وتفسير الظاهرة لكون البرنامج تحقيقي، بالإضافة إلى وظيفة تقديم النصائح والحلول من أجل التوعية والتحسيس.
- استهدف البرنامج الجمهور الخاص وبالأخص فئة الشباب.

خلاصة

لقد تم خلال هذا الفصل عرض النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل أعداد برنامج تحريات التي عالجت ظاهرة الجريمة الالكترونية، حيث تم عرض النتائج في ضوء التساؤلات للإجابة عنها من جهة، وعرضها كذلك في ضوء الدراسات السابقة من جهة أخرى، وقد توصلنا في آخر المطاف إلى الإجابة عن جميع التساؤلات المسطرة سابقا والتي تم طرحها حول كيفية معالجة برنامج تحريات لظاهرة الجريمة الالكترونية.

خاتمة

خاتمة

بعد الاطلاع على دور التلفزيون الجزائري في معالجة ظاهرة الجريمة الالكترونية –دراسة تحليلية لعينة من أعداد برنامج تحريات "قناة النهار تي في" خلال 2015/2020– والذي تطرقنا له بالدراسة والتحليل ننتهي إلى ذكر ما استطعنا التوصل إليه كإجابة على إشكالية الدراسة وقد قمت بتقسيم النتائج إلى عامة خاصة بالجانب النظري ونتائج خاصة بالجانب الميداني:

أما فيما يخص النتائج العامة فهي كالتالي:

- يؤدي التلفزيون الجزائري دورا فعالا خاصة بعد إدخال البث الفضائي في معالجة أهم الظواهر الاجتماعية خصوصا في العصر الحديث الذي يشهد تطورا سريعا في وسائل الاتصال، بالإضافة إلى دوره التربوي في تكوين الاتجاهات وتنمية المعارف، سيما الدور الاجتماعي النفسي حيث يساهم في نشر القيم والمبادئ الاجتماعية، لاسيما الدور السياسي كوسيط بين السلطة والشعب، دون أن ننسى دوره التوعوي والتثقيفي من خلال بلورته للتنوع الفكري والثقافي، وأخيرا دوره الترفيهي والإعلامي في نقله للمعلومات المختلفة والمرتبطة بالحياة اليومية والعملية.
- تعمل القنوات الفضائية الجزائرية بتنوع برامجها على طرح العديد من القضايا الاجتماعية ومن ثم معالجتها وهذا ما يساهم في نشر الوعي الاجتماعي وفهم الواقع.
- تهدف البرامج الاجتماعية إلى متابعة وتغطية اعم القضايا والظواهر الاجتماعية من خلال مشاركة الناس اهتماماتهم وطموحاتهم وإثراء الرأي العام من أجل إتاحة الفرص لمختلف فئات المجتمع في التفاعل مع الأحداث والقضايا العامة والمبادرات المطروحة.
- تعد ظاهرة الجريمة الالكترونية من الجرائم الحديثة ذات الصلة بالنظم المعلوماتية وهذا ما يميزها عن باقي الجرائم من حيث أساليب وتقنيات ارتكابها ومن حيث سرعة تنفيذها.

وعلى صعيد النتائج الخاصة بالجانب الميداني هذا ما أمكننا التوصل إليه:

- تعتبر قناة النهار تي في من القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة التي كان لها الفضل في معالجة العديد من الظواهر الاجتماعية ومنها ظاهرة الجريمة الالكترونية التي هي موضوع دراستنا والتي أحاطت بمختلف جوانبها من خلال برنامج تحريات.
- يعد برنامج تحريات المبث في قناة النهار تي في من البرامج الاجتماعية بالدرجة الأولى حيث وقف عند أهم وأحدث نوع من الجرائم وهي الجريمة الالكترونية فكشف أثارها السلبي على المجتمع والفرد، وعرفها بها على أوسع نطاق، مما جعل منه برنامجا اجتماعيا وثقافيا ذا بعد توعوي تنويري.
- عمل برنامج تحريات على كشف الجانب المخفي في المجتمع الجزائري حيث سعى إلى كشف حقائق وأمور مصيرية تتعلق بالحياة الشخصية والعملية، فمن خلال تنوع مواضيع البرنامج عبر مختلف الأعداد اتضح أن الجريمة الالكترونية تلحق الأذى بالإفراد والمؤسسات وجرائم الأموال وكل هذه الأمور لم تكن معروفة كثيرا في الوسط الاجتماعي.
- لم يكتف البرنامج بالوقوف عند ظاهرة الجريمة الالكترونية ومعالجتها فحسب بل سعى إلى التحقيق من أجل تقصي الحقيقة وكشف خلفيات ارتكابها وكذا التعريف بعقوباتها القانونية وأثارها النفسية والاجتماعية الخ.
- بالإضافة إلى الدور الإعلامي والاجتماعي والتثقيفي لبرنامج تحريات فإنه يؤدي دورا فعالا في توجيه الشباب في المستقبل وسط عالم مليء بالمتغيرات.
- بناء على ما سبق يمكن القول أن التلفزيون الجزائري وفق إلى حد ما في مواكبة التغيرات الاجتماعية، حيث سارعت إدارة التلفزيون في بث برامج خاصة تعالج القضايا الاجتماعية الآنية بفتح أجهزة الإعلام السمعية و البصرية على مشاكل المواطن اليومية.

- وفي الأخير يبقى المجال مفتوحا أمام غيرنا من الباحثين لإجراء دراسات مشابهة أو مماثلة أو مكملة حول التلفزيون الجزائري ومعالجته للظواهر الاجتماعية وهذا لتزويد الجامعة بالمزيد من الرسائل الجامعية.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1. قانون رقم 09-04المؤرخ في 25شعبان 1430الموافق 05غشت 2009، المتضمن للقواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 47.

ثانيا: المراجع باللغة العربية

- **الكتب**

2. أبو خليل فارس جميل، **وسائط الاتصال الجماهيري (الإعلام)**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2001.

3. الحسيني أماني عمر، **الإعلام والمجتمع**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005.

4. الحفيري محمد حسن، **التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي**، دار صناع الإبداع للإنتاج والتوزيع، قطر د.ط، 2016.

5. الدسوقي عطية طارق إبراهيم، **الأمن المعلوماتي(النظام القانوني لحماية المعلوماتي)**، دار الجامعة الجديدة، القاهرة، د.ط، 2009.

6. الشرعة حسين سالم، **الأساليب النفسية في الإعلام الأمني**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، د.ط، الرياض 2005.

7. الطرابيسي مرفت، السيد عبد العزيز، **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، د.ط 2006.

8. العزاوي رحيم يونس، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة، عمان، د.ط، 2007 .

9. القمري إبراهيم، **السلوك الإنساني والعلاقات العامة**، دار الجامعات العربية، مصر، د.ط 1976.

10. الكعبي محمد عبيد، **الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت**، دار النهضة العربية القاهرة، ط2، 2009.

11. الملط أحمد خليفة، **الجرائم المعلوماتية**، دار الفكر الجامعي الإسكندرية ، ط2، 2006.

12. المومني نهلا عبد القادر، **الجرائم المعلوماتية**، دار الثقافة، عمان، ط1، 2008.

13. الهاشمي مجد هاشم، **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2006.

14. بن أيوب رشيد، **دليل الجزائر السياسي**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، د.ط 1999.

15. بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د.ط، 2003.

16. بوسقيعة أحسن، **الوجيز في القانون الجزائي العام**، دار هومة، الجزائر، ط10، 2011.

17. تمار يوسف، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعين**، دار النشر طاكسيج كوم للدراسات والتوزيع الجزائر، ط1، 2007.

18. تواتي نور الدين، **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر**، دار الخلدونية للنشر،الجزائر، د.ط 2008.

19. جيدير ماثيو، **منهجية البحث: دليل الباحث المبتدئ في الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية ،ترجمة:** أبيض ملكة، وزارة الثقافة، دمشق، د.ط، د.ت.

20. حجاب محمد منير، **الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر ط4، 2008.

21. حسين منى، **التلفزيون والمرأة ودوره في تنمية احتياجاتها التربوية**، عالم الكتب القاهرة، د.ط .2006

22. حيفري عبد الحميد، **التلفزيون الجزائري واقع وآفاق**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر د.ط .1985

23. دليو فضيل، **وسائل الاتصال وتكنولوجياته**، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، د.ط، 2002.

24. دليو فضيل، **تاريخ وسائل الاتصال**، دار أقطاب الفكر، قسنطينة، ط3، 2007.

25. زعيمي مراد، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، مديرية النشر، عنابة، د.ط، 2002.

26. زكرياء عبد العزيز محمد، **التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين**، مركز الإسكندرية للكتاب مصر، ط1، 2002.

27. زيدان زبيخة، **الجريمة المعلوماتية في التشريع الجزائري الدولي**، دار الهدى، عين مليلة، د.ط .2011

28. شفيق محمد، **البحث العلمي "الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية"**، المكتب الجامعي الحديث مصر، ط1، 1998.

29. شكري عبد المجيد شكري، **تكنولوجيا الاتصال وإنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون**، دار الفكر العربي القاهرة، د.ط 1996.

30. شهاب الدين محمد فوزي، **دور التلفزيون في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى الجمهور البحريني** سلسلة دراسات البحرين، د.ط، 2017.

31. طالة لمياء، **الإعلام الفضائي والتغريبالثقافي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2014.

32. طعيمة رشدي أحمد، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية-مفهومه، أسسه استخداماته**، دار الفكر العربي، القاهرة ط1، 2004.

33. عبابنة محمد أمين، **جرائم الحاسوب وأبعادها الدولية**، دار الثقافة، عمان، ط1، 2005.

34. عبدات محمد وآخرون، **منهجية البحث العلمي**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط2، 1999.

35. عبد الحميد محمد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار ومكتبة هلال، بيروت، د.ط، 2007

.

36. عبد الغفار عادل، **الاتجاهات المعاصرة في الإعداد والتقديم الإذاعي والتلفزيوني**، دار العالم العربي القاهرة، ط1، 2014.

37. عبد المجيد عبد المجيد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، القاهرة ط2، 2000.

38. عبد النبي سليم، **الإعلام التلفزيوني**، دار أسامة، عمان، د.ط، 2010.

39. عبيدات وعدس عبد الحق، **البحث العلمي أدوات قياسه**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان د.ط، 1998.

40. عثمان يوسف رودينة، **أساليب البحث العلمي**، دار المناهج، الأردن، د.ط، 2005.

41. عشماوي محمد عبد الوهاب حسن، **دور الصحف في إدارة الأزمات الأمنية**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات القاهرة، د.ط، 2008.

42. عيساني رحيمة، **مدخل إلى الإعلام والاتصال**، جدار للكتاب العالمي، الأردن د.ط، 2008.

43. كشرود عمار الطيب، **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2007.

44. مجمع البحوث والدراسات، **الجريمة الإلكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها** مجلس التعاون الدولي لدول الخليج العربية، سلطنة عمان، د.ط، 2015.

45. محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام: "من التحليل الكمّي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية"**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2010.

46. مروان عبد المجيد مروان إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية** مؤسسة الورق الأردن، ط1، 2000 .

47. مكاوي حسن عماد، السيد ليلى حسن، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط4، 2004.

48. موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ترجمة:** بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع الجزائر، ط2، 2004.

49. نفوسي لمياء مرتاض، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر د.ط، 2016 .

50. هشام محمد فريد، **الجوانب الإجرائية للجرائم المعلوماتية**، مكتبة الآلات الحديثة، أسيوط، ط1 1994.

51. هلال عبد الله أحمد، **إلتزام الشاهد بالإعلام في الجرائم المعلوماتية** ، دار النهضة العربية القاهرة، ط1، 1997.

ثالثا: المراجع باللغة الأجنبية

52. Gercke Marco,**Understanding cybercrime: phenomena, challenges and legal response has been**, the ITU publicatios, Switzerland, w.e, 2012.

53. Kenneth Dowler,**Media Consumption And Public Attiudes Toward Crime AndJustice: The Relationship Between Fear Of Crime, PunttiveAttudes, And Perceived Police effectiveness,** Journal of Criminal Justice and Popular Culture, Albany,N10, 2003.

رابعا: المعاجم والقواميس والموسوعات

54. **المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية**، دار الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004 .

55. بدوي أحمد زكي، **معجم المصطلحات والإعلام**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د.ط، 2003.

56. بن منظور، **لسان العرب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج7، ط3، 1999.

57. دورتيه جان فرنسوا، **معجم العلوم الإنسانية، ترجمة:** كنورة جورج، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2011.

58. فريد محمد، عزت محمود، **قاموس المصطلحات الإعلامية**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، د.ط 2005.

59. لبصير عبد المجيد، **موسوعة علمالاجتماع ومفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة**، دار الهدى للنشر والطباعة والتوزيع، عين مليلة، ط1، 2010.

60. مصباح عامر، **معجم العلوم السياسية والعلاقات الدولية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر د.ط 2010.

خامسا: الملتقيات

61. البداينية ذياب موسى، **ورقة علمية بعنوان الجرائم الالكترونية: المفهوم والأسباب ضمن الملتقى العلمي حول الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، كلية العلوم الإستراتيجية**، عمان، 2014.

62. عكور سومية، **الجرائم المعلوماتية وطرق مواجهتها قراءة في المشهد القانوني والأمني** ورقة علمية ضمن الملتقى العلمي حول الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، كلية العلوم الإستراتيجية، الأردن، 2014.

سادسا: المجلات العلمية

63. البشر محمد بن سعود، **قصور النظرية في الدراسات الإعلامية**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية الكويت، العدد83، د.ت.

64. الحمود وضاح محمود، مفضي المجالي نشأت، **جرائم الانترنت**، دار المنار للنشر، عمان، د.ط 2005.

65. الحوامدة لورنس سعيد، **الجرائم المعلوماتية أركانها وآلية** مكافحتها، مجلة ميزان للدراسات القانونية والشرعية، الأردن، د.ع، 2016 .

66. بن مسعود احمد، **جرائم المساس بأنظمة المعالجة الألية للمعطيات في التشريع الجزائري**، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة الجلفة، العدد الأول، د. ت.

67. خضري حمزة، عشاش حمزة، **خصوصية أركان الجريمة المعلوماتية في الجزائر**، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، الأغواط، العدد 02، 2020.

68. ربيعي حسين، **المجرم المعلوماتي "شخصيته و أصنافه"**، مجلة العلوم الإنسانية، بسكرة العدد40، 2015.

69. رحموني محمد، **خصائص الجريمة الإلكترونية ومجالات استخدامها**، مجلة الحقيقة، العدد41 2018.

70. شعباني مالك، **دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ورقلة، العدد7، 2012.

71. علوان محمد حسين، **اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو دور القنوات الفضائية المحلية في تعزيز قيم التربية الوطنية**، مجلة كلية التراث الجامعية، العراق، العدد 30، 2020.

سابعا: الرسائل الجامعية

72. العفيفي يوسف خليل، **الجرائم الالكترونية في التشريع الفلسطيني**، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة في القانون العام، الجامعة الإسلامية، غزة ، 2013.

73. القحطاني بدر بن خالد حازم، **دور التلفزيون السعودي في معالجة ظاهرة الإرهاب دراسة مسحية على عينة من أساتذة وطلاب جامعة الملك سعود في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2006.

74. الهلي مسعود، **المعالجة الإعلامية للانقلاب التركي**، دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي دريم المصرية والجزيرة القطرية مذكرة ماستر غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016-2017 .

75. بن دادة بشرى لمياء، **المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في القنوات الجزائرية الخاصة**، دراسة تحليلية لبرنامج تحريات على قناة النهار، مذكرة ماستر غير منشورة في علوم الأعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015-2016.

76. بن عطية أمنة، **المعالجة الإعلامية للجريمة الالكترونية على قناة النهار الجزائرية**، دراسة وصفية تحليلية لعينة من أعداد برنامج تحريات، مذكرة ماستر غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017_2018.

77. بوعمرة محمد، بنينال سيد علي، **جهاز التحقيق في الجريمة الالكترونية في التشريع الجزائري** مذكرة ماستر غير منشورة في العلوم القانونية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2019-2020.

78. داود وسيلة، الجريمة الالكترونية على ضوء قانون العقوبات الجزائرية، مذكرة ماستر غير منشورة في القانون القضائي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018-2019.

79. رزيق سامية، **البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة برنامج ما وراء الجدران- قناة النهار**-نموذجا دراسة تحليلية، مذكرة ماستر غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2015-2016.

80. رصاع فتيحة، **الحماية الجنائية للمعلومات على شبكة الأنترنت**، رسالة ماجستير في القانون العام جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2011-2012.

81. سعيداني نعيم، **آليات البحث والتحري عن الجريمة المعلوماتية في القانون الجزائري** رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم القانونية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012- 2013.

82. سوير سفيان، **جرائم المعلوماتية**، رسالة ماجستير في العلوم الجنائية، جامعة ابوبكر بلقايد تلمسان 2010-2011.

83. شابونية حياة، زويد سامية، **دور البرامج التلفزيونية في بناء صورة المجتمع الجزائري لدى طلاب الجامعة**، دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة ماستر غير منشورة في علم اجتماع الاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2019-2020.

84. صاحبي صبيحة، **اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الأخبار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد** مذكرة ماستر غير منشورة في تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي2017-2016.

85. صغير يوسف، **الجريمة المرتكبة عبر الانترنت**، رسالة الماجستير غير منشورة في القانون جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2013-2014.

86. عبد النبي صورية، عتو خيرة، **دور قناة الشروق العامة في معالجة القضايا الاجتماعية في الجزائر**، دراسة وصفية تحليلية لبرنامج افتح قلبك، مذكرة ماستر غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017-2018.

87. عاشور هناء، **القنوات الفضائية الإخبارية ودورها في تدعيم حرية التعبير.قناة النهار الجزائرية الخاصة أنموذجا**، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة أم البواقي 2013-2014.

88. لعبادي أمال، **المعالجة الإعلامية لقضايا العنف ضد المرأة الجزائرية**، دراسة تحليلية لعينة من برنامج إذاعة الجزائر من ورقلة، مذكرة ماستر غير منشورة في تخصص علوم الإعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018-2019.

89. نبار ربيحة، **دور التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة**، دراسة ميدانية على عينة من النساء الماكثات بالبيت ببلدية بسكرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم اجتماع الاتصال جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017-2018.

ثامنا: المواقع الالكترونية

90. باشوش نورة، **الإجرام الالكتروني أرقام مرعبة**https://www.echoroukonline.com

91. مالوفي سفيان، **النهار تحقق ارتفاع في نسبة المقروئية** .Https://www.ennaharonline.com

92. بن راشد رضا، **النهار تحصد جائزة أفضل قناة جزائرية في مسابقة Extra Awards dz** .Https://www.ennaharonline.com

93. شايت راضية، **النهار تتصدر القنوات الجزائرية والأجنبية في رمضان**Https://www.ennaharonline.com.

94. ل سميرة، **قناة النهار تواصل تصدرها**، Https://www.ennaharonline.com.

95. قناة النهار، **شركة أوريدو تتوج الفائزين بمسابقة نجمة الإعلام**

.Https://www.ennaharonline.com

96. أنواع زوايا التصوير، https://photography15010.blogspot.com.

قائمة الملاحق

الملحق (01)

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشادلي بن جديد-الطارف-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة تحليل محتوى موجهة للتحكيم بعنوان

دور التلفزيون الجزائري في معالجة ظاهرة الجريمة الالكترونية

دراسة تحليلية لعينة من أعداد برنامج تحريات"قناة النهار"خلال فترة 2015-2020

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص علم اجتماع الاتصال

إعداد الطالبة **إشراف**

بوزينة أمينة **د/أونيسي خالد**

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة، لذلك أطلب من سيادتكم:

- التمعن في الاستمارة و الاطلاع على دليلا لتعريفات الإجرائية، و كذا كتابة الملاحظات التي ترونها مناسبة في المكان المخصص لها أو في ورقة مستقلة.

اسم و لقب الأستاذ المحكم:.....

شـــــكرا

السنة الجامعية: 2021/2022

I. البيانات المتعلقة بالبرامج.

1-تاريخ بث البرنامج

اليوم ☐

الشهر ☐

السنة ☐

2-توقيت بث البرنامج .....

3-عنوان الحصة: .....

II. البيانات الخاصة بفئات الشكل

4-فئة اللغة المستخدمة في البرنامج.

4-1اللغة العربية

4-1-1عربية فصحى ☐

4-1-2عربية عامية ☐

4-1-3مزيج بين اللغة العربية الفصحى والعامية ☐

4-2اللغة فرنسية ☐

4-3خليط بين اللغة العربية والفرنسية ☐

5-فئة لقطات التصوير الخاصة بالبرنامج.

5-1اللقطة القريبة

5-2اللقطة المتوسطة

5-3اللقطة العامة

6-فئة زوايا التصوير الخاصة بالبرنامج.

6-1 مستوى النظر

6-2 العالية

6-3المنخفضة

7-فئة القالب الفني لمواضيع الجريمة الالكترونية في برنامج تحريات

7-1خبر صحفي

7-2تحقيق صحفي

7-3تقرير صحفي

7-4ريبورتاج

7-5حوار صحفي

8-فئة المؤثرات الصوتية المصاحبة لمواضيع الجريمة الإلكترونية في برنامج تحريات.

8-1موسيقى

8-1-1هادئة ☐

8-1-2إنذار بالخطر ☐

8-1-3بدون موسيقى ☐

8-2أصوات

8-2-1أصوات شجار ☐

8-2-2صراخ ☐

9-فئة الفواصل الإعلانية في برنامج تحريات.

9-1 موجودة

9-1-1 متكررة ☐

9-1-2 غير متكررة ☐

9-1 غير موجودة ☐

10- فئة أماكن تصوير مواضيع الجريمة الإلكترونية في برنامج تحريات.

10-1داخل الأستوديو ☐

10-1 خارج الأستوديو

10-3 الجمع بين الشكلين

11- **الصور** المصاحبة لمواضيع الجريمة الإلكترونية في برنامج تحريات.

11-1 صورة فوتوغرافية

11-2 صورة فيلمية

11-3 بدون صورة

III. البيانات الخاصة بفئات المضمون.

12- فئة موضوعات برنامج تحريات المتعلقة بظاهرة الجريمة الالكترونية.

12-1 جرائم تسبب الأذى للأفراد

12-1-1 انتحال الشخصية

12-1-2 تهديد الافراد

12-1-3 تشويه السمعة

12-2 جرائم تسبب الأذى للمؤسسات

12-2-1 اختراق الأنظمة

12-2-2 تدمير النظم

12-3جرائم الأموال

12-3-1الاستيلاء على حسابات المؤسسات ☐

12-4الجرائم التي تستهدف أمن الدولة

12-4-1برامج التجسس ☐

12-4-2أساليب التضليل ☐

13- فئة ضيوف برنامج تحريات.

13-1الضحايا ☐

13-2الأجهزة الأمنية ☐

13-3المجرمون ☐

13-4الأخصائيون الاجتماعيون ☐

13-5المرشدون القانونيون ☐

13-5تقني الإعلام الآلي ☐

14- فئة مصادر معلومات موضوع الجريمة الالكترونية في برنامج تحريات.

14-1مقدم البرنامج ☐

14-2مصادر رسمية

14-3تغطية إعلامية

14-4شخصيات فاعلة في الحدث من غير المجرمين

14-5اعترافات المجرمين

15- فئة الأساليب الإقناعية المعتمدة في برنامج تحريات

15-1استمالات عقلية

15-1-1الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية

15-1-2تقديم الأرقام والإحصائيات

15-1-3بناء النتائج على المقدمات

15-1-4تفنيد وجهات النظر الأخرى

15-2استمالات عاطفية

15-2-1التعاطف مع الضحية

15-2-2التشويق

15-3استمالات التخويف

15-3-1التذكير بالعقاب الذي يناله مرتكب الجريمة الالكترونية

15-3-2التذكير بالآثار والخسائر المترتبة عن ارتكابها

16- فئة الأهداف المسطرة من طرف برنامج تحريات لمعالجة ظاهرة الجريمة الالكترونية.

16-1كشف حقيقة ظاهرة الجريمة الالكترونية وملابساتها

16-2توعية الجمهور بخطر ظاهرة الجريمة الالكترونية وأثرها على المجتمع

17- فئة الوظيفة الإعلامية التي اعتمد عليها برنامج تحريات في معالجة ظاهرة الجريمة الالكترونية.

17-1إعلامية إخبارية

17-3تقديم الوقائع والمعلومات والحقائق المتعلقة بالظاهرة

17-4تحليل ظاهرة الجريمة الالكترونية

17-5تقديم النصائح والحلول

18- فئة اتجاه المعالجة الإعلامية لموضوعات الجريمة الالكترونية في برنامج تحريات.

19-1معالجة إعلامية ايجابية (معارضة) ☐

18-2معالجة إعلامية سلبية (مؤيدة) ☐

18-3معالجة إعلامية محايدة ☐

19- فئة الجمهور الذي يستهدفه برنامج تحريات.

19-1جمهور عام ☐

19-2جمهور خاص

19-2-1المؤسسات الحكومية والخاصة ☐

19-2-2الشباب ☐

19-2-3المراهقين ☐

الملحق(02):شعار وجوائز القناة

شعار قناة النهار

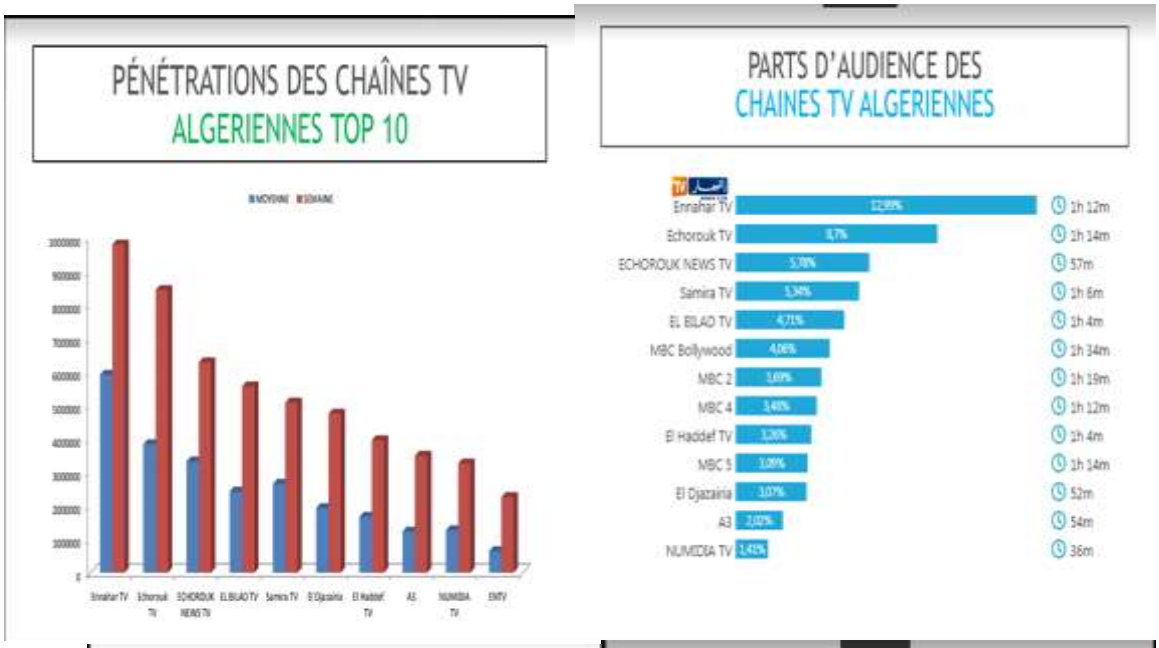

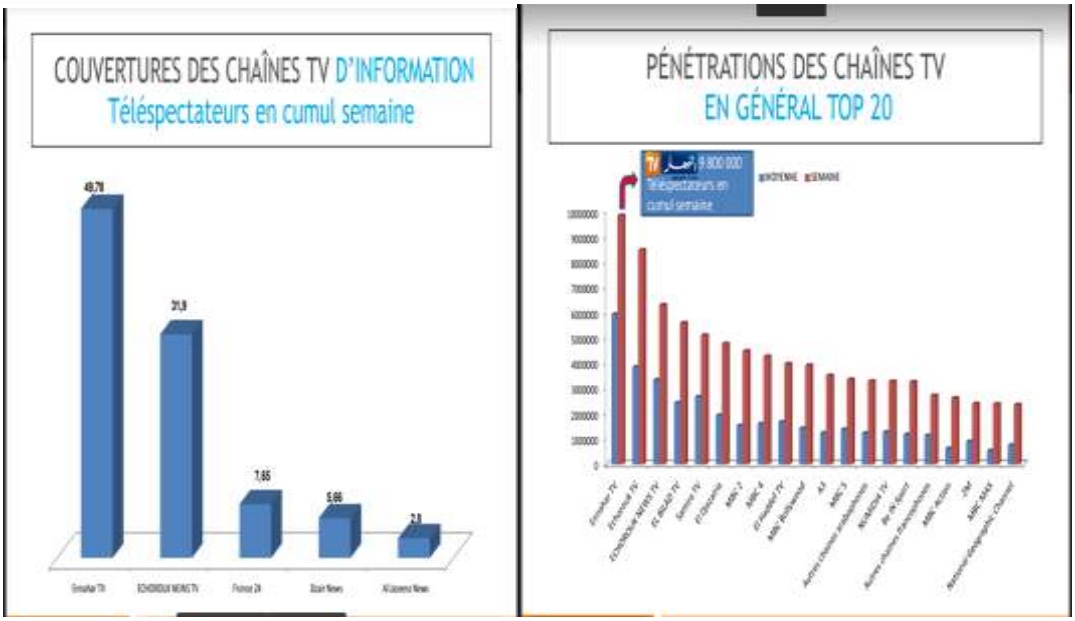

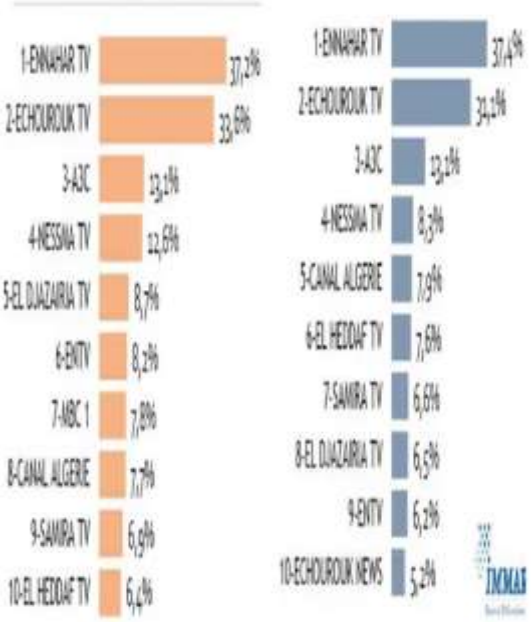
1-ENNAHAR TV 37,2%
2-ECHOUROUK TV 33,6%
3-A3C 13,1%
4-NESSMA TV 12,6%
5-EL DJAZAIRIA TV 8,7%
6-ENTV 8,2%
7-MBC 1 7,8%
8-CANAL ALGERIE 7,7%
9-SAMIRA TV 6,9%
10-EL HEIDAF TV 6,4%
1-ENNAHAR TV 37,4%
2-ECHOUROUK TV 33,1%
3-A3C 13,1%
4-NESSMA TV 8,3%
5-CANAL ALGERIE 7,9%
6-EL HEIDAF TV 7,6%
7-SAMIRA TV 6,6%
8-EL DJAZAIRIA TV 6,5%
9-ENTV 6,2%
10-ECHOUROUK NEWS 5,2%

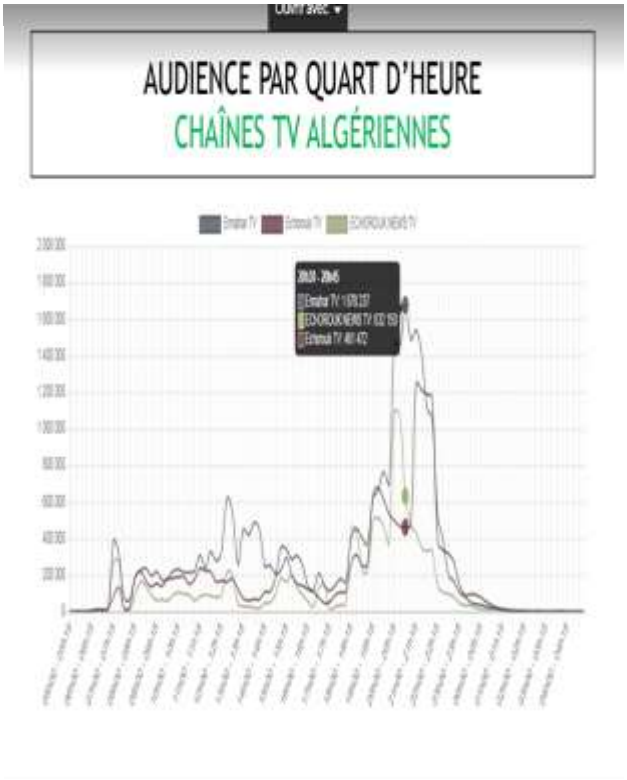
AUDIENCE PAR QUART D'HEURE
CHAÎNES TV ALGÉRIENNES

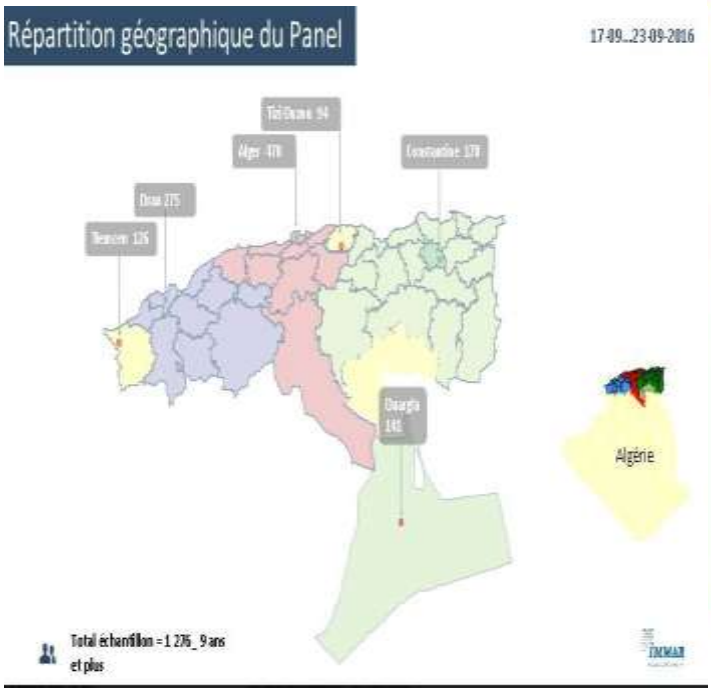
Répartition géographique du Panel
Alger 478
Oran 275
Tlemcen 125
Ouargla 141
Algérie
Total échantillon = 1 276_ 9 ans et plus

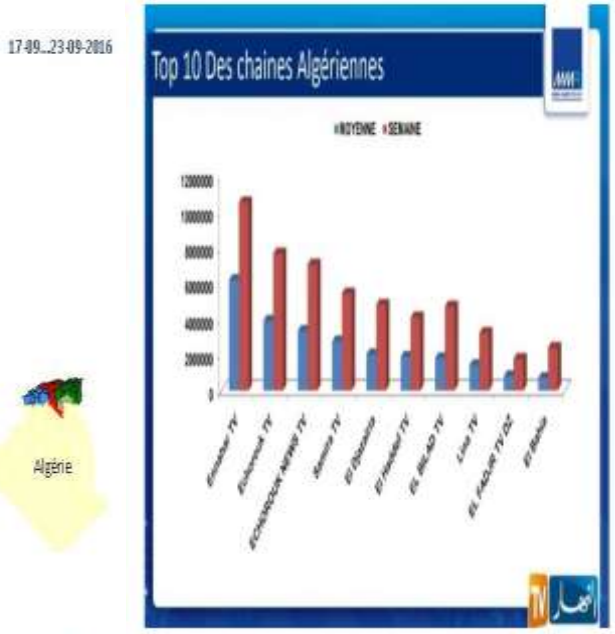
17-09..23-09-2016
Top 10 Des chaines Algériennes
MOYENNE SEMAINE

افضل قناة جزائرية؟
112341 réponses
31,3%
6,7%
15,3%
41,9%
extra
AWARDS
2017

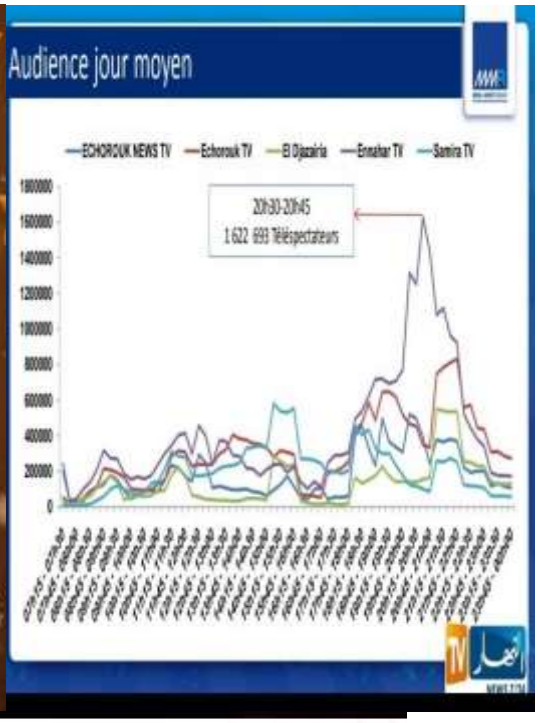
Audience jour moyen
ECHOROUK NEWS TV
Echorouk TV
El Djazaïria
Ennahar TV
Samira TV
20h30-20h45
1 622 693 Téléspectateurs

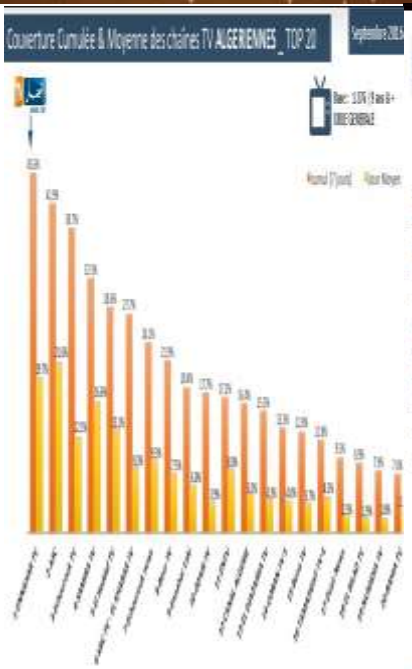
Couverture Cumulée & Moyenne des chaînes TV ALGERIENNES _ TOP 20

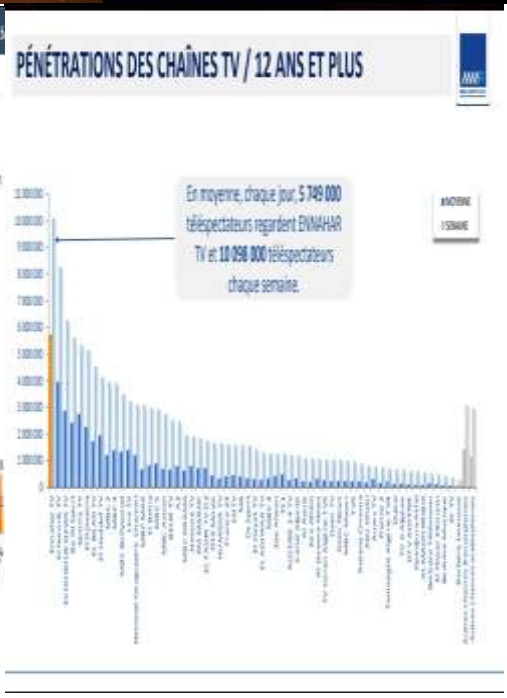
PÉNÉTRATIONS DES CHAÎNES TV / 12 ANS ET PLUS
En moyenne, chaque jour, 5 749 000 téléspectateurs regardent ENNAHAR TV et 10 958 000 téléspectateurs chaque semaine.

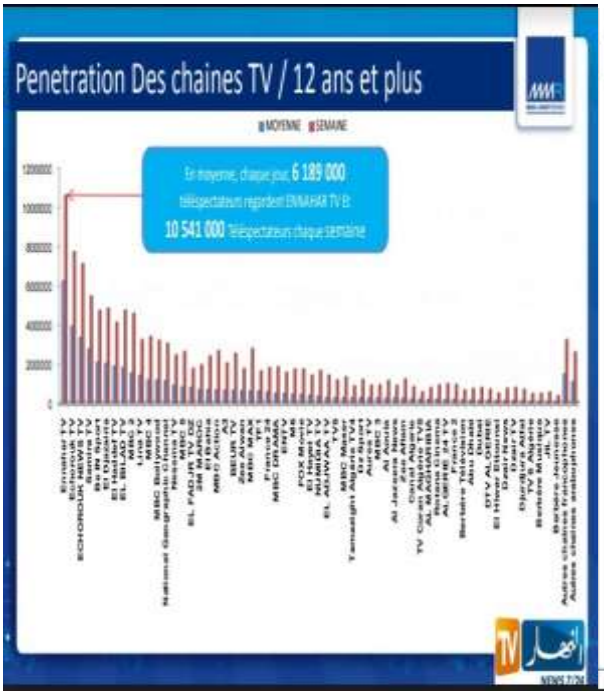

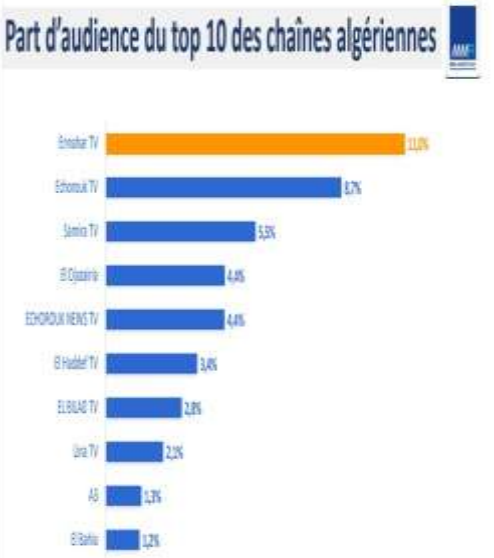

Profil des téléspectateurs d'Ennahar TV (1/2)

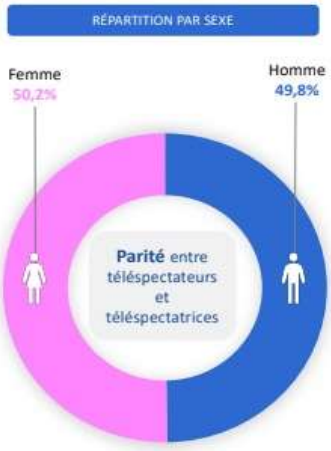

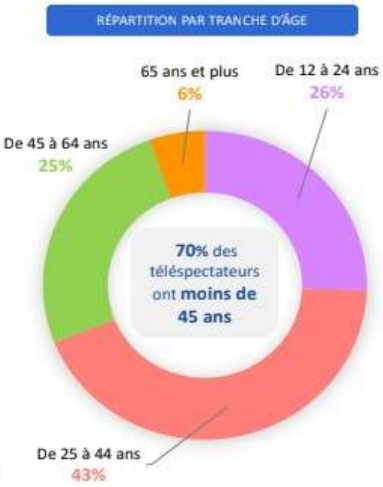

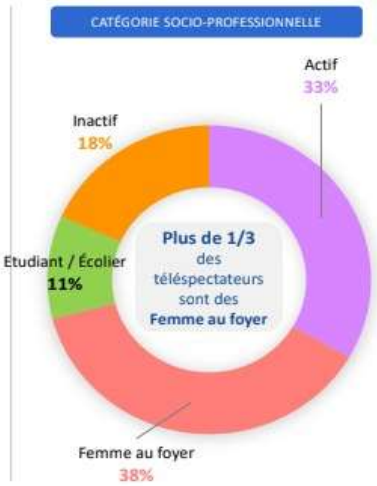

الملحق (04): شعارات البرنامج

جمال بطيب إبتسام بوسلامة إسلام مامي